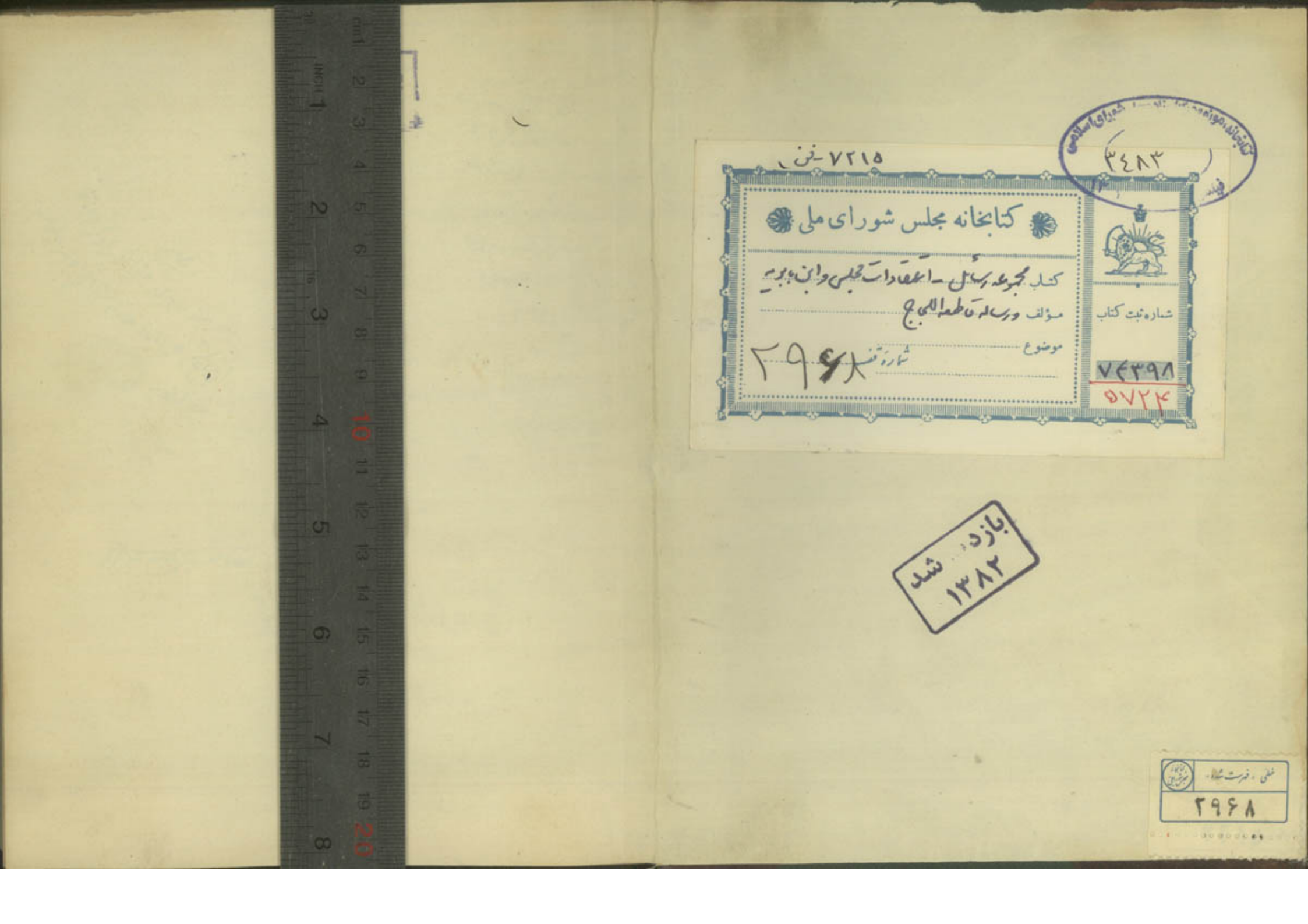

۷۲۱۵ - فن
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب مجموعه رسائل - اعتقادات مجلسی و ابن بابویه
مؤلف و رساله قاطعة اللجاج
موضوع
شماره قفسه ۲۹۶۸
شماره ثبت کتاب
۷۴۳۹۸
۵۷۲۴
۳۴۸۳
بازدید شد
۱۳۸۲
خطی - فهرست شده
۲۹۶۸

بازرسی شد
۳۷ - ۲۶

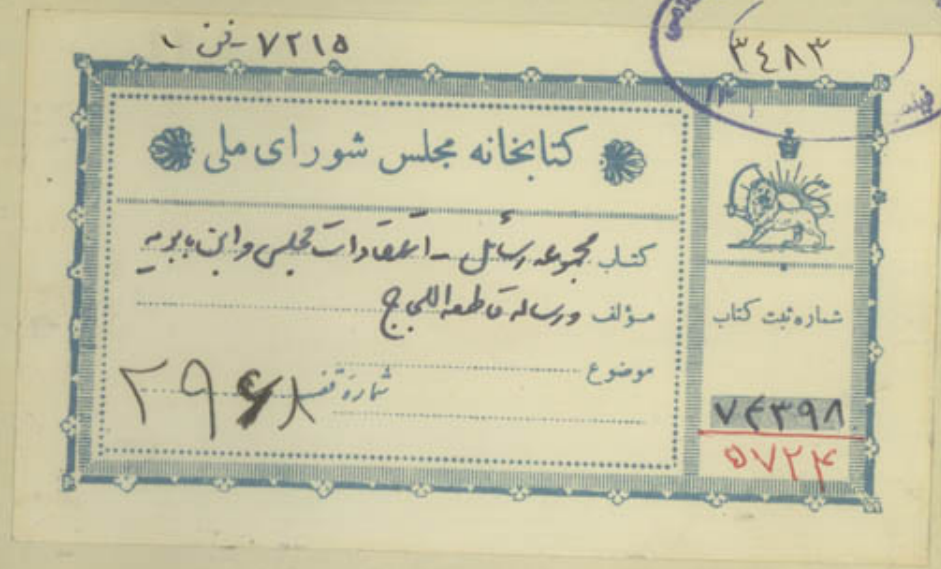

بازرسی شد
۱۳۸۲

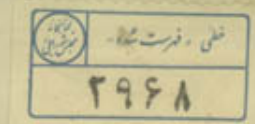

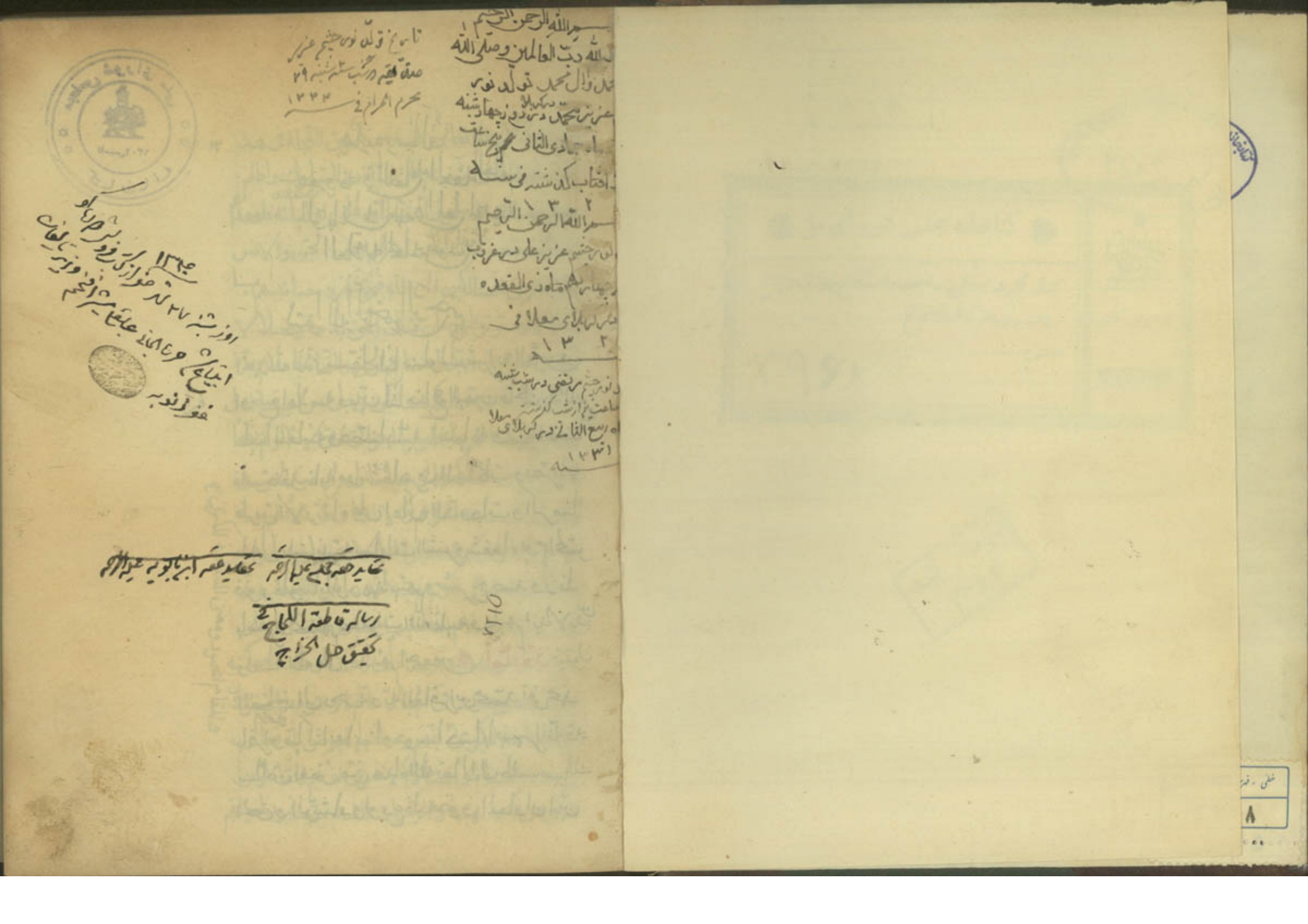

بسم الله الرحمن الرحیم
الحمد لله رب العالمین وصلی الله
محمد وآل محمد تولد نور
عزیز محمد در کربلا در روز چهارشنبه
ماه جمادی الثانی پنج ساعت
از آفتاب گذشته فی سنه
۱۳۲۲

بسم الله الرحمن الرحیم
نور چشم عزیز علی در غروب
چهارم ماه ذی القعده
در کربلای معلا فی
۱۳۲۲

نور چشم مرتضی در شب شنبه
ساعت ۲ از شب گذشته
ماه ربیع الثانی در کربلای معلا
سنه ۱۳۳۱

تاریخ تولد نور چشم عزیز
صدیقه در شب سه شنبه ۲۹
محرم الحرام فی سنه ۱۳۳۳

روز شنبه ۲۷ شهر صفر از کتب فروش [illegible]
ابتیاع شد [illegible] عبدالعلی [illegible] وزیر تالیفات
غفرلذنوبه

عقاید حقه مجلسی علیه الرحمه — عقاید حقه ابن بابویه علیه الرحمه

رساله قاطعة اللجاج فی
تحقیق حل الخراج

۲۲۱۵

مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲
کتابخانه

هذه رسالة
معروفة في العقايد الحقة للعالم
الرباني آية الله في العالمين
العلامة المجلسي رضوان الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سهل لنا سلوك شرايع الدين و
اوضح اعلامه وبين لنا مناهج اليقين فاكمل بذالك
علينا انعامه وخصنا بسيد انبيائه ونخبة اصفيائه
فاستنقذنا به من شفا جرف الهلكات وبصرنا به
طريق الارتقاء على اعالي الدرجات واكرمنا
باهل بيت نبيه سادات البشر وشفعاء يوم المحشر
فنور قلوبنا بانوار هدايتهم وشرح صدورنا
باسرار محبتهم صلوات الله عليه وعليهم ابد الابدين
ولعنة الله على اعدائهم اجمعين ❁ اما بعد فيقول
المفتاق الى رحمة ربه الغافر ابن محمد تقي محمد
باقر اوتيا كتابهما يمينا وحوسبا حسابا يسيرا انه قد
سالني بعض من هداه الله تعالى الى طلب مسالك
الحق والرشاد واودع قلبه خوف المعاد ان ابين

له ما هداني الله تعالى اليه من طريق النجاة في هذ
الزمان الذي اشتبه على الناس السلوك واظلم
عليهم المسالك واستحوذ الشيطان على اوليائه فاوردهم
المهالك فنصب الشيطان احزابه من الجن والانس
على طريق السالكين الى الله فنخوخهم ومصائدهم يمينا
وشمالا وسولوا لهم على مثال الحق بدعة وضلالا
فوجب علي ان ابين له مناهج الحق والنجاة باعلام نيرة
ودلائل واضحة وان كنت على وجل من عنة اهل
البدع وطغاتهم فاعلموا يا اخواني اني لا الوكم نصحا
ولا اطوي عنه كشحا في بيان ما ظهر لي من الحق و
وان ارغمت منه المراغم ولا اخاف في الله لومة
لائم يا اخواني لا تذهبوا شمالا ويمينا واعلموا ❁
يقينا ان الله تعالى اكرم نبيه محمد صلى الله عليه و
اهل بيته سلام الله عليهم اجمعين ففضلهم على
جميع خلقه وجعلهم معادن رحمته وعلمه وحكمته
فهم المقصودون في ايجاد عالم الوجود والمخصوصون
بالشفاعة الكبرى انهم وسائط فيوض الله تعالى
في هذه النشأة والنشأة الاخرى اذ هم القابلون
للفيوض الالهية والرحمات القدسية وبطفيلهم

والمقام المحمود ومعنى الشفاعة الكبرى

٤ يقتضى الرحمة على سائر الموجودات وهذه هى الحكمة
فى لزوم الصلوة عليهم والتوسل بهم فى كل حاجة
لانه اذا صلى عليهم لا يرد لان المبدأ فياض
والمحل قابل وبركتهم تفيض على الداعى بل على
جميع الخلق امثل لكم مثلا لاتقريبا الى افهامكم مثلا
اذا جاء كردى او اعرابى جاهل غير مستاهل للاكرام
الى باب سلطان فامر له السلطان ببسط الموائد
وانواع الكرائم والفوائد تنبيهه العقلا الى قلة
العقل وسخافة الراى بخلاف ما اذا بسط ذالك
لاحد من مقربى حضرته او وزرائه او امرا اجناده
فحضر الكردى او الاعرابى تلك المائدة فاكل يكون
مستحسنا بل لو اكل منه الاف امثاله بعد من
جميل الكرام بل ربما بعد منعهم قبيحا والضالتا
كنا فى غاية البعد عن جناب قدسه تعالى وحريم
ملكوته وما كنا مرتبطين بساحة عزة وجبروته
فلابد ان يكون بيننا وبين ربنا سفراء وحجب وذووا
جهات قدسية وحالات بشرية يكون لهم بالجهات
الاول ارتباط بالجناب الاعلى بها ياخذون
عنه الاحكام والحكم ويكون لهم بالجهات الثانية

٥ مناسبة للخلق يلقون اليهم ما اخذوا عن ربهم فلذا
جعل الله تعالى سفراءه وانبياءه ظاهرا من جنس
البشر وباطنا مباينين عنهم فى اطوارهم واخلاقهم
ونفوسهم وقابلياتهم فهم مقدسون روحانيون
قائلون انما انا بشر مثلكم لئلا تنفر عنهم امتهم و
يقبلوا منهم ويانسوا بهم لكونهم من جنسهم وشكلهم
والبه يشير قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
وللبسنا عليهم ما يلبسون وبه يمكن تفسير الخبر المشهور
فى العقل بان يكون المراد بالعقل نفس النبى ص
وامره بالاقبال عبارة عن طلبه الى مراتب الفضل
والكمال والقرب والوصال وادباره عن التوجه
بعد وصوله الى اقصى مراتب الكمال الى التنزل عن
تلك المرتبة والتوجه الى تكميل الخلق ويمكن ان
يكون قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
مشيرا اليه بان يكون انزال الرسول ص كناية عن
تنزله عن تلك الدرجة القصوى التى لا يسعها
ملك مقرب ولا نبى مرسل الى معاشرة الخلق
وهدايتهم ومواستهم فكذلك فى افاضة سائر
الفيوض والكمالات هم وسائط بين ربهم وبين

سائر الموجودات فكل فيض وجود يبتدأ بهم
صلوات الله عليهم ثم ينقسم الى سائر الخلق ففى
الصلوات عليهم استجلاب للرحمة الى معدنها و
للفيوض الى مصبها مقسمها لتنقسم على سائر البرايا
ثم اعلموا ان الله تعالى لما اكمل نبيه ص قال ما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فيجب علينا بنصه
تعالى متابعة النبى ص فى اصول ديننا وفروعه وامور
معاشنا ومعادنا واخذ جميع امورنا عنه وانه ص
اودع حكمته ومعارفه واحكامه واثاره وما نزول
عليه من الايات القرانية والمعجزات البرابانية
اهل بيته صلوات الله عليهم فقال بالنقل المتواتر
انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى
لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقد ظهر من اخبار
المستفيضة ان علم القران عندهم صلوات الله عليهم
وهذا الخبر المتواتر ايضا يدل عليه ثم انهم صلوات
الله عليهم تركونا بيننا اخبارهم فليس لنا فى هذا
الزمان الا التمسك باخبارهم والتدبر فى
اثارهم فترك اكثر الناس فى زماننا اثار اهل بيت
نبيهم واستبدوا بارائهم فمنهم من سلك مسلك

صلوات الله ٧

الحكماء الذين ضلوا واضلوا ولم يقتدوا بيتى ولم يؤمنوا
بكتاب واعتمدوا على عقولهم الفاسدة وارائهم الكاسدة
فاتخذوهم ائمة وقادة فهم يأولون المنصوص الصريحة
الصحيحة عن ائمة الهدى عليهم بانه لا يوافق ما ذهب
اليه الحكماء مع انهم يرون ان دلائلهم وشبههم لا
تفيد ظنا ولا وهما بل ليس افكارهم الا كنسج العنكبوت
والضابرون تخالف اهوائهم وتباين ارائهم فمنهم متاوهون
ومنهم اشراقيون كلما يوافق راى احدى الطائفتين
راى الاخرى ومعاذ الله ان يكل الناس الى عقول
هم فى اصول العقائد فيتحيرون فى مراتع الجهالات
ولعمرى انهم كيف يجترون ان يأولوا النصوص
الواضحة الصادرة عن اهل بيت العصمة والطهارة
بحسن ظنهم ببوناتى كافر لا يعتقد دينا ولا مذهبا
وطائفة من اهل دهرنا اتخذوا البدع دينا يعبدون
الله به وسموه بالتصوف فاتخذوا الرهبانية مع ان
النبى ص قد نهى عنه وامر بالتزويج ومعاشرة الخلق
والحضور فى الجماعات والاجتماع مع المؤمنين
فى مجالسهم وهدايتهم بعضهم بعضا وتعلم احكام الله
تعالى وتعليمها وعيادة المرضى وتشييع الجنائز و

٨ زيادة المؤمنين والسعي في حوائجهم والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واقامة حدود الله ونشر احكام
الله والرهبانية التي ابتدعوها يستلزم ترك جميع
تلك الفرائض والسنن ثم انهم في تلك الرهبانية
احدثوا عبادات مخترعة فمنها الذكر الخفي الذي هو
عمل خاص على هيئة خاصة لم يرد به نص ولا
خبر ولم يوجد في كتاب ولا اثر ومثل هذا بدعة
محرمة بلا شك ولا ريب ❁ قال رسول الله ص
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار
ومنها الذكر الجلي الذي يتغنون فيه بالاشعار
ويشهقون شهيق الحمار ويعبدون الله بالمكاء و
التصدية ويزعمون ان ليس لله تعالى عبادة
سوى هذين الذكرين المبتدعين ويتركون جميع
السنن والنوافل ويقنعون من الصلوة الفريضة
بنقر كنقر الغراب ولولا خوف العلماء لكانوا يتركونها
رأسا ثم انهم لعنهم الله لا يقنعون بتلك البدع
بل يحرفون اصول الدين ويقنعون يقولون
بوحدة المجلي بالموجود والمعنى المشهود في هذا
الزمان المشهور المسموع من مشائخهم كفر بالله ❁

٩ العظيم ويقولون بالجبر وسقوط العبادات وغيرها
من الاصول الفاسدة السخيفة فاحذروا يا اخوان
واحفظوا ايمانكم وادياتكم من وساوس هؤلاء ❁
المتنبطة الشياطين وتسويلاتهم واياكم ان تخدعوا
من اطوارهم المتصنعة التي تعلقت بقلوب الجاهلين
فها انا ذا احرر مجملا ما تبين وظهر لي من الاخبار
المتواترة من اصول المذهب لئلا تضلوا بخدعهم
وغرورهم ولتم حجة ربكم عليكم واوتي ما وصل
الي من موالكم اليكم ليهلك من هلك عن بينة و
يحيى من حي عن بينة واتلو عليكم ما اردت ايراده
في بابين الباب الاول فيما يتعلق باصول العقايد
اعلموا ان ربكم سبحانه قد علمكم في كتابه طريق العلم
بوجوده وصفاته فامركم بالتدبر فيما اودع في اقاق
السموات والارض وفي انفسكم من غرائب الصنع
وبدايع الحكمة فاذا تاملتم وتفكرتم بصريح عقلكم ❁ تاملتم
ايقنتم ان لكم ربا حكيما عليما قادرا قاهرا لا يجوز عليه
الظلم والقبيح ثم ان ربكم بعث اليكم نبيا مؤيدا بالايات
الظاهرة والمعجزات الباهرة ويشهد ببديهة العقل بانه
لا يجوز على الله ان يجري على يد كاذب امثال ❁

هذه الايات والمعجزات فاذا ايقنت بصدق هذا النبي
واعتقدته يلزمك ان تتبعه و تعتقد انه صادق
في كل ما يخبرك به في اصول الدين وفروعه فما ثبت
في الدين بالايات والاخبار المتواترة هو انه تعالى واحد
لا شريك له في ملكه ولا يجوز عبادة غيره ولم
يستعن في خلق العالم باحد غيره وانه احدي الذات
ليس له اجزاء خارجية ولا وهمية ولا عقلية وانه
احدي المعنى ليس له صفات زائدة باحد غير بل
صفاته عين ذاته وانه ازلي لا انتهاء لوجوده في
جانب الازل ابدي يمتنع الفناء عليه ازلا وابدا
وانه ليس بجسم ولا جسماني ولا زماني ولا مكاني
وانه حي بلا حياة زائدة ولا كيفية ومريد بلا
خطور بال ولا تفكر ولا روية وانه يفعل بالا
اختيار وهو غير مجبور في افعاله وانه على كل شيء
قدير وانه لو اراد خلق الاف امثال هذا العالم
لخلقها بلا مادة ولا مدة لا على ما يزعمه الحكيم انه
لا يكون خلق الاجسام الا بمادة قديمة واستعداد
وانه تعالى عالم بجميع الاشياء جزئياتها وكلياتها
وان علمه بما كان وبما يكون على نهج واحد ولا يتغير

١١ علمه بالشيء بعد ايجاده وانه لا يغرب عن علمه مثقال
ذرة في الارض ولا في السماء لا على ما يزعمه الحكيم
انه لا يعلم الجزئيات والقول به كفر ولا يلزم بل لا
يجوز التفكر في كيفية علمه انه حضوري او حصولي ولا
في سائر صفاته الكثيرة مما قرروا وبينوا لنا فانه يرجع الى
التفكر في ذاته تعالى وقد نهينا عن التفكر فيه في
اخبار كثيرة وانه تعالى لا يفعل شيئا الا لحكمة و
مصلحة وانه لا يظلم احدا ولا يكلف احدا الا
بطيقه وانه كلف العباد لصالحهم ومنافعهم ولهم الا
اختيار في الفعل والترك وانه لا جبر ولا تفويض بل
امر بين الامرين فالقول بان العباد مجبورون في
افعالهم يستلزم الظلم وهو على الله محال والقول به
كفر والقول بان لا مدخل لله مطلقا في اعمال العباد كفر
بل لله تعالى مدخل بالهدايات والتوفيقات وتركها و
هو المعبر عنه في عرف الشروع بالاضلال ولكن بتلك عرف
الهدايات لا يصير العبد مجبورا بالفعل ولا هو بتركها في
الترك كما اذا كلف السيد عبده بتكليف واوعد على
تركه عقوبة وفهمه ذلك فاذا اكتفى بهذا او لم يفعل
العبد لا يعد العقلاء عقابه قبيحا ولو اكد السيد

هذا التكليف بتاكيدات وتهديدات وملاطفات
ووكل كل عليه مؤكدا ومحصلا لا يجبر عليه
ففعل بعلم العقلاء انه لم يصر مجبورا بذلك على الفعل
وهذا القدر من الواسطة تما دلت عليه الاخبار
وليس لك التفكر فى شبه القضاء والقدر والخوض
فيها فان الائمة صلوات عليهم قد نهونا عن التفكر
فيها فان فيها شبها قوية يعجز عقول اكثر الناس عن
حلها وقد ضل فيها اكثر من العلماء فاياك والتفكر و
التعمق فانه لا يفيدك الا ضلالا ولا يزيدك الا
جهلا ثم يجب ان تؤمن بجملة جميع الانبياء والمرسلين
مجملا وعصمتهم وطهارتهم وانكار نبوتهم او سبهم او الا
ستهزاء بهم او قول ما يوجب الازراء بشانهم كفروا
اما المشهورون منهم كادم ونوح وموسى وعيسى و
داود وسليمان وسائر من ذكر الله تعر فى القران فيجب
ان تؤمن بهم على الخصوص وبكتبهم ومن انكر واحدا منهم
فقد انكر الجميع وكفر بما انزل الله ويجب ان تؤمن بجملة
القران وما فيه مجملا وكونه منزلا من عند الله تعالى
وكونه معجزا وانكاره والاستخفاف به كفر وكذا فعل ما
يستلزم الاستخفاف به كحرقة من غير ضرورة القائه

فيها

فى القاذورات واما ما لا يستلزم ذلك كمد الرجل ونحوه
فان قصد الاستخفاف كفر والا فلا وكذا يجب تعظيم
الكعبة والاستخفاف بها وفعل ما يوجب الاستخفاف
بها كفر كالحدث فيها اختيارا او قول ما يوجب الاهانة
بها وكذا كتب احاديث النبى ص والائمة ع وبعضها
يخرج عن دين الامامية وكذا يجب الاعتقاد بوجود
الملائكة وكونهم اجساما لطيفة وان لبعضهم اجنحة
ولهم صعود او نزول وانكار المشاهير منهم كجبرئيل
وعزرائيل وميكائيل واسرافيل وانكار جميعهم
كفر ويجب القول بعصمتهم بعصمتهم وطهارتهم ويجب
تعظيمهم والاستخفاف بهم وسبهم وقول ما يوجب الازراء
بهم كفر وكذا عبادة الصنم والسجود لغير الله تعم مطلقا
بقصد العبادة كفر والقول بحلوله تعالى فى غيره كما
قاله بعض الصوفية والغلاة او اتحاده مع غيره كما قاله
بعضهم او ان له تعالى صاحبة او ولدا او شريكا كما قاله
النصارى او انه تعالى جسم او ان له مكانا كالعرش و
غيره او ان له صورة او جزاء او عضوا فكل ذلك كفر
اعلم انه لا يمكن رؤيته تعر بالبصر لا فى الدنيا ولا
فى الاخرة وما ورد فى ذلك ماول وانه لا يمكن

الوصول الى كنه حقيقة ذاته او صفاته وان التعطيل
ونفي جميع صفاته تعالى عنه باطل كما يلزم على القائلين
بالاشتراك اللفظي بل يجب اثبات صفاته تعالى
على وجه لا يتضمن نقصانا كما نقول انه عالم لكن
لا كعلم المخلوقين بان يكون حادثا او يمكن زواله
او يكون بحدوث صورة او بآلة او معللا بعلة
فاثبت له الصفة ونفيت عنها ما يقارنها
فينا من صفات النقص ولا نعلمها بكنه حقيقتها
ونقول انه تعالى قادر على كل ممكن والقدرة
فينا بصفة زائدة حادثة وآلات وادوات فتنفي
عنه تلك الامور فنقول قادر بذاته بلا صفة
زائدة ولا كيفية حادثة وبلا آلة فذاته البسيطة
كافية في ايجاد كل شيء ونقول انه تعالى
مريد والارادة فينا تتضمن امورا تقود الى ذلك
الفعل وتصور منفعة وتصديق بحصولها و
ترتبها عليه مع تردد وتروٍ غالبا حتى ينتهي
الى العزم فينبعث في النفس شوق يوجب
تحريك العضلات والادوات حتى يصدر منا
ذلك الفعل وارادته تعالى ليست الا علمه

القديم الذاتي بالشيء وبما فيه من المصلحة ثم ايجاده
في زمان تكون المصلحة في ايجاده فالارادة
امتا ايجاده للشيء كما ورد في الاخبار او علمه بكونه
اصلح كما قاله المتكلمون وكذا نقول انه سميع بصير
وما هو كمال فينا من السمع والبصر هو العلم بالمسموعات
والمبصرات واما كونها بالتي السمع والبصر مع سائر
شرائطها فانما هو لعجزنا ولحاجتنا الى الآلات و
امتا فيه تعالى فليس الا علمه بالمسموعات والمبصرات
اذ الواجب أبدا ذاته البسيطة من غير حدوث وآلة
واشتراط وجود ذلك الشيء فانها صفات النقص
وكذا الحيوة فينا انما هو صفة زائدة تقتضي
الحس والحركة وفيه تعالى ثابت على وجه لا يتضمن
النقص فانه حي بذاته لانه يصدر منه الافعال
حتى
وبعلم جميع الامور فذاته البسيطة تقوم مقام
الصفات والآلات فينا فما هو كمال في الحيوة من
كونه مدركا وفعالا ثابت له تعالى وما هو نقص
من الاحتياج الى الكيفيات والآلات منتفي عنه
تعالى وكذا نقول انه متكلم والكلام فينا
انما يكون بالآلات والادوات وكلامه تعالى

ايجاده الاصوات فى اى شئ اراد او ايجاده النقوش
فى شئ اراد او القاء الكلام فى نفس ملك او نبى او
غير ذلك فلا يقوم به ولا يحتاج فى ذلك الى آلة و
هو حادث وهو من صفات فعله تعالى واما
ما هو كمال ذاتى من ذلك فهو قدرته تعالى على ايجاد
الكلام او علمه بدلالته وهما قديمان من صفاته
الذاتية غير زائدين على ذاته تعالى وهكذا فى
جميع صفاته فلا تنفك عنه تعالى الصفة ولا تثبت
له ما يوجب نقصا وعجزا ثم اعلم انه تعالى لا يجوز
عليه الكذب ثم لا بد ان تعتقد ان العالم حادث
اى جميع ما سوى الله تعالى بمعنى انه تنتهى ازمنة
وجوده فى الازل الى حد وتنقطع لا على ما اوله
الملاحدة من الحدوث الذاتى فان على المعنى الذى
ذكرنا اجماع جميع الملّيين والاخبار به متظافرة
ومتواترة والقول بقدم العالم او بالعقول القديمة
والهيولى القديمة كما يقوله الحكماء كفر ثم
اعلم ان انكار ما علم ثبوته من الدين ضرورة
بحيث لا يخفى على احد من المسلمين الا ما شذ
كفر يستحق منكره القتل وهى كثيرة كوجوب الصلوات

الخمس واعداد ركعاتها واوقاتها فى الجملة واشتمالها
على الركوع والسجود بل تكبيرة الاحرام والقيام على صح
والقراءة على الاظهر واشتراطها بالطهارة حدثا ووجوب
الغسل من الجنابة والحيض بل القياس على الاظهر
بل كون البول والغائط والريح ناقضا للوضوء على
احتمال وكوجوب الاموات والمقتولة عليهم ودفنهم غسل صح
ووجوب الزكوة وصوم شهر رمضان وكون الا
كل والشرب المعتادين والجماع فى قبل المرأة ناقضا
له ووجوب الحج واشتماله على الطواف بل السعى بين
الصفا والمروة والاحرام ووقوف عرفات ومشعر
بل الذبح والحلق والرمى فى الجملة اعم من الوجوب
والاستحباب على احد احتمال ووجوب الجهاد
فى الجملة على الاظهر ورجحان الجماعة فى الصلوات
والصدقة على المسكين وهو فضل العلم واهله و
فضل الصدق النافع ومرجوحية الكذب الغير النافع
وحرمت حرمة الزنا واللواط وشرب الخمر دون
النبيذ لانه تمام يجمع عليه المسلمون واكل لحم الكلب لحم صح
والخنزير والدم والميتة وحرمت وحرمة نكاح
الامهات والاخوات والبنات وبنات الاخ

١٨ وبنات الاخت والعمات والخالات بل ام الزوجه
واختها معها على الاظهر وحرمة الربا فى الجملة
على احتمال وحرمة الظلم واكل مال الغير بلا
جهه محلله وحرمة القتل بغير حق بل مرجوحية السب
والقذف ورجحان السلام ورده على الاظهر
رجحان صلة الارحام على احتمال وغير ذلك مقطوعها
بل رجحان ضمّ ما اشتهر بينهم بحيث لا يشك فيه الا ما
شذ منهم واما انكار ما علم ضروره من مذهب الا
ماميه فهو بالحق فاعله بالمخالفين ويخرجه عن التدين
بدين الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين
كامامة الائمة الاثنى عشر عليهم السلام وفضلهم و
علمهم ووجوب طاعتهم وفضل زيارتهم واما مودتهم
وتعظيمهم فى الجمله فمن ضروريات دين الاسلام و
منكره كافر كالنواصب والخوارج ومما عد من ضروريات
دين الاماميه استحلال المتعه وحج التمتع و
البرآءة من ابى بكر وعمر وعثمان ومعويه ويزيد
بن معويه وكل من حارب امير المؤمنين عليه السلام
وغيره من الائمة عليه السلام ومن جميع قتلة
الحسين صلوات الله عليه وغير من وقول حي على

ورجحان بقية الوالدين ورجوحية عقوقها
ويخرجه مع
عن المتدين

حى على خير العمل فى الاذان ثم لا يدان تعتقد ١٩
فى النبى والائمة صلوات الله عليهم انهم معصومون من
اول العمر الى اخره من صغائر الذنوب وكبائرها وكذا فى
جميع الانبياء والملائكه وانهم اشرف المخلوقات جميعا و
انهم اعلى افضل من جميع الانبياء وانهم يعلمون
علوم جميع الانبياء وانهم يعلمون علم ما كان وعلم ما يكون
الى يوم القيمة وان عندهم اثار الانبياء وكتبهم كالتورية
والانجيل والزبور وصحف ادم وابراهيم وشيث و
عصا موسى وخاتم سليمان وقميص ابراهيم والتابوت
والالواح وغير ذلك وانه كان جهاد من جاهد منهم
وقعود من قعد عن الجهاد وسكوت من سكت و
نطق وجميع احوالهم وافعالهم واقوالهم بامر الله تعالى وان
كلما علمه رسول الله صلى الله عليه وآله علمه عليا عليه
السلام وكذا كل لاحق يعلم جميع علم السابق عنده
امامته وانهم لا يقولون برأى ولا اجتهاد بل يعلمون
جميع الاحكام من الله تعالى ولا يجهلون شيئا يسئلون
عنه ويعلمون جميع اللغات وجميع اصناف الناس
بالايمان والكفر وتعرض عليهم اعمال هذه الامة كل
يوم ابرارها وفجارها ولا تعتقد انهم خالقو العالم

المخلوقات
وجميع

٢٠ بامر الله تعالى فانا قد نهينا فى صحاح الاخبار عن القول به و
عبرة بما رواه البرسى وغيره من الاخبار الضعيفة و لا
يجوز عليهم السهو والنسيان وما ورد به من الاخبار
محمولة على التقية ويجب عليك ان تقر بالمعراج الجسمانى
وانه عرج ببدنه ويجاوز عن السمٰوات ولا تصغ
الى شبه الحكماء فى نفى الخرق والالتيام على الافلاك
فانها واهية ضعيفة والمعراج من ضروريات الدين
وانكاره كفر وان تكون فى مقام التسليم فى كل ما وصل
اليك من اخبارهم فان ادركه فهمك ووصل اليه
عقلك تؤمن به تفصيلا والا فتؤمن به اجمالا وترد علمه
اليهم واياك ان ترد شيئا من اخبارهم لضعف عقلك
لعله يكون منهم وردد ته لسوء فهمك فكذبت الله
فوق عرشه كما قال الصادق عليه السلام واعلم ان
علومهم عجيبة واطوارهم غريبة لا تصل اليه عقولنا
فلا يجوز رد ما وصل الينا من ذلك ثم اعلم انه يجب
الاقرار بحضور النبى صلى الله عليه وآله والائمة
الاثنى عشر عليهم السلام عند موت الابرار و
و الفجار المؤمنين والكفار فينفعون بشفاعتهم
فى تسهيل غمرات الموت وسكراته عليهم ويشددون

٢١ على المنافقين ومبغضى اهل البيت صلوات الله
عليهم وورد فى الاخبار ان الماء الذى يسيل من
اعين المؤمنين عند الموت هو من شدة فرحهم
وسرورهم برؤية النبى صلى الله عليه وآله ويجب ان لا
تراد بذلك مجملا ولا يلزم التفكر فى كيفية ذلك انهم
يحضرون فى الاجساد الاصلية او المثالية او بغير
ذلك ولا يجوز التاويل بالعلم وانتقاش الصور
فى القوى الخيالية فانه تحريف لما ثبت فى الدين
وتضييع العقائد المؤمنين ويجب الايمان بان الروح
باقية بعد مفادقة الجسد وتتعلق بجسد مثل هذا
الجسد وهى مع جنازتها وتطلع على مشيعها فان
كان مؤمنا تناشدهم فى التعجيل ليصل الى ما اعد الله
له من العقوبات وهى مع غاسلها ومقلبها ومشيعها
حتى اذا دفن فى قبره ورجع مشيعوه تنتقل الروح
اليه الى جسدها الاصلى فيجيئه الملكان منكر و
نكير فى صورة مهيبة ان كان معذبا ومبشر وبشير
فى صورة حسنة ان كان من الابرار فيسئلانه عن
عقائده ومن يعتقده من الائمة واحد بعد واحد
فان لم يجب عن واحد منهم بضربانه معمود من نار

٣ مفادقة ع

الدرجات الرفيعة و
النعم العظيمة وان كان
منافقا تناشدهم فى عدم
التعجيل حذرا مما اعد
له

بمثلى قبره نادا الى يوم القيمه وان اجاب يبشرانه
بكرامة الله ويقولان له نم نومة عروس قرير العين
واياك اياك ان تاول هذين الملكين وسواهما فانه
من ضروريات الدين واياك ان تصغى الى تاويلات
الملاحده فى جميع الملائكه بالعقول والنفوس الفلكيه
فانه قد تظافرت الايات وتواترت الاخبار بكونهم
اجساما لطيفة يقدرون على التشكل باشكال مختلفة
وبراهم رسول الله والائمة صلوات الله عليهم وانهم
اولوا اجنحة مثنى مثنى وثلث ورباع وانهم اكثر خلق
الله واعظمها وقد وردت الاخبار الكثيرة عن كل
واحد من الائمه صلوات الله عليهم فى كيفياتهم و
عظمتهم وغرائب خلقهم وشئونهم واشغالهم واطوارهم
ويجب ان تعتقد ان السموات غير مطابقة بل من
كل سماء الى سماء خمسمائة سنة وما بينهما ملوة من
الملائكة وقد ورد فى الحديث انه مامن موضع قدم
فى السموات الا وفيها ملك يسبح الله ويقدسه و
يجب ان تعتقد عصمة الملائكه ولا تصغ سبيل
الى ما اشتهر بين عوام الناس وفى التواريخ والقصاص
المأخوذة من كتب العامة وهم اخذوا من تواريخ

اليهود من قصة هاروت وماروت وتخطئة الا
نبيا فانه قد ورد فى اخبارنا الرد عليها وتفسير الايات
الواردة فيها على وجه لا يتضمن سفههم وخطاهم ولا
يسع هذه الرساله ذكر تفاصيلها ثم انه يلزمك الايمان
والاذعان بضغطة القبر فى الجملة واما انها عامة
لجميع الناس او مخصوصة بغير كامل المؤمنين يظهر من
كثير من الاخبار الثانى ولا بد من الاذعان بكون
الضغطة فى الجسد الاصلى لا المثالى وبان
بعد السؤال والضغطه ينتقلون الى اجسادهم المثالية
فقد يكونون على قبورهم ويطلعون على زوارهم
ويانسون بهم وينتفعون بزيارتهم ان كانوا مؤمنين
وقد ينتقلون الى وادى السلام وهى النجف على
مشرفها الف تحية وقد ينتقلون الى جنة الدنيا
فينتعمون بنعيمها ويا كلون من فواكهها ويشربون
من انهارها قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما اتيهم الله من فضله وان كانوا كافرين
معاندين يذهب بهم الى نار الدنيا فيعذبون
الى يوم القيمه وان كانوا مستضعفين فظاهر بعض بعض

الاخبار انهم يهلون الى يوم القيمة لا يتبعون
ولا يعذبون ويجب ان تعتقد ان الله تعالى في الدنيا
جنة ونارا سوى جنة الخلد ونار الخلد بل ورد الخبر
عن الرضا عليه السلام ان جنة ادم ايضا كانت جنة
الدنيا لا جنة الخلد ويجب الاذعان بالجنة والنار على
حسب ما ورد عن صاحب الشرع معلوما وتاويلهما
بالمعلومات الحقة والباطلة والاخلاق الحسنة و
الرذية كفر والحاد بل يجب الاذعان بكونهما مخلوقين
بالفعل لانهما ستخلقان بعد ذلك وقد ورد عن
الرضا عليه السلام ان من انكر ذلك فهو منكر
للايات ولمعراج النبي صلى الله عليه وآله وهو كافر
ويجب ان نؤمن بالرجعة فانها من خصائص الشيعة
واشتهر ثبوتها عن الائمة عليهم السلام بين الخاصة
والعامة وقد روى عنهم عليهم السلام ليس منا
من لم يؤمن بكرتنا والذي يظهر من الاخبار هو ان
يحشر الله في زمن القائم عليه السلام او قبله جماعة
من المؤمنين لتقر اعينهم برؤية ائمتهم ودولتهم
وجماعة من الكافرين والمخالفين للانتقام عاجلا
في الدنيا واما المستضعفون من الفريقين

قبيلة د
اعينهم د

فلا يرجعون الى القيمة الكبرى واما رجوع الائمة عليهم
السلام فقد دلت الاخبار الكثيرة على رجعة
امير المؤمنين وكثير منها على رجعة الحسين عليه السلام
ودل بعض الاخبار على رجوع النبي صلى الله عليه وآله
وسائر الائمة عليهم السلام واما كون رجوعهم في
زمان القائم عليه السلام او قبله او بعده فالاخبار
فيه مختلف فيجب ان نقر برجعة بعض الناس والائمة
عليهم السلام اجمالا ونرد علم ما ورد من تفاصيل ذلك اليهم
عليهم السلام وقد اوردت الاخبار الواردة في
كتاب بحار الانوار وكتبت رسالة مفردة في

فيها د

ذلك ويجب ان تعتقد ان الله تعالى يحشر الناس
في القيمة ويرد ارواحهم الى الاجساد الاصلية و
انكار ذلك وتاويله بما يوجب انكار ظاهره كما يسمع في
زماننا عن بعض الملاحدة كفر والحاد اجماعا والكثير
لقرآن وارد في اثبات ذلك وكفر من انكره ولا تلتفت
الى شبه الحكماء في ذلك من نفي اعادة المعدوم و
تاويل الايات والاخبار بالمعاد الروحاني ويجب
ان نذعن بحقية الحساب ونظائر الكتب يمينا وشمالا
وان الله تعالى وكل بكل انسان ملكين احدهما على

يمين الانسان والاخر على شماله ويكتب صاحب
اليمين الحسنات وصاحب السيئات ففي اليوم ملكان
يكتبان عمل اليوم فاذا انتهى اليوم يصعدان بعمله و
يجيء ملكان يكتبان عمل ليلة واياك ان تاولهما بما
يسمع في زماننا فانه كفر ويجب ان تؤمن بشفاعة النبي
النبي والائمة عليه السلام وان الله تعالى لا يخلف
وعده بالثواب لمن اطاعه ويمكن ان يخلف الوعيد بان
يغفر لمن عصاه من المؤمنين من غير توبة وانه تعالى
يقبل التوبة لمقتضى وعده وبان الكفار والمعاندين
من اهل الخلاف مخلدون في النار وان المستضعفين
من اهل الخلاف مرجون لامر الله يحتمل نجاتهم من
النار بفضل الله والمستضعفون هم الضعفاء العقول
ومنهم على مثل عقول الصبيان والنساء والذين
لم تتم عليهم الحجة كما هي وان المؤمنين يدخلون الجنة
ويخلدون فيها اما بلا عذاب او بعد عذاب في عالم
البرزخ او في النار واعلم ان الشفاعة مختصة بالمؤمنين
لا تتعديهم الى غيرهم واعلم ان الحبط والتكفير هما
ثابتان عندي ببعض معانيهما والايات الدالة
عليهما لا تحصى والاخبار لا تتناهى والدلائل المورده

الشمال صح

على نفيهما ضعيفة كما لا يخفى على المتدبر ثم لا بد
ان تؤمن بكلما ورد على لسان الشرع من الصراط
والميزان وجميع احوال القيمة واهوالها ولا تاولها بشيء
الا ما ورد تاويله عن صاحب الشرع فان اول الكفر
والالحاد التصرف في النواميس الشرعية بالعقول
الضعيفة والاهواء الردية وسائر المؤمنين منها
ومن امثالها والسلام على من اتبع الهدى

الباب الثاني

فيما يتعلق بكيفية العمل قد علمت يا خليلي
ما استثناه اولا من لزوم متابعة اهل بيت العصمة
سلام الله عليهم في اقوالهم وافعالهم والتدبر في اخبارهم
واثارهم فاعلم ان الخير كل الخير وجدناه في اخبارهم
اذ ما من حكمة من حكم الالهية الا وهي فيها مصرحة
مشروحة لمن اتاها بقلب سليم وعقل مستقيم لم
يعوج عقله بسلوك طرق الضلال والعمى ولم يانس
فهمه باطوار اهل الزيغ والردى وطريق الوصول
الى النجاد والفوز بالسعادات ظاهرة بينة فيها لمن
رفع غشاوة الهوى عن بصيرته وتوسل الى ربه
في تصحيح نيته وقد قال الله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا ومحال ان يخلف الله وعده اذا

الى الله من الابواب التي امر الله تعالى ان يؤتى منها
فالذي يجب اولا للسالك الى الله ان يصحح نيته لان
مدار الاعمال في قبولها وكمالها على مراتب النيات
ولا يتاتى ذلك الا بالتوسل التام بجنابه تعالى و
الاستعاذة من شر الشياطين وغلبة الاوهام ثم
يتفكر في عظيم هذا المقصد الاقصى ويتفكر في انه
بعد ذهابه عن هذه النشأة لا يتاتى له الرجوع اليها
لتدارك ما قد فات منه ويحذر عن الحسرة العظمى و
المصيبة الكبرى ثم يتفكر في فناء هذه الدنيا
وتقلب احوالها وعدم الاعتماد عليها وعلى عزها و
فخرها ويرجع في اثناء هذا التفكرات الى ما ورد عن
ائمة الهدى في ذلك لا الى كلام غيرهم لان لها
لصدورها عن منابع الوحي والالهام تاثيرا غريبا
ليس لكلام غيرهم وان كان المضمون واحدا وايضا
كلام غيرهم كالغزالي وابي طالب المكي واضرابهما مشتمل على
حق وباطل وانهم يستولون باطلهم في اثناء ذكر
الحق في نظر الناظرين الى كلامهم ليدخلوهم في
حبائلهم ومصائدهم ثم اعلم ان النية ليست
هي ما اشتهر بين الناس من خطور البال او التلفظ

عظم ح د

له لصدوره ح د

وع

بها بالفاظ عربية او عجمية بل هي الداعي على فعل
الانسان وهي امر كائن في النفس لا يطلع عليها
الا المجدون في طاعة الله الذين بصرهم الله عيوب
النفس ودواءها كما قال الله تعالى فالهمها فجورها وتقويها
وهي تابعة للحالة التي للانسان مقيم عليها كما ورد
في تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي على
نيته وهذا ظاهر لمن تدبر فيه مثلا اذا كان رجل
طريقته وسجيته حب الدنيا والحرص عليها لا يعمل
عملا من اعمال الخير والشر الا ومقصوده الاصلي
منه حيازة الدنيا فاذا صلى كان الباعث له عليه
انه اذا اخل بالصلوة يخل ذلك بدنياه واذا شرب
الخمر يشربه لانه يعينه على دنياه وهكذا واذا غلب
على احد حب الملوك والتقرب عندهم لا يعمل
شيئا الا وهو يلاحظه ان يكون لهذا العمل مدخل
في التقرب اليهم والقرينة على ذلك انه يترك كثيرا
من اعمال الخير لا يوافق طباعهم فاذا تفطنت لذلك
فاعلم ان للناس في نياتهم منازل ودرجات منهم
من غلبت عليهم شقوتهم كما اشرنا اليه وليس
المنظور في اعمالهم الا امثال ما ذكرنا من الامور

كامن ح د

ودواءها ح

شاكلته ح و

تسع

الفاسدة وهذا اذا لم يقنع فى ترك تلك الحالة يتدرج
فى الشقاوة الى ان يترك دينه وعقايده ولا يرجى
منه ابدا والثانى من ارتفع عن هذه الدرجة ففى نفسه
حب الدنيا وحب الاخرة فيعمل لهما وقد يغلب عليه
حب الدنيا فيعمل لهما وهذا اذا لم يرتفع نفسه عن
هذه الدرجة يلحق غالبا بالاول * والثالث
من غلب عليه خوف عقاب الله وتبته وتفكره فى
شديد عذابه واليم عقابه فصار ذلك سببا
لحط الدنيا عن نظره فهو يعمل كلما يعد من الا
عمال الحسنة ويترك من الاعمال السيئة خوفا
وهذه العبادة صحيحة على الاظهر لكن ليس فى
درجة الكمال وقد ورد عن الصادق عليه السلام
انها عبادة العبيد والرابع انه غلب عليه الشوق
الى ما اعد الله للمحسنين فى الجنة فيعبد الله
لطلب تلك الامور وقد ورد فى الخبر انها عبادة
الاجراء وهذا قريب من السابق والخامس انه يعبد الله
لانه تعالى اهل للعبادة وهذه وجه الصديقين
وقد قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ما عبدتك
خوفا من نارك ولا طمعا فى جنتك ولكن وجدتك

اهلا للعبادة فعبدتك وقد ورد من الصادق عليه
السلام انها عبادة الاحرار ولا يسمع هذه الدعوى
من غيرهم اذ لا يكون هذا الا لمن يعلم من نفسه انه
لو لم يكن للّٰه جنة والمطيع فى النار لاختاره لا
طامة لان الله تعالى اهل لها والسادس انه يعبد الله
شكرا له فانه بلاحظ نعمة تعالى الغير المتناهية
فيحكم عقله بان هذا المنعم يستحق لان يعبد لنعمه
والسابع انه يعبد الله تعالى حيا، فانه يحكم عقله بحسن
الحسنات وقبح السيئات ويعلم ان الله تعالى مطلع عليه
فى جميع احواله فهذا يعبد الله حيا، ولا يلتفت الى
ثواب ولا عقاب والبه يشير ما ورد فى تفسير لا
حسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
والثامن ان يعبده تعالى حبا له ورتبة المحبة
اعلى مراتب الكمال وهى تحصل بدوام ذكره فعالى
وكثرة العبادة وتذكر نعم الله تعالى عليه والطافه
اليه واذا حصلت المحبة لا يجوز مخالفة محبوبه
اياه ولا ينظر الى نفع ولا ضر والتاسع انه يعبده
تقربا اليه اى طلبا لقربه وللقرب معان دقيقة
نشير الى بعضها اذ لا يتصور فى شانه تعالى

القرب الزمانى و المكانى فالمراد اما القرب بحسب
الدرجة اذ فى مراتب النقص له غاية البعد عن جنابه
تعالى لغاية كماله فاذا وقع عن نفسه بعض النقايص
واتصف ببعض الكمالات قل بعده عن جنابه و
تخلق ببعض اخلاقه او القرب بحسب المصاحبة المعنوية
والتذكر فانه اذا كان محب فى المشرق ومحبه فى
المغرب فهو على الدوام فى ذكره وفكره ومشغول
بخدماته وبالامور المفوضة اليه و هذا فى الحقيقة
اقرب من المحبوب من العدو الذى هو جالس بجنبه
ولا ريب ان هذين المعنيين اللذين ذكرناهما يحصلا
من العبادة فيمكن ان يكون غرض العابد حصول هذين
المعنيين وللقرب معان اخر وللنية درجات اخر
فيما بين المراتب التى ذكرناها لا تتناهى وانما
اشرنا الى بعضها على سبيل التمثيل ليعرف المؤمن
السالك الى الله خطر من هذا الطريق ويتوسل اليه
تعالى لينجيه من مهالك هذه المسالك حتى اذا دخل
فى زمرة عباد الله المخلصين امن من شر الشياطين
كما قال تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان
ولنعم ما مثل الشيطان بالكلب الذى يكون على ابواب

والكمال

المعنوية

المعنيين

الناس ويؤذى من يهم بدخول دار مالكه ولا يمكن
دفعه الا بان ينهره المالك ويزجره او يعلم ان الداخل من
اصدقاء صاحب البيت فكذا هذا الكلب اللعين موكل
على باب الله تعالى لئلا يدخل الاجانب ومن لا يليق
له لشقائه بالدخول فيه فاذا نهره صاحب البيت جل
شانه بسبب استعاذة العبد من شره او علم انه من
مقربى هذه الحضرة ومن خواص مالك الملاك وكثيرا
ما يدخل هذا الباب ويخرج منه وله انس بصاحب
البيت لا يتعرض له هذا الكلب فاذا توسل السالك بجنابه
تعالى وصحح نيته بقدر الجهد فى بدو الامر يطلب
ما يعلم انه خير اخرته فيه ولا يبالى بان يعده اهل الزمان
وجهلة الدوران حشويا او قشريا او زاهدا خشكا
او ينسبونه الى الجهل واذا كان بهذه المنزلة يظهر له
الحق عيانا فينبغى بعد ذلك ان يبتغى معلما مستانسا
بكلام اهل البيت عليهم السلام واخبارهم معتقدا
لها لا من يؤول الاخبار بالاراء بل من صح عقايده
من الاخبار ويشرع فى طلب العلم ابتغاء وجه الله وطلب
من مرضاته ويتدبر فى اخبار اهل البيت عليهم السلام
ويكون مقصده التحصيل للعمل فلا العمل ينفع بدون

قشريا

العلم كما ورد عن الصادق عليه السلام ان العامل على
غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة
السير الا بعدا ولا العلم ينفع بدون العمل وايضا لا
يحصل العلم بدون العمل كما ورد من عمل بما علم
ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم ولقد شبه العلم بسراج نكون
مع السائر في طريق مظلم اذا وقف ولم يمش لا تضيئ
له الا مقدار معلوم وكلما مشى يضيئ تضيئ له مقدار
اخر فالعلم يعين على العمل والعمل يزيد في العلم فينبغي
ان يقسم يومه ثلثة اقسام اقسام فمن بعض اليوم يسعى
لطلب الرزق الحلال وفي بعض في طلب العلم وفي بعض
اخر يشتغل بالفرائض والسنن والنوافل وينبغي ان
يحصل بنذة من العلوم الالية لافتقار علم الحديث
اليها كعلم الصرف والنحو وقليلا من المنطق وقليلا
وقليلا من علم الاصول وبعض الكتب الفقهية ثم
يبذل غاية الجهد في علم الحديث ويطالع الكتب
الاربعة وغيرها من تصانيف الصدوق وغيره
وقد اجتمع عندنا بحمد الله سوى الكتب الا
ربعة نحو من مائتي كتاب ولقد جمعتها وفهرستها في
كتاب بحار الانوار فعليك بالنظر فيه والخوض في

لجه والاستفادة منه فانه البحر كما سمي به ثم اعلم يا اخي
ان لكل عبادة روحا وجسدا وظاهرا وباطنا وظاهرها و
جسدها الحركات المخصوصة وباطنها الاسرار المقصودة
منها والثمرات المترتبة عليها وروحها حضور القلب والا
قبال عليها وطلب حصول ما هو المقصود منها ولا
تحصل تلك الثمرات الا بذلك كالصلوة التي هي
عمود الدين جعلها الله تعالى افضل الاعمال البدنية
ورتب عليها اثارا عظيمة قال الله تعالى ان الصلوة تنهى
عن الفحشاء والمنكر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الصلوة معراج المؤمن ولا يترتب عليها تلك الثمرات
الا بحضور القلب التي هي روحها اذ الجسد بلا
روح لا يترتب عليه اثر ولذا صلوتنا لا تنهانا عن
الفحشاء والمنكر ولا يحصل لنا بها العروج من تلك الدركات
الدنية الى الدرجات العلية فان الصلوة معجون
الهي ومركب سماوي اذا لوحظت فيها شرائط عملها تنفع
لجميع الامراض النفسانية والارواء الروحانية
فيلزم ان يكون الانسان متذاكرا في كل فعل من
افعال الصلوة سر ذلك الفعل والغرض المقصود منه
ففي الدعوات المقدمة عليها اياس للنفس التي

المخصوصة

والمنكر

مراض

استوحشت لبسب الاشتغال بالامور الدنيوية التى
المصالح اضطر اليها الانسان بحسب الحكم والصالح ليكون غيم
عند الشروع فيها مستانسا بجنابه تعالى وايضا من
شرائط قبول العمل التقوى والورع عن المعاصى
اذ بادتكابها يبعد عن ساحة قربه وقد قال الله تعالى
انما يتقبل الله من المتقين ولما ارتكب العبد الافعال
البعد بتضرع السيئة وبعد بسببها غاية البعد يشرع قبل الصلوة
ان يغفرله ويصفح عنه ومن جرائمه ليصير اهلا لان
يعبده ويناجيه وفى التكبيرات تنزيه بجنابه تعالى عن
الشريك والمثل والنقص ومن ان يمكن للعبد ادراكه
بالقوى الظاهرة والباطنة والعقول والافهام وتذكر
للعقائد الحقة لتستقر فى النفوس وفى دعاء التوجه
تلقين للاخلاص فى النية واظهار لغاية العبودية و
دفع النظر عما سواه والتوجه لبشر اشره اليه وفى لقراءة
مكالمة مع المحبوب الحقيقى ومناجاة بذكر
محامده اولا ووصفه بالاوصاف الكمالية وسيلة
امام الحاجة ودعاية لاداب المكالمة والمناجاة ثم
اظهار العبودية ثم التخلى عن الحول والقوة والاوا
ستعانة به فى جميع الامور خصوصا فى العباده ثم

طلب الهداية الى الصراط المستقيم وهى صراط النبى
والائمة عليهم السلام فى جميع العقائد والاعمال والا
خلاق والطرق الى الله وهذا المطلب مشتمل على جميع
المطالب العالية ثم الاستعاذة عن صراط اعدائهم
ويندرج فيه جميع العقائد الباطلة والاخلاق
الردية والطرق المضلة وجميع الفسوق فانها
جميعا صراط اعدائهم وكذا الركوع والسجود خضوع
وتذلل لله تعالى لدفع ما يحدث فى الانسان
من التكبر والفخر والعجب فانه بان يضع مكارم بدنه
على التراب عند ربه وكذا فى كل فعل من الا
فعال حكم جسيمة ومصالح عظيمة لا يفى بشرحها
الكتب العظيمة وقد ورد فى الاخبار فى كل فعل من
افعال الصلوة اسرار غريبة وحكم عجيبة وانما
اومانا فى هذا المقام الى بعض منها على جهة
التمثيل والا فلا تفى هذه الرسالة والاف امثالها
بشرح واحد منها فينبغى ان يرجع الانسان الى
الاخبار الواردة فى اسرار جميع العبادات
وحكمها وياتى بكل فعل على وجهه ليكون كل فعل
من الافعاله وسيلة لقربه وسببا لنيل التكميل

نفسه وهاد بآله الى سبيل نجاته ثم اعلم ان اقرب
الطرق الى الله تعالى كما هو ظاهر كثير من الآيات
والاخبار هو طريق الدعاء والمناجات ولكن لها
شرائط من حضور القلب والتوسل التام وقطع
الرجاء عمن سواه تم والاعتماد الكامل عليه و
التوجه فى صغير الامور وكبيرها قليلها وكثيرها
الى الله سبحانه والادعية المأثورة على نوعين
منها الاوراد والاذكار الموظفة المقررة فى كل
يوم وليلة المشتملة على تجديد العقائد وطلب
المقاصد والارتزاق ودفع كيد الاعداء ونحو
ذلك وينبغى للمرء ان يجتهد فى حضور القلب والتوجه
والتضرع عند قراءتها لكن يلزم ان لا يتركها ان
لم يتيسر ذلك والثانى المناجات وهى الادعية
المشتملة على فنون صنوف الكلام فى التوبة والاستقالة
والاعتذار واظهار الحب والتذلل والانكسار و
ظنى انه لا ينبغى ان يقرأ تلك الا مع البكاء والتضرع
والخشوع التام وينبغى ان يترصد الاوقات لها و
لا يقرأ بدون ما ذكر فيشبه الاستهزاء والسخرية
وهذان القسمان من الدعاء ببركة اهل البيت عليهم السلام

عنه فانه كثيرة لا تفى الفرصة بالاشتغال بعشر اعشارها
فاما القسم الاول فاكثرها مذكورة فى مصباحى الشيخ الطوسى
والكفعمى رحمها الله وكتابى التحمات والاقبال لابن طاوس
فمن فى ضمن التعقيبات وادعية الاسبوع واعمال السنة
وغيرها والقسم الثانى الفها منثورة فى عرض الكتب و
غيرها كالادعية الخمس عشرة والمناجات المعروفة
بالاربعين ودعاء كميل النحو وغيرها والصحيفة
الكاملة جلها بل كلها فى المقام الثانى ثم ان بعض تلك
الادعية يناسب حالة الخوف وبعضها حالة الرجاء و
بعضها للرخاء الى غير ذلك من الاحوال المختلفة التى
ترد على الانسان فينبغى ان يقرأ الانسان فى كل
حالة ما يناسبها من الادعية مع التدبر فى معانيها
والبكاء والتضرع فيها وانت اذا سلكت هذا المسلك
ايقنت انه اقرب الطرق الى الله تعالى وبه يحصل مقاصد
الدنيا والاخرة ثم اعلم ان اعظم سعادات النفس
الاخلاق الحسنة الزكية من المصافاة والجود والسخاء
والاخلاص والمسكنة والحلم وغيرها من الاخلاق
الحسنة التى استحسنها الشرع والعقل واقوى مهلكات
النفس الاخلاق الذميمة مهمة الرديه من البخل والجبن

٤٠ والكبر والعجب والرياء والغضب والحقد وغيرها من الملكات
الرديئة التي استقبحها العقل والشرع فيجب على الانسان
السعي في التخلي عن الاخلاق السيئة والتحلي بالاطوار
المرضية وذكرت الصوفية انهما يحصلان بترك المألوفات
والاعتزال عن الخلق وارتكاب المشاق وملازمة
الجوع المنهك والسهر الدائم وسائر ما هو طورهم ودأبهم وانى
وجدت من بقاسي تلك الشدائد منهم تزيد اخلاقه
الرديئة وتقل اخلاقه الحسنة اذا تغلب عليه السوداء فلا
يمكن لاحد ان يتكلم معهم بكلمة لسوء خلقهم ويقوى
تكبرهم وعجبهم بحيث يظنون انهم تجاوزوا عن درجة
الانبياء ويبغضون جميع الخلق ويستوحشون منهم و
كذا سائر صفاتهم لكن لا يظهر ذلك للخلق لعدم
معاشرتهم ومعاملتهم وظني ان طريق معالجة ذلك
هو ان يتوسل اولا الى الله تعالى في دفع تلك الرذائل
ثم يتفكر في سوء عواقبها وعيوب نفسه ورداءة
اصله وما ينتهي اليه حاله ونقص اعماله ونباته ثم يعالج
كل خصلة بتمرين النفس على ضدها حتى يصير ضدها
له خلقا وعادة وفي اثناء ذلك يتدبر في الاخبار
الواردة في ذمها ومدح ضدها وكتاب الايمان

٤١ من الكافي مشحون بها مثلا صاحب البخل يداوي نفسه
بعد التوسل اليه تعالى والتفكر في ان المال لا ينفعه
بعد الموت والاعطاء ينفعه وان الله تعالى يخلفه ولا
يخلف وعده ثم يتدبر في الآيات والاخبار
الواردة في ذمة ثم يزجر نفسه على الاعطاء ففي
المرتبة الاولى يشق عليه وفي الثانية اسهل الى ان
يصير العطاء له عادة وخلقا لا يمكنه تركه وكذا صاحب
الترفع في المجالس يعالج بعده ما ذكر بان يجلس مرارا
دون ما يليق به المجلس الى ان يصير له خلقا وهكذا في
سائر الاخلاق وافضل ما يقرأ في التوسل دعاء
في الصحيفة لمكارم الاخلاق والاستعاذة من شر
الاخلاق وملازمة العبادات الشرعية بشرائطها
كافية في دفع تلك المهلكات ولا يحتاج الانسان
الى ارتكاب البدع والتهور والتشريعات فيكون
دفعا للفاسد بالافسد ثم اعلم يا اخي ان
النوافل اليومية وصلوة الليل متممة للفرائض و
هي من سنن النبي صلى الله عليه واله لم يتركها
الى ان مضى من الدنيا فلا تتركها وان تركها
فاقضها حيث ما تيسرت وعليك بالصوم بالخمس الاول

والاخر والاربعاء الاول من العشر الاوسط فانها
ايضا من سنة صلى الله عليه واله وعليك فى صلوة
الليل بالدعوات والتضرع والبكاء فان هذا الوقت
من الليل محل قرب العبد من الرب وباب دعاو
الرحمة والمناجات مفتوح والقلب مجتمع والعمل
فيه اقرب من الخلوص كما قال تعالى اِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ
هِيَ اَشَدُّ وَطْأً وَاَقْوَمُ قِيلًا وعليك فى ذلك الوقت
بالدعاء لاخوانك المؤمنين تفصيلا فانه افضى لحاجتك
وانت مثاب فيه بمثلى ما طلب لهم بل اضعافه و
عليك فى تعقيب صلوة الفجر بالدعوات والاذكار
الماثورة والمواظبة عليها فان تلك الساعة تقسم
الارزاق وعليك بعد ذلك فى مشيك وقيامك و
قعودك بمداومة ذكر لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَسُبْحَانَ
اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ فانها اركان عرش ا
لعبادة والمعرفة ثم الصلوة على النبى واله وانها من
افضل الاعمال ثم مواظبة قدر واف من هذه ا
لاذكار الاربعة الواردة فى القران والاخبار وهى
مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ للرزق وتيسير الا
مور وَحَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ لدفع الخوف من الا

من الاعادى والشدائد وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّي
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لدفع هموم الدنيا والاخرة وغمومها
وَاُفَوِّضُ اَمْرِي اِلَى اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ لدفع كيد
الاعداء واقل ما تواظب عليه من الاذكار كل يوم
اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كل مائة مرة وفى
يوم الجمعة وليلتها الف مرة وان تقول فى كل يوم
ثلثمائة وستين مرة عدد عروق الجسد اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ وان قرات ذلك
عند كل صباح ومساء فهو افضل وقل فى كل يوم
اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ سبعين مرة وَاَتُوبُ اِلَى اللّٰهِ سبعين
مرة واكثر من الاستغفار فانه يكفر الذنوب
ويزيد فى الرزق والاولاد واقرا كلا من التسبيحات
اربع كل يوم مه مائة مرة وعقيب كل صلوة مجموع
التسبيحات الاربع ثلثين مرة وقل كل يوم مائة مرة
لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ وان لم تقدر
فثلثين مرة وقل كل يوم مائة مرة لَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ وقل فى كل يوم عشر مرات اَشْهَدُ
اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اِلٰهًا
وَاحِدًا اَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا

ادعیه صبح وشام

وقل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها عشر مرات
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
وعشر مرات اعوذ بالله السميع العليم من همزات
الشياطين واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو
السميع العليم فانه قد ورد في الاخبار انهما
سنتان واجبتان فان نسيتهما في وقتهما فاقضهما و
قل مائة مرة بعد صلوة المغرب والغداة بسم الله
الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وان لم تقدر فسبع مرات فانها امان من
سبعين نوعا من انواع البلاء واكثر من قراءة سورة
قل هو الله احد وانا انزلناه في ليلة القدر
وان قدرت ان تقرأ انا انزلناه في كل يوم مائة
مرة فافعل واقرأ اية الكرسي وشهد الله وقل
اللهم وسورة الحمد وقل هو الله بعد كل صلوة
وقد ورد على جميع ما ذكرت لك صحاح الاخبار
ولا تشك ان كنت مؤمنا باهل بيت نبيك
انها افضل من الاوراد الفتحية التي الفها حثالة من

ادعیه صبح ومغرب

الجاهلين

المبتدعين من اهل السنة التاركين للاقتداء باهل
البيت صلوة الله عليهم وعليك بصلوة جعفر بن
ابي طالب واقلها كل اسبوع مرة وعند الشدائد
فانها مجربة لقضاء الحوائج وعليك بتحصيل كتب الدعاء
والاعمال المختصة بالايام والليالي فان لكل
منهما تاثيرا خاصا في التقرب الى الله واياك و
اتباع الاعمال التي لم تردها في الكتب المعتبرة من الا
خبار الشيعية فانه قال رسول الله صلى الله عليه واله
قليل في سنة خير من كثير في بدعة وعليك بقلة
الاكل والنوم لا ترك الحيواني او شيء مما انعم الله
به عليك ولا بحيث يخف بدنك ولا تقدر
على العمل فان البدن مطيتك وتحتاج الى تقويتها
للاعمال الكثيرة وعليك بالسعي في حلية ماكلك و
ملبسك وبعدهما من الشبهات بل جميع ما تصرفه لنفسك
لنفسك او في وجوه البر وعليك بقلة مصاحبة
الفاسقين والظالمين ومعاشرتهم فان لصحبتهم
تاثيرا عظيما في قساوة القلب وبعدك من الله
الا ان تجد من نفسك ان غرضك هدايتهم
او دفع ظلم من مظلوم او كنت تتقي منهم وعليك

بتحصيل

ان تختار من مجالسه او تصحبه يكون معينا لك على
اخرتك ولا تصحب كل من تراه فان صحبة الكثير
اهل زمانك تضر بدينك ودنياك فان الحواريون
قالوا لعيسى يا روح الله من نجالس قال من يذكركم
الله رؤيته ويزيد كم فى العلم منطقه ويرغبكم فى الاخرة عمله وينبغى ان تسكت عما لا يعنيك ولا تتكلم فى
على شفير الحلال والحرام بغير علم فان المفتى على جهنم وقد قال تعالى
الذين يفترون على الله الكذب وجوههم مسودة يوم
تفتنم القيمة وينبغى ان صحبة العلماء الربانيين وتاخذ
عنهم معالم دينك وتلازم الزهدين والله المتعبدين
كثير البعظك اعمالهم واقوالهم واطوارهم واياك ان
تظن بالمؤمنين الا خيرا وعليك ان تحمل كل ما ترى
المآمل منهم على المحامل الصحيحة الحسنة وعليك بذكر الله
عند البلايا فتصبر عليها وعند النعم فتشكر ربك
فيها وعند الطاعة فتعلمها وعند المعصية
فتتركها مخافة الله عز وجل وعليك بمطالعة الاخبار
الواردة فى صفات المؤمنين والمتقين خصوصا خطبه
امير المؤمنين عليه السلام التى القاها على همام وقد
كتب والدى العلامة قدس الله روحه عليها شرحا

جامعا فعليك بمطالعته ثم اعلم يا اخى ان ما القيت
اليك فى هذه الرسالة اخذتها كلها من معادن النبوة
وما اقول من تلقاء نفسى واياك ان تظن بالوالد العلامة
نور الله ضريحه انه كان من الصوفية او يعتقد مسالكهم
ومذاهبهم وحاشاه عن ذلك وكيف يكون كذلك و
هو كان انس اهل زمانه باخبار اهل البيت واعلمهم
بها بل كان مسلكه الزهد والورع وكان فى بدو امره
يتسمى باسم التصوف لترغب اليه هذه الطائفة ولا
يستوحشوا منه فيرعهم عن تلك الاقاويل الفاسدة
والاعمال المبتدعة وقد هدى كثيرا منهم الى الحق
بهذه المجادلة الحسنة ولما راى فى اخر عمره ان تلك
المصلحة قد ضاعت ورفعت اعلام الضلال والطغيان
وغلبت احزاب الشيطان وعلم انهم اعداء الله صريحا
تبراء منهم وكان يكفرهم فى عقايدهم الباطلة وانا اقرر
بطريقته وعندى خطوطه فى ذلك ولكن هذا اقصر
ما اردنا ايراده فى هذه الرساله وارجو من فضل الله
تعالى ان ينفعك بما القيت اليك والتمس منك ان لا
تنسانى فى مظان اجابة الدعاء وفقنا الله واياك لما
يحب ويرضى ويجعلنا واياك ممن يذكر فتنفعه الذكرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
الطيبين الطاهرين المعصومين ولعنة الله على عدائهم
اجمعين من الان الى يوم الدين تمام شد كتاب
عقايد الحقه للعالم الربانى آية الله فى
العالمين العلامه المجلسى رضوان الله عليه
بتاريخ سه شنبه يازدهم ماه
شوال المكرم فى سنه
يكهزار وسيصد و
بيست وهفت
١٢٧٧
٧٧
٧
٣٢

هذه
رسالة معروفة
فى العقايد الحقة للعالم
الربانى اية الله فى العالمين
ابو جعفر محمد بن على بن الحسين
بن موسى بن بابويه قدس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين
الطاهرين باب فى صفة اعتقاد الامامية فى التوحيد
قال الشيخ ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمى الفقيه المصنف لهذا الكتاب اعلم ان اعتقادنا
فى التوحيد ان الله تعالى واحد احد ليس كمثله شئ لم يزل
ولا يزال سميع بصير عليم حكيم حى قيوم عزيز قدوس
قادر غنى لا يوصف بجوهر ولا بجسم ولا صورة ولا
عرض ولا خط ولا سطح ولا ثقل له ولا خفة ولا
سكون ولا حركة ولا مكان ولا زمان والله تعالى متعال
عن جميع صفات خلقه خارج عن الحدين حد الا
بطال وحد التشبيه وانه تعالى شئ لا كالاشياء احد
صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشاركه ولم يكن له
كفوا احد ولا ند له ولا شبه ولا صاحبة ولا مثل

ولا نظير ولا شريك لا تدركه الابصار والاوهام
وهو يدركها ولا تاخذه سنة ولا نوم وهو اللطيف
الخبير خالق كل شئ لا اله الا هو له الخلق والامر
مر تبارك الله رب العالمين ومن قال بالتشبيه فهو
مشرك ومن نسب الى الامامية غير ما وصف فى التوحيد
فهو كاذب وكل خبر يخالف ما ذكرت فى التوحيد فهو
موضوع مختلق وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو
باطل وان وجد فى كتب علمائنا فهو مدلس والاخبار
التى يتوهمها الجهال تشبيها لله بخلقه فمعانيها
محمولة على ما فى القران من نظايرها كالان فى
القران كل شئ هالك الا وجهه ومعنى الوجه الدين
والوجه الذى يؤتى الله منه ويتوجه به اليه و
فى القران يوم يكشف عن ساق ويدعون الى
السجود والساق وجه الامر وشدته وفى القران
وان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله
والجنب الطاعة وفى القران ونفخت فيه من روحى
والروح هى روح مخلوقة جعل الله منها فى ادم و
عيسى وانما قال روحى كما قال بيتى عبدى وجنتى
وناري وسمائى وارضى وفى القران بل يداه مبسوطتان

القران

٤ اى نعمه الدنيا نعمة والاخرة وفى القران والسماء بنيناها
بايد والايد القوة ومنه قوله تعم واذكر عبدنا
داود ذا الايد يعنى ذ القوة وفى القران يا ابليس ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدى يعنى بقدرتى وقوتى
وفى القران والارض جميعا قبضته يوم القيمة
يعنى لا يملكها معه احد وفى القران السموت
مطويات بيمينه يعنى بقدرته وفى القران وجاء
ربك والملك صفا صفا اى جاء امر ربك وفى
القران كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعنى ثواب
ربهم وفى القران هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل
من الغمام والملائكة اى عذاب الله وفى القران وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يعنى مشرقة ينتظر ثواب
ربها وفى القران ومن يحلل عليه غضبى فقد
هوى وغضب الله عقابه ورضاه ثوابه وفى
القران تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك
اى تعلم غيبى ولا اعلم غيبك وفى القران ويحذ
ركم الله نفسه يعنى انتقامه وفى القران ان الله
وملائكته يصلون على النبى وفى القران هو
الذى يصلى عليكم وملائكته والصلوة من الله

ملكه

تعلم كيفتى ولا اعلم كيفتك

رحمة ومن الملائكة تزكية ومن الناس دعاء وفى ٥
القران ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين والله
يستهزى بهم ونسوا الله فنسيهم ومعنى ذلك كله
انه فعل مثل فعلهم من المكر والكيد والاستهزاء
تعم الله عن ذلك علوا كبيرا ● باب الاعتقاد
فى صفات الذات وصفات الافعال قال الشيخ ابو جعفر
رحمه الله كل ما وصف الله تعم فى صفات ذاته فانا نريد
بكل صفة منها نفى ضدها عنه تعم ونقول لم يزل
الله سبحانه وتعم سميعا بصيرا عليما حكيما قادرا عزيزا
حيا قيوما واحدا قديما وهذه صفات الذات ولا
نقول انه تعم لم يزل خلاقا فاعلا مريدا راضيا
ساخطا اذ قالوها باسمكما لان هذه صفات افعاله
وهى محدثة لا يجوز ان يقع لم يزل الله تعم موصوفا
بها ● باب الاعتقاد فى التكليف قال الشيخ
ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا فى التكليف هو ان الله
تعم لم يكلف عباده الا دون ما يطيقون كما قال الله
تعم فى القران لا يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع
دون الطاقة وقال الصادق عليه السلام والله تعم
ما كلف العباد الا دون ما يطيقون لانه كافهم كل

٢ وفى القران يخادعون الله
والله خادعهم فقوله تعم
٣ وقوله تعم سخر الله منهم

يوم وليلة خمس صلوات وكلفهم في السنة صيام ثلثين يوما
وكلفهم في كل مائتي درهم خمسة دراهم وكلفهم في العمر حجة
واحدة وهم يطيقون اكثر من ذلك من العبادات لشرعه
والعقلية واعتقادنا في افعال العباد انها مخلوقة
خلق تقدير لا خلق تكوين وذلك انه لم يزل عالما
بمقاديرها واعتقادنا في نفي الجبر والتفويض ما قال
الصادق ع لا جبر ولا تفويض امر بين الامرين فقيل
له ما امر بين الامرين قال ذلك مثل ان رايته على
معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية
فليس حيث لم يقبل منك النهي فتركته كنت انت الذي
امرته بالمعصية واعتقادنا في الارادة والمشية ما
قال الصادق ع شاء الله واراد ولم يحب ولم يرض شاء
ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب
ان يقال له ثالث ثلثة ولم يرض لعباده الكفر قال الله
نعم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من
يشاء وقال ما يشاؤن الا ان يشاء الله وقال ولو شاء
ربك لامن في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس
حتى يكونوا مؤمنين وقال عز وجل وما كان لنفس
ان تؤمن الا باذن الله كتابا موجلا وقال يقولون

لكن

احببت

لو كان لكم من الامر شيء ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقال ولو
شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقال عز وجل
ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا و
قال ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها وقال فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وقال
يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم و
يتوب عليكم وقال يريد الله ان لا يجعل حظا في الاخرة
وقال يريد الله ان يخفف عنكم وقال يريد الله ان
يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا
ميلا عظيما وقال الله وما الله يريد ظلما للعباد و
قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فهذا اعتقادنا في
الارادة والمشية ومخالفونا يشنعون علينا في ذلك
يقولون انا نقول في ان الله اراد المعاصي واراد
قتل الحسين بن علي ع وليس هكذا نقول ولكنا نقول
ان الله نعم اراد ان يكون معصية العاصين خلاف
طاعة المطيعين واراد ان يكون المعاصي غير منسوبة
اليه من جهة الفعل واراد ان يكون موصوفا بالعلم

بها قبل كونها ونقول اراد الله ان يكون قتل الحسين
معصيته خلاف الطاعة ونقول اراد ان يكون القتل
منهيا عنه غير مامور به ونقول اراد الله تع ان يكون
قتله سخطا لله غير رضى رضى ونقول اراد الله تع
ان لا يمنع من قتله الجبر والقدرة كما منع منه بالنهى
ونقول اراد الله تع ان يكون قتله مستقبحا غير مستحسن و
نقول اراد ان لا يدفع القتل عنه كما دفع الحرق عن ابراهيم ع
حين قال الله تع للنار التى فيها يا نار كونى بردا و
سلاما على ابراهيم ونقول لم يزل الله تع عالما بان الحسين
سيقتل بالجبر ويدرك قتله سعادة الابد ونقول ما شاء
الله كان وما لم يشاء لم يكن هذا اعتقادنا فى الارادة والمشية
دون ما نسب الينا اهل الخلاف و والتبس علينا من
اهل الالحاد باب الاعتقاد فى القضاء والقدر اعتقادنا
فى ذلك قول الصادق ع لزرارة حين سأله فقال ما تقول
باستبدى فى القضاء و والقدر قال ع اقول ان الله تع
اذا جمع العباد يوم القيمة سألهم عما عهد اليهم ولم يسألهم
عما قضى عليهم والكلام منهى عنه كما قال امير المؤمنين ع
لرجل قد سأله عن القدر فقال له بحر عميق لا تخبه
لا تلجه ثم سأله ثانية فقال له طريق مظلم فلا تسلكه ثم

وشقى قاتله شقاوة الابد

سأله ثالثة فقال ستر الله فلا تتكلفه وقال امير المؤمنين ع تكلفه
فى القدر الا ان القدر ستر الله وستر من ستر الله وحرز
من حرز الله تع مرفوع فى حجاب مطوى عن خلق الله
مختوم بختام الله سابق فى علم الله ومنع الله العباد
من علمه ودفع فوق شهاداتهم لانه لا يناله لونه محققه
الربانية ولا بقدرته الصمدانية ولا بعظمته النورانية
ولا بغرته الوحدانية لانه بحر زاخر خالص لله تع
عمقه ما بين السماء والارض عرضه ما بين المشرق
والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان
يعلوه مرة ويسفل اخرى فى قعره شمس تضى لا ينبغى
ان يطلع اليها الا الواحد الفرد فمن يطلع عليها
فقد ضاد الله فى حكمه ونازعه فى سلطانه وكشف
عن ستره وباء بغضب من الله ومأواه جهنم و
بئس المصير وروى ان امير المؤمنين ع عدل من
عند حائط مائل الى مكان اخر فقيل له يا امير المؤمنين ع
تفر من قضاء الله فقال اقر من قضاء الله الى قدره
وسئل عن الصادق ع عن الزنى هل يدفع من القدر
شيئا فقال له ع هو من القدر باب الاعتقاد
فى الفطرة والهداية اعتقادنا فى ذلك ان الله تع

فطر جميع الخلق على التوحيد وذلك قوله تعم
فاقم وجهك للذين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس
عليها قال الصادق عليه السلم في قول الله تعم وما
كان الله ليضل قوماً بعد اذ هدىهم حتى يتبين لهم
ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال
في قوله تعم فالهمها فجورها وتقواها قال حتى يبين لها
ما تاتي وما تترك وقال الله تعم انا هديناه السبيل
اما شاكراً واما كفوراً قال عرفناه اما اخذا واما
تاركا وفي قوله تعم واما ثمود فهديناهم فاستحبوا
العمى على الهدى قال وهم يعرفون وسئل في
القران وهديناه النجدين قال نجد الخير ونجد الشر
وقال ع ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم
وقال ان الله احتج على الناس بما اتيهم وعرفهم

باب الاعتقاد في الاستطاعة قال الشيخ رحمه الله اعتقادنا
في ذلك ما قال موسى بن جعفر ع حين قيل له ايكون
العبد مستطيعاً قال نعم بعد اربع خصال ان يكون
مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد
من الله تعم فاذا تمت هذه فهو مستطيع فقيل له مثل
اى متى قال يكون الرجل مخلى السرب صحيح الجوارح

مثال سليم

صحيح الجسم لا يقدر ان يزني الا ان يرى امرأة فاذا وجد المرأة فاما ان يعتصم فيمتنع كما امتنع يوسف واما ان يخلى بينه وبينها فيزني فهو زان ولم يطع الله باكراه ولم يعص بغلبه وسئل من الصادق ع عن قول الله تعم وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال مستطيعون لاخذ ما امر وابه وترك ما نهوا عنه و بذلك ابتلوا قال ابو جعفر ع في التورية مسطوراً يا موسى اني خلقتك واصطفيتك وقويتك وامرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي فان اطعتني اعنتك على طاعتي وان عصيتني لم اعنك على معصيتي و لي المنة عليك في طاعتك ولي الحجة عليك في معصيتك

باب الاعتقاد في البداء قالت اليهود ان الله فرغ من الامر قلنا بل هو تعم كل يوم هو في شان يخلق ويرزق ويفعل ما يشاء وقلنا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ولا يمحو الا ما كان ولا يثبت الا ما لم يكن و هذا ليس ببداء كما قالت اليهود واتباعهم من اهل الاهواء المختلفة من المخالفين وقال الصادق ع ما بعث الله نبياً قط حتى ياخذ عليه الاقرار بالعبودية و خلع الانداد وان الله يوخر ما يشاء ويقدم ما يشاء ويمحو ما يشاء وينسخ بنسخ الشرايع

ويقدم ما يشاء ع

من الاحكام بشريعة نبينا محمد ص من ذلك ونسخ الكتب
بالقران من ذلك وقال الصادق ع من زعم ان الله ج
بدا في شئ اليوم ولم يعلمه امس انا برئ من زعم ان الله
منه وقال ع بداله في شئ بدا ندامة فهو عندنا كافر بالله العظيم
واما قول الصادق ع ما بدا الله شيئا الا في شئ
كما بدا في بني اسمعيل فانه تقول ما ظهر الله سبحانه
امل امر في شئ كما ظهر له في بني اسمعيل انا اختزمه
قبلي ليعلم انه ليس بامام بعدي **باب الاعتقاد**
في النهاي عن الجدل والمراء في الله عز وجل وفي دينه
الجدل في الله منهي عنه لانه يودي الى ما لا يليق
به وسئل عن الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل
وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى الله
فامسكوا فكان الصادق ع يقول يا بن ادم لو اكل
قلبك طاير ما شبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة
لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض
خلق من ان كنت صاد قا فهذه الشمس خلق الله ان قدرت
فاملا عينك منها فهو كما تقول والجدل في جميع
امور الدين منهي عنه * قال امير المؤمنين ع من طلب
الدين بالجدل تزندق * وقال الصادق ع يهلك

اصحاب الكلام وينجو المسلمون لان المسلمين هم النجباء
فاما الاحتجاج على المخالفين بقول الله تع وبقول رسوله ص
وبقول الائمة عليهم السلام او بمعاني كلامهم لمن
يحسن الكلام فمطلق وعلى من لا يحسن فمحظور محرم
وقال الصادق ع احاجوا الناس بكلامي فان حاجوكم
كنت انا الحجوج لا انتم وروي عنه انه قال كلام في
حق خير من السكوت على باطل وروي ان ابا الهزيان
قال لهشام ابن الحكم انا ظرك على انك ان غلبتني رجعت
الى مذهبك وان غلبتك رجعت الى مذهبي فقال
هشام ما انصفتني بل انا ظرك على انني ان غلبتك
رجعت الى مذهبي وان غلبتني رجعت الى امامي
باب الاعتقاد في اللوح والقلم قال الشيخ ابو جعفر
رضي الله عنه اعتقادنا في اللوح والقلم انهما ملكان
واعتقادنا في الكرسي انه وعاء جميع الخلق والعرش
والسموات والارض وكل شئ خلق في الكرسي و
في وجه اخر هو العلم وقد سئل عن الصادق ع
في قوله تع وسع كرسيه السموات والارض قال
علمه واعتقادنا في العرش انه حمله جميع الخلق و
العرش في وجه اخر هو العلم وسئل عن الصادق ع

١٣ في قوله ثم الرحمٰن على العرش استوىٰ فقال استوىٰ
في ٢ من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء اما العرش
الذي حمله الادمي الخلق فحملته ثمانية من الملائكة
لكل واحد منهم ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا
واحد منهم على صورة الثور وبني ادم فهو بسترزق الله
تع لولد ادم والاخر على صورة الثور فهو بسترزق
الله للبهايم كلها والاخر على صورة الاسود
الاسد فهو بسترزق الله للسباع والاخر على صورة
الديك فهو بسترزق الله للطيور فهم اليوم اربعة
وهولاء الاربعة اذا كان يوم القيمة يصيرون
ثمانية واما العرش الذي هو العلم فحملته اربعة
من الاولين واربعة من الاخرين واما الاربعة
من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى
عليهم السلام واما الاربعة من الاخرين فمحمد
وعلي والحسن والحسين صلوات وسلامه عليهم
اجمعين هكذا روى بالاسانيد الصحيحة عن
الائمة عليهم السلام في العرش وحملته وانما صار
هولاء حملة العلم لان الانبياء الذين كانوا قبل
نبينا ص على الشرايع الاربعة نوح وابراهيم وموسى

وعيسى ع ومن هولاء صارت العلوم اليهم كذلك ١٥
صار العلم من بعد محمد وعلي والحسن والحسين ع
من الق بعد الحسين من الائمة عليهم السلام باب الاعتقاد الى ١٠
في النفوس والارواح قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله
اعتقادنا في النفوس انها هي الارواح التي الحيوة و بها ٤
انها الخلق الاول لقول النبي ص ان اول ما ابدع
الله سبحانه وتع هي النفوس المقدسة المطهرة
فانطقها بتوحيده ثم خلق بعد ذلك سايرخلقه
واعتقادنا فيها انها خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء
لقول النبي ص ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما خلقتم بر
ينتقلون من دار الى دار وانها في الارض غريبة و ينتقلون بر
بالابدان مسجونة واعتقادنا فيها انها اذا فارقت
الابدان فهي باقية منها منعمة ومنها معذبة الى
ان يرد الله تع بقدرته الى ابدانها وقال عيسى لحق
بن مريم ع للحواريين اقول لكم انه لا يصعد الى السماء
الا ما نزل منها وقال الله تع ولو شئنا لرفعناه
بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فما لم يرفع
منها الى الملكوت تقي بهوى في الهاوية وذلك
لان الجنة درجات والنار دركات وقال الله تع

١٥ ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند
مليك مقتدر وقال الله تع ولا تحسبن الذين
قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم الى
اخرها وقال الله تع ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل
الله الى اخر الاية . وقال النبى الارواح جنود
مجندة لما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وقال الصادق ع ان الله تع اخى بين المواخات الارواح
فى الاظلة قبل ان يخلق الابدان بالفى عام فلو قد قام
قائمنا اهل البيت لورث الاخ الذى اخى بينهما فى
الاظلة ولم يرث الاخ من الولادة . وقال ع ان
الارواح لتلتقى لعاقى فى الهواء فتعارف فتسائل فاذا
اقبل روح من الارض فدعوه فقد افلت من هول
عظيم ثم سالوه ما فعل فلان وما فعل فلان فكلما قال
قد بقى رجوه ان يلحق بهم وكلما قال قد مات قالوا
هوى هوى . وقال الله تع ومن يحلل عليه غضبى
فقد هوى وقال الله تع واما من خفت موازينه
فامه هاوية وما ادريك ما هيه نار حامية ومثل
الدنيا مثل البحر والملاح والسفينة . وقال
الصادق ع لابنه يا بنى ان الدنيا بحر عميق وقد

راجع لقائم عليه السلام

ادريك

لقمن ع

١٦ هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان
بالله واجعل زادك فيها تقوى الله واجعل شراعها
التوكل على الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت
فبذنوبك واشد ساعات ابن ادم ثلث ساعات .
يوم يولد ويوم يموت ويوم يبعث وقد سلم الله تع
على عيسى فى هذه الساعات فقال الله تع وسلام
عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد
سلم عيسى على نفسه فقال والسلام على يوم ولدت
ويوم اموت ويوم ابعث حيا والاعتقاد فى الروح
انه ليس من جنس البدن وانه خلق اخر لقوله تع
ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين
واعتقادنا فى الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام ان
فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح
القوة وروح الشهوة وروح المدرج وفى المؤمنين اربعة
ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح
المدرج وفى الكافرين واليهائم ثلثة ارواح روح القوة
وروح الشهوة وروح المدرج واما قوله تع يسالونك
عن الروح قل الروح من امر ربى فانه خلق اعظم من
جبرئيل وميكائيل كان ومع رسول الله ومع الملائكة

وهو من الملكوت وانا اصنف فى هذا المعنى كتابا اشرح
فيه معانى الروح انشاء الله تعم

باب الاعتقاد

فى الموت قيل لامير المومنين ع صف لنا الموت فقال
على الجنبين سقطم وهو احد ثلثة امور يرد عليه
اما بشارة بنعيم الابد واما بشارة بعذاب الابد
واما بتحزين وتهويل لا يدرى من اى الفرق هو اما
ولينا والمطيع لامرنا فهو المبشر بالنعيم الابد واما
عدونا والمخالف لامرنا فهو المبشر بعذاب الابد واما
المبهم امر الذى لا يدرى ما حاله فهو المؤمن من
المسرف على نفسه ياتيه بخير منهما محرفا ثم لن يسويه
الله باعدائنا ويخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا و
اطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله فان المسرفين
من لا يلحقه بشفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة
وسئل عن الحسين بن على عليه السلم ما الموت الذى
جهلوه فقال اعظم سرور يرد على المؤمنين اذ نقلوا
عن دار البلد الى نعيم الابد واعظم بثور يرد على الكافرين
اذ نقلوا عن جنتهم الى نار لا تبيد ولا تنفد ولما اشتد بهم
الشتد بهم الامر تغيرت الوانهم وارتعدت جوارحهم
ووجلت قلوبهم ووجبت جنوبهم ولما اشتد الامر

فريصهم نسخه

بالحسين ع نظر اليه من كان معه واذا هو بخلافهم لا
نهم كانوا اذا اشتد بهم الامر تغيرت الوانهم وارتعدت
فرايصهم ووجلت قلوبهم ووجبت جنوبهم وكان الحسين ع
وبعض من معه من خصايصه تشرق الوانهم وتهوى جوارحهم
وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا اليه ما يبالى
بالموت فقال الحسين ع صبرا يا بنى الكرام لما الموت الا
قنطرة يعبر بكم عن البوس والضراء الى الجنان الواسعة و
النعيم الدايمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر و
هولاء اعداءكم كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ان
ابى حدثنى عن رسول الله ان الدنيا سجن المؤمن و
جنة الكافر والموت حسرة هولاء الى جناتهم وهولاء
الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت وقيل لعلى بن الحسين ع
ما الموت فقال للمؤمن كنزع ثياب وسخة قمله وفك
قيود واغلال ثقيله والاستبدال بافخر الثياب و
اطيبها روايح واوطا المركب وانس المنازل وللكافر كخلع
ثياب فاخره ونقل عن منازل انيسه والاستبدال
باوسخ الثياب واخشنها واخشى المنازل واعظم العذاب
وقيل لمحمد بن على الباقر ع ما الموت فقال هو النوم الذى
ياتيكم فى كل ليلة الا انه طويل المدة لا ينتبه منه

لا ع د

النوم

٣٠ الى يوم القيمة فراى فى كل منامه من اصناف الفرح
وذكر فى يومه من اصناف اهوال ما لا يقادر قدره
ما لا يقادر قدره فكيف حال فرحه فى الموت ووجله
فيه هذا هو الموت فاستعد والله وقيل للصادق ٢
صف لنا الموت فقال هو للمؤمنين كاطيب ريح يشمه
فنفس لطيبه فيقطع التعب والالم كله منه وللكافر
كلسع الافاعى ولذع العقارب واشد قتل فان قوما
يقولون هو اشد من نشر المناشير وقرض المقاريض
وذبح بالمحادة وتد وبر قطب الارحية فى الاحداق
فقال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا
ترون منهم من يعاين تلك الشدايد فذلكم الذى
هو اشد من هذا ومن عذاب الدنيا قيل فالناظرى
كافرا يسهل عليه النزع فينطفى وهو يتحدث ويضحك
ويتكلم فى المؤمن من يكون ايضا كذلك وفى المؤمنين و
الكافرين من يقاس عند سكرات الموت هذه الشدايد
قال ما كان من راحة هناك للمؤمن فهو عاجل ثوابه
وما كان من شدة فهو تمحيصه من ذنوبه ليرد الى
الاخرة نقيا نظيفا مستحقا لثواب الله ليس له مانع
دونه وما كان من سهولة هناك على الكافرين
فليتوفى اجر حسناته فى الدنيا ليرد الاخرة وليس له

الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر
هناك فهو ابتداء عقاب الله عند نقاد حسناته ذلكم
بان عدل لا يجوز ودخل موسى بن جعفر على رجل قد
غرق فى سكرات الموت وهو لا يجب داعيا فقالوا له
يا ابن رسول الله ودد نا لو عرفنا كيف حال صاحبنا
وكيف الموت فقال الموت هو للمصفاة بصفى المؤمنين
من ذنوبهم فيكون اخر الم يصيبهم كفارة اخر وزر عليهم
وتصفى الكافرين من حسناتهم فيكون اخر لذة او نعمة
او راحة تلحقهم وهو اخر ثواب حسنة يكون لهم اما صاحبكم
فقد خلى من الذنوب وصفى من الاثام تصفية و
خلص حتى نقى كما يتقى ثوب من الوسخ وصلح بمعاشرتنا
اهل البيت وهو فى دارنا دار الابد ومرض رجل من
اصحاب الرضا فعاده فقال كيف تجدك فقال لقيت
الموت بعدك يردد به ما لقيه من شدة مرضه
فقال كيف لقيته فقال الما شديدا فقال ما لقيته
ولكن لقيت ما ينذرك به ويعرفك بعض حاله انما
الناس رجلان مستريح بالموت ومستراح به فمجرد
الايمان بالله وبالولاية يكون مستريحا فعل الرجل
ذلك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة و

وقيل لمحمد بن علي بن موسى ع ما بال هؤلاء المسلمين
يكرهون الموت فقال لانهم جهلوه وكرهوه ولو عرفوه
وكانوا من اولياء الله حقا لاحبوه وليعلموا ان الاخرة
خير لهم من الدنيا ثم قال يا عبد الله ما بال الصبي
والمجنون يمتنع من الدواء المتقي لبدنه والنافي للا
لم عنه فقال لجهلهم نفع الدواء قال والذي بعث
محمدا بالحق نبيا ان من قد استعد للموت حق الا
ستعداد انه انفع لهم من هذا الدواء لهذا المتعالج
انهم لو علموا ما يودي اليه الموت من النعم لاستعدوا
اشد مما يستدعي العاقل الجازم للدواء لدفع الافات
واجتلاب السلامات ودخل علي بن محمد ع على مريض
من اصحابه وهو يبكي ويجزع من الموت فقال له يا عبد
الله تخاف من الموت لانك لا تعرفه ارايتك اذا
اتسخت وتقذرت وتاذيت بما عليك من الوسخ والقذرة
واصابك قروح وجرب وعلمت ان الغسل في
حمام يزيل عنك ذلك كله اما تريد ان تدخله
فتغسل ذلك عنك او يكره ان لا تدخله فيبقى ذلك
عليك قال بلى يا ابن رسول الله قال فذلك الموت هو
ذلك الحمام وهو اخر ما بقي عليك من تمحيص ذنوبك

المفيد خ د

علموا خ د

كلمات امام علي عليه السلام

وتنقيتك من سيئاتك فاذا انت ورددت عليه وجاوزته
فقد نجوت من كل هم وغم واذى ووصلت الى سرور
وفرح فسكن الرجل ونشط واستسلم وغمض عين نفسه
ومضى لسبيله وسئل الحسن بن علي ع على الموت ما
هو قال هو التصديق بما لا يكون ان ابي حدثني
بذلك عن ابيه عن جده عن الصادق عليه السلام
انه قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا وان كان الكافر
هو الميت ان الله عز وجل يقول يَخْرُجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
وَيَخْرُجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ يعني المؤمن من الكافر والكافر
من المؤمن وجاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله
ما بالي لا احب الموت قال الك مال قال نعم قال
قدمته قال لا قال فمن ثم لا تحب الموت وقال رجل
لابي ذر رضي الله عنه ما بالنا نكره الموت فقال لا
نكم عمرتم الدنيا وخربتم الاخرة فتكرهون ان تنتقلوا من
عمارة الى خراب وقيل له قيل كيف ترى قدومنا على الله
قال اما المحسن فكالغايب يقدم على اهله واما المسيء
فكالابق يقدم على مولاه قيل كيف حالنا عند الله
فقال اعرضوا اعمالكم على كتاب الله يقول الله ان الا
برار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الرجل فاين

رحمة الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين ❁

باب الاعتقاد

فى المسئلة فى القبور و اعتقادنا فيها

فى المسئلة فيه انها حق لابد منها فمن اجاب بالصواب فان يروح و يريحان فى قبره و جنة نعيم فى الاخرة

فى قبره

ومن لم يات بالصواب فله نزل من حميم و تصلية جحيم فى الاخرة و اكثر ما يكون من عذاب القبر من النميمة وسوء الخلق و الاستخفاف بالبول واشد ما يكون عذاب القبر على المؤمن مثل اضلاع المبن او شرطة الحجام و يكون ذلك كفارة لما بقى عليه من الذنوب التى تكفرها الهموم والغموم و الامراض و شدة النزع عند الموت فان رسول الله ﷺ كفن فاطمة بنت اسد فى قميصه بعد ما فرغ النساء من غسلها و حمل جنازتها على عاتقه عنقه ﷺ فلم يزل تحت جنازتها حتى اوردها قبرها ثم وضعها و دخل القبر و اضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه و وضعها فى قبرها ثم انكب عليها بناجيها طويلا و يقول لها ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها التراب ثم انكب على قبرها

لا اله الا الله

سمعوه وهو يقول اللهم انى استودعها اياك ثم انصرف فقال المسلمون له يا رسول الله انا راينا

صنعت اليوم شيئا لم تصنعه قبل اليوم فقال اليوم

فقدت برابى طالب انها كانت تكون عندها الشئ

فتوثرنى به على نفسها و ولدها وان ذكرت القبة و

يوما

ان الناس يحشرون عراة فقالت واسواتاه فضمنت لها

ان يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت

لها

واضعفاه ضمنت له ان يكفيها الله ذلك فكفنتها بقميصى

بقميصى واضطجعت فى قبرها لذلك وانكبت عليها

فلقنتها ما يسئل عنه واما سئلت عن ربها فقالت

الله ربى وسئلت عن نبيها فقالت نبى وسئلت عن

محمد

وليها وامها فارتج عليها فقلت لها ابنك ابنك ❁

باب الاعتقاد

فى الرجعة قال الشيخ رحمه الله اعتقادنا فى الرجعة انها حق وقال الله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم كان هؤلاء سبعين الف بيت وكان يقع فيهم الطاعون كل سنة فيخرج الاغنياء لقوتهم ويبقى الفقراء لضعفهم فيدفع الطاعون من الذين يخرجون ويكثر فى الذين يقيمون فيقول الذين يقيمون لو خرجنا لما اصابنا الطاعون و يقول الذين خرجوا لو اقمنا لاصابنا كما اصابهم

فاجمعوا على ان يخرجوا جميعا من ديارهم اذا كان
وقت الطاعون فخرجوا باجمعهم فنزلوا على شط بحر فلما
وضعوا رحالهم ناداهم الله موتوا فماتوا جميعا فنكستهم
المارة عن الطريق فبقوا بذلك ما يشاء الله ثم مر بهم
نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له ارميا فقال
لو شئت يا رب لاحييتهم فيعمروا بلادك ويلدوا
عبادك وعبدوك مع من يعبدك فاوحى الله تع
اليه افتحب ان احييهم لك قال نعم فاحياهم الله
فبعثهم معه فهولاء ماتوا ورجعوا الى الدنيا ثم
ماتوا باجالهم وقال الله تع او كالذي مر على
قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي
هذه الله بعد موتها الى اخر الاية ثم نكسوها
لحما فهذا مات مائة سنة ورجع الى الدنيا وبقي
فيها ثم مات باجله وهو عزيز وقال تع في قصة
المختارين من قوم موسى لميقات ربه ثم بعثناكم
من بعد موتكم لعلكم تشكرون وذلك انهم لما
سمعوا كلام الله قالوا لا يصدق حتى نرى الله
جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال
موسى ع يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا

فيعمروا

رجعت اليهم فاحياهم الله له فرجعوا الى الدنيا و
بقوا فيها ثم ماتوا باجالهم واصحاب الكهف لبثوا في
كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله
فرجعوا الى الدنيا ليتسالوا بينهم وقصتهم معروفة
فان قيل قايل ان الله عز وجل قال وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود فقيل لهم فانهم كانوا موتى وقد قال
الله تع قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا
ما وعدنا الرحمن وصدق المرسلون وان قالوا
كذلك فانهم كانوا موتى ومثل هذا كثير ان الرجعة
كانت في الامم السالفة حذاء النعل بالنعل و
القذة فيجب على هذا الاصل ان يكون في هذه
الامة رجعة وقد نقل مخالفونا انه اذا خرج
المهدي نزل عيسى بن مريم ع فصلى خلفه و
نزوله في الارض رجوعه الى الدنيا بعد الموت
لان الله تع قال اني متوفيك ورافعك الي و
قال فحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقال الله تع
ويوم نحشر فيه الجميع غير اليوم الذي يحشر فيه فوج
وقال الله تع واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث
الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس

قال النبي ص يكون في امتي ما يكون في الامم السالفة

بالقذة

ايضا

من كل امة فوجا فمن يكذب باياتنا فاليوم الذي يحشر

لا يعلمون يعني في الرجعة وذلك انه تقول
ليبين يكون في الدنيا لا في الاخرة وساجرد
في الا لرجعة كتابا ابين فيه كيفيتها والدلالة
على صحة كونها ان شاء الله ونقول التناسخ بط
ومن دان بالتناسخ فهو كافر لان في التناسخ ابطال
الجنة والنار ❁ باب الاعتقاد
في البعث بعد الموت اعتقادنا فيه انه حق قال
النبي ص يا بني عبد المطلب ان الرايد لا يكذب
اهله والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون و
لتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار الجنة
او نار وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله كخلق نفس
واحدة وبعثهم وقال الله تعالى ما خلقكم وما
بعثكم الا كنفس واحدة ❁ باب الاعتقاد
في الحوض انه حق وان عرضه ما بين ايلة وصنعاء و
هو حوض النبي ص وان فيه من الاباريق عدد نجوم
السماء وان الوالي عليه يوم القيمة علي بن ابي طالب
يسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه ومن شرب
منه شربة لم يظماء بعدها ابدا ❁ باب
الاعتقاد في الشفاعة قال الشيخ رحمه الله ❁

لهم الذي يختلفون فيه والتبيين

صنعاء

يرد

قال النبي ص واختلجت قوم من اصحابي دوني وانا
على الحوض فيؤخذ بهم ذات الشمال فانادي يا رب
اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا
بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي وقال
ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني اذا رايتهم
ورفعوا الي رؤسهم اختلجوا فلاقولن اي رب
اصحابي اصحابي فليقالن لي انك لا تدري ما احدثوا
بعدك وقال رحمه الله انها لمن ارتضى الله دينه
من اهل الكباير والصغاير فاما التائبون من
الذنوب فغير محتاجين الى الشفاعة وقال النبي ص
من لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله ... شفاعتي وقال
لا شفيع انجح من التوبة والشفاعة للانبياء والاو
صياء والمؤمنين والملائكة وفي المومنين من يشفع
في مثل ربيعة ومضر واقل المؤمنين شفاعة من
يشفع لثلثين انسانا والشفاعة لا يكون لا
هل الشك والشرك ولا لاهل الكفر والجحود بل
يكون للمذنبين من اهل التوحيد ❁
باب الاعتقاد في الوعد والوعيد
من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزة ومن وعده

٣٠ على عمل عقابا فهو فيه بالخيار ان عذبه فهو بعدله
وان عفا عنه فبفضله وما الله بظلام للعبيد وقال
الله تعم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء * باب الاعتقاد
فيما يكتب على العبد اعتقادنا فى ذلك انه ما من
عبد الا وله ملكان موكلان به يكتبان جميع اعماله
ومن يتم بحسنة ولم يعملها كتبت عليه حسنة
فان عملها كتب عليه عشر ومن هم بسيئة واحدة
لم تكتب له حتى يعملها فان عملها كتب عليه
بسيئة واحدة والملكان يكتبان على العبد كل شئ
حتى النفخ فى الرماد قال الله تعم وان عليكم لحافظين روى
امير المؤمنين على ع مر برجل وهو يتكلم بكلام الفضول
فقال يا هذا انك على ملكيك كاتبا الى ربك فتكلم بما
يعنيك ودع ما لا يعنيك وقال لا يزال الرجل يكتب
محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب اما محسنا اما مسيئا
وموضع الملكان من ابن ادم الترقوتان صاحب اليمين
يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات و
ملكان النهار يكتبان عمل العبد بالنهار وملكان
الليل يكتبان عمل العبد بالليل باب الاعتقاد

٣١ فى العدل امرنا الله تعم بالعدل وعاملنا بما هو فوقه و
هو التفضل وذلك انه قال تعم من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها
وهم لا يظلمون واما اعتقادنا فى الاعراف انه سور بين
الجنة والنار عليه رجال يعرفون كلا بسيماهم والرجال
هم الانبياء واوصياء هم لا يدخل الجنة الا من عرفهم و
عرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه و
عند الاعراف يرجعون لامر الله اما يعذبهم واما
يتوب عليهم واما اعتقادنا فى الصراط انه الحق و
انه جسر جهنم وان عليه ممر جميع الخلق قال الله تعم و
ان منكم الا واردها الخ والصراط فى وجه اخر اسم
حجج الله فمن عرفهم فى الدنيا واطاعهم اعطاه الله جوازا
على الصراط الذى هو جسر جهنم يوم القيمة قال النبى ص
لعلى يا على اذا كان يوم القيمة اقعدانا وانت وجبرئيل
على الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كانت معه
براءة بولايتك واما العقبات التى على طريق المحشر
فاسمها على حدة اسم فرض وامر ونهى فمتى انتهى
الانسان الى عقبة اسمها فرض وكان قد قصر فى
ذلك الفرض حبس عندها وطولب بحق الله

٣٢ فيسئلها فان خرج منه بعمل صالح قدمه او برحمة تداركه
نجا منها الى عقبة اخرى فلا يزال يدفع من عقبة الى
٧ عقبة ويحبس عند كل عقبة فيسئل عما قصر فيها من فيه ٤٥
معنى اسمها فان سلم من جميعها انتهى الى دار البقاء
فحى حيوة لا موت فيها ابدا وسعد سعادة لا شقاوة
معها ابدا وسكن جوار الله مع انبيائه وحجه او ٥
الصديقين والشهداء والصالحين من عباده وان
حبس على عقبة فطولب بحق قصر فيه فلم ينجه عمل
صالح قدمه ولا ادركه من الله عز وجل رحمة زلت
به قدمه عن العقبة فهوى فى جهنم نعوذ بالله ٥
منها وهذه العقبات كلها على الصراط واسم عقبة
منها الولاية يوقف جميع الخلايق عندها فيسئلون
عن ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فمن اتى
بها نجا وجاز ومن لم يات بها فبقى وهوى وذلك
قوله تع وقفوهم انهم مسئولون واسم عقبة منها المرصاد ×
وهو قوله تع ان ربك لبالمرصاد ويقول تع بعزتى و
جلالى لا يجوز ظلم ظالم العبد واسم عقبه منها الرحم
واسم عقبه منها الامامه واسم عقبه منها المثلوة و
باسم عقبه كل فرض وامر ونهى عقبه فيحبس عندها

العبد العقل فيسئل ٥ باب الاعتقاد ٣٣
فى الحساب والميزان اعتقادنا فيها حق منه ما يتولاه انتهى
الله تع ومنه ما يتولاه حجه فحساب الانبياء والائمة ٥
يتولاه الله ويتولى كل نبى حساب اوصيائه ويتولى ٥
الاوصياء حساب الامم والله تع هو الشهيد على
الانبياء والرسل وهم الشهداء على الاوصياء والائمة
وهم الشهداء على الامم وذلك قوله تع ليكون الرسول
عليكم شهيدا الخ وقوله فكيف اذا جئنا من كل امة ٥
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال الله تع افمن
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه والشاهد
امير المؤمنين ٥ وقال ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم
وسئل الصادق ٤ عن قول الله تع ونضع الموازين عن
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا قال الموازين
الانبياء والاوصياء ومن الخلق من يدخل الجنة بغير خل
حساب واما السوال فهو واقع على جميع الخلق لقوله
تع ولنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين
يعنى عن الدين واما الذنب فلا يسئل عنه الا من
يحاسب قال الله تع فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ
وَلَا جَانٌّ يعنى من شيعة النبى والائمة عليهم السلام

٣٤ دون غيرهم كما ورد في التفسير وكل محاسب معذب و
لو بطول الوقوف ولا ينجو من النار ولا يدخل الجنة احدا
لا بعفوه ورحمة الله والله تعم بخاطب عباده من الاولين
والاخرين بجمل حساب عليهم مخاطبة واحدة يسمع
منها كل واحد قضية دون غيرها ويظن انه المخاطب
دون غيره لا يشغله تعم مخاطبة عن طلبه ويفرغ عن
حساب الاولين والاخرين في مقدار ساعة من ساعات
الدنيا ويخرج الله لكل انسان كتابا يلقاه منشورا
ينطق عليه جميع اعماله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصها فيجعله الله محاسب نفسه والحاكم عليها
بان يقال له اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
ويختم الله على افواههم وتشهد ايديهم وارجلهم و
يكسبون ٥ جميع جوارحهم بما كانوا يكتمون وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شئ وهو
خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون
ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وساجرد
كيفية وقوع الحساب في كتاب حقيقة المعاد

باب الاعتقاد في الجنة والنار

٣٥ اعتقادنا في الجنة وانها دار الله لبقاء دار السلام لا موت
١ فيها ولا هم ولا سقم ولا حزن ولا آفة ولا غم ولا ولا ذوال ولا زمان
٢ هم ولا حاجة ولا فقر وانها دار الغنى والسعادة ودار
المقامة والكرامة لا يمس اهلها فيها نصب ولا
لغوب لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين و
انهم فيها خالدون وانها دار اهلها جيران الله واو
لياءه واحباءه واهل كرامته وهم انواع على مراتب
٣ منهم المتنعمون بتقديس الله وتسبيحه وتكبيره في
جملة ملائكة ومنهم المتنعمون بانواع المآكل والمشارب المتنعمون ١٢
والفواكه والاراءك والحور العين واستخدام الولدان
المخلدين والجلوس على النمارق والزرابي ولباس
السندس والحرير كل منهم انما يتلذذ بما يشتهي و
يريد على حسب ما تعلقت عليه همته ويعطى
من عبد الله من اجله وقال الصادق ٤ ان الله
يعبدون على ثلثة اصناف صنف منهم يعبدونه
رجاء ثوابه فتلك عبادة الحذام وصنف يعبدونه
خوفا من النار فتلك عبادة العبيد وصنف يعبدونه
حبا له فتلك عبادة الكرام واعتقادنا في النار
انها دار الهوان ودار الانتقام من اهل الفكر و

٣٥ والعصيان ولا يخلد فيها الا اهل الكفر والشرك
واما المذنبون من اهل التوحيد فانهم يخرجون
منها بالرحمة التي يدركهم والشفاعة التي تنالهم و
روى انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم
في النار اذا دخلوها وانما يصيبهم الآلام عند
الخروج منها فيكون تلك الآلام جزاء بما كسبت
ايديهم وما الله بظلام للعبيد واهل النار
هم المشركون حقا لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يذوقون
فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا وان
يستطعموا يطعموا من الزقوم وان يستغاثوا يغاثوا بماء
كالمهل وينادون من مكان بعيد ربنا اخرجنا
نعمل صالحا ربنا اخرجنا فان عدنا فانا ظالمون
فيمسك الجواب عنهم احيانا ثم قيل لهم اخسئوا فيها
ولا تكلمون وناداوا يا مالك ليقض علينا ربك قال
انكم ماكثون وروى انه يامر الله تعالى برجال الى النار
فيقول للمالك قل للنار لا تحرقي لهم اقداما فقد كانوا
يمشون الى المساجد ولا تحرقي لهم ايديهم وقد كانوا
يرفعون الى بالدعاء ولا تحرقي لهم السنتهم فقد
كانوا يكثرون تلاوة القرآن ولا تحرقي لهم وجوها فقد

رجال

كانوا يسبغون الوضوء فيقول المالك يا اشقيا ما فما كان ٣٦
حالكم فيقولون كنا نعمل لغير الله فقيل لهم خذوا ثوابكم من
عليتم له واعتقادنا في الجنة والنار انهما مخلوقتان وان
النبي ص قد دخل الجنة ورأى النار حين عرج به واعتقادنا
انه لا يخرج احد من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة او
من النار وان المؤمن لا يخرج من الدنيا حتى ترفع له
الدنيا كاحسن ما راها ويرى مكانه في الآخرة في تقبض
روحه وفي العادة ان يقال فلان يجود بنفسه ولا يجود
الانسان بشيء الا عن طيبة نفس غير مقهور ولا مجبور
ولا مكره واما جنة ادم فهي جنة من جنات الدنيا
تطلع الشمس فيها وتغيب فليست بجنة الخلد ولو كانت
جنة الخلد ما خرج منها ابدا واعتقادنا ان بالثواب يدخل
اهل الجنة بالجنة وبالعقاب يخلد اهل النار في النار
وما كان من احد يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه من
النار فيقال له هذا مكانك لو عصيت الله لكنت فيه
وما من احد يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه من
الجنة فيقال هذا مكانك لو اطعت الله لكنت فيه فيورث
هؤلاء له مكان هؤلاء وذلك قوله تعالى اولئك هم الوارثون
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون واقل

الخلد
يخلد
يدخل بالعقاب

باب الاعتقاد

فى كيفية نزول الوحى من الله بالكتب فى الامر والنهى و
اعتقادنا فى ذلك ان بين عينى اسرافيل لوح فاذا اراد الله
تعالى ان يتكلم بالوحى ضرب اللوح جبين اسرافيل فنظر فيه
فيقرا ما فيه فيلقيه الى ميكائيل ويلقى ميكائيل الى
جبرئيل فيلقيه جبرئيل الى الانبياء واما الغشاوة التى
كانت تاخذ النبى ص فانها كانت يكون عند مخاطبة
الله اياه حتى ينقل ويعرف واما جبرئيل فانه كان
لا يدخل القرآن حتى يستاذنه اكراما له وكان يقعد بين
يديه قعدة العبد

باب الاعتقاد

فى نزول القرآن فى ليلة القدر قال الشيخ رضى الله عنه
اعتقادنا فى ذلك ان القرآن انزل فى شهر رمضان
فى ليلة القدر جملة واحدة الى بيت المعمور ثم نزل
من بيت المعمور فى خمسة وعشرين سنة وان
الله تبارك وتعالى اعطى نبيه العلم جملة ثم قال له ولا تعجل
بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقال عز وجل
لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه
فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه اعتقادنا فى

القرآن انه كلام الله ووحيه وتنزيله وقوله وكتابه و
انه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وانه
القصص الحق وانه قول فصل وما هو بالهزل والله تعالى
محدثه ومنزله وحافظه وربه والقرآن الذى انزل
الله على نبيه هو ما بين الدفتين وهو ما فى ايدى
الناس ليس بأكثر من ذلك ومبلغ سوره عند الناس
مائة واربعة عشر سورة وعندنا ان الضحى والم
نشرح سوره واحدة وكذا الايلاف والفيل ومن
نسب الينا بانا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب و
ما روى من ثواب قراءة كل سورة من القرآن وثواب
من ختم القرآن كله وجواز قراءة سورتين فى ركعة
نافلة والنهى عن الاقران بين سورتين فى ركعة
فربما تصديق لما قلناه فى امر القرآن وان مبلغه ما فى
ايدى الناس وكذلك ما روى من النهى عن قراءة
القرآن كله فى ليلة واحدة وانه لا يجوز ان يختم فى اقل
من ثلثة ايام تصديق لما قلناه ايضا بل نقول انه
قد نزل الوحى الذى ليس بقرآن ما لو جمع الى القرآن
فكان مبلغه مقدار سبعة عشر الف اية وذلك مثل قول
جبرئيل للنبى ان الله تعالى يقول لك يا محمد ما خلقت ما

خلقى وعش مثل ما عشت فانك ميت وأحب
ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه
وشرف المؤمن صلوته بالليل وعزه كفه الاذى
عن الناس ومثل قول النبى ص ما زال جبرئيل يوصينى
بالجار حتى ظننت انه لا ينبغى طلاقها وما زال يوصينى
بالعبد حتى ظننت انه سيضرب له اجلا يعتق فيه وقوله ص
انا معاشر الانبياء امرنا ان لا نكلم الناس الا بمقدار
عقولهم ومثل قوله ص امرنى ربى بمقداره الناس كامرنى
باداء الفرايض ومثل قوله ص ان جبرئيل اتانى من قبل
ربى بامر قرت به عينى وفرح به صدرى وقلبى ويقول
ان عليا امير المؤمنين وقايد الغر المحجلين ومثل قوله
نزل على جبرئيل فقال يا محمد ان الله تع قد زوج فاطمة
عليا من فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكة فزوجها
منه فى الارض واشهد على ذلك خيارها مثل ومثل ذلك هذا
كثير كله وحى وليس بقران ولو كان قرانا لكان مقرونا
به وموصلا اليه غير مفصول منه كما كان امير المؤمنين
جمعه فلما جاء هم به قال هذا كتاب ربكم كما انزل على
نبيكم لم يزد فيه عندنا مثل الذى عندك فانصرف
وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا

فبئس ما يشترون وقال الصادق ع القران واحد نزل
من عند واحد على واحد وانما الاختلاف من جهة
الرواة وكلما كان فى القران مثل قوله لئن اشركت ليحبطن
عملك ولتكونن من الخاسرين ومثل قوله ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ومثل قوله ولولا
ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك
ضعف الحيوة وضعف الممات وما اشبه ذلك فاعتقادنا
فيه انه نزل اياك اعنى فاسمعى يا جارة وكلما كان
فى القران او فصاحبته بالجبار وكلما كان فى القران يا ايها
الذين آمنوا فهو فى التورية يا ايها المساكين وما من اية
اولها يا ايها الذين آمنوا الا وعلى بن ابى طالب قايدها
واميرها وشريفها واولها وما من اية تسوق الى
الجنة الا وهى فى النبى ص والائمة وفى اشياعهم واتباعهم
وما من اية تسوق الى النار الا وهى فى اعدائهم و
المخالفين لهم وان كانت الاية فى ذكر الاولين فان
كان فيها من خير فهو جار فى اهل الخير وما كان
فيها من شر فهو جار فى اهل الشر وليس فى الانبياء
خير من النبى ولا فى الاوصياء افضل من اوصيائه
ولا فى الامم افضل من امة الذين هم شيعة

اهل بيته فى الحقيقه دون غيرهم ولا فى الاشرار
شر من اعدائهم والمخالفين لهم

باب الاعتقاد

فى الانبياء والرسل والحجج ❁ قال الشيخ رحمه الله اعتقادنا
فى الانبياء والرسل والحجج والحجج انهم افضل من الملائكة
وقول الملائكة لما قال الله تعم لهم انى جاعل فى الارض
خليفه قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك هو التمنى
فيها بمنزلة ادم ولم يتمنوا الا منزلة فوق منزلتهم
والعلم يوجب فضله وقال الله تعم وعلم ادم الا
سماء كلها ثم عرضهم على الملائكه فقال انبئونى ❁
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا
علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال
يا ادم انبئهم باسمائهم قال الم اقل لكم انى اعلم
غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما
كنتم تكتمون هذا كله يوجب تفضيل ادم على
الملائكة وهو نبى لهم يقول الله انبئهم باسمائهم ولما
ثبت تفضيله على الملائكة امر الله الملائكة بالسجود
لادم قوله فسجد الملائكة كلهم اجمعين ولما يامر الله

فسجد

تعم بالسجود الا لمن هو افضل منهم وكان سجودهم لله
تعم وطاعة ادم واكراما لما اودع الله تعم صلبه من النبى و
الائمة وقال النبى ص انا افضل من جبرئيل وميكائيل
واسرافيل ومن جميع الملائكة المقربين وانا خير البرية
وسيد ولد ادم واما قوله لن يستنكف المسيح ان يكون
عبد الله ولا الملائكة المقربون فليس ذلك بموجب
لتفضيلهم على عيسى وانما قال الله تعم ذلك لان
الناس منهم من يعتقد الربوبية لعيسى وتعبد له
وهم صنف من النصارى ومنهم من عبد الملائكة و
هم الصابئون وغيرهم فقال الله لن يستنكف
المعبودون دونى ان يكونوا عبادا لى والملائكة
روحانيون معصومون لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون لا يؤكلون ولا يشربون
ولا يالمون ولا يسقمون ولا يشيبون ولا يهرمون
طعامهم التسبيح والتقديس وعيشهم من نسيم ❁
العرش وتلذذهم بانواع العلوم خلقهم الله انوارا
وارواحا كما شاء واراد وكل صنف منهم يحفظ نوعا
مما خلق وقلنا بتفضيل من فضلنا عليهم لان
الحال التى يصير يصيرون اليها افضل من حال

عبودية وطاعة و
لآدم تعظيما وتكريما
خ د

باب الاعتقاد

في عدد الانبياء والاوصياء عليهم السلام قال الشيخ
رحمه الله اعتقادنا في عددهم انهم مائة الف نبي واربعة
الف وعشرون نبيا ومائة الف وصي واربعة وعشرون
الف وصيا لكل نبي منهم وصي اوصى اليه بامر الله
ويعتقد فيهم انهم جاءوا بالحق من عند الحق فان
قولهم قول الله وامرهم امر الله وطاعتهم طاعة الله و
معصيتهم معصية الله وانهم لم ينطقوا الا عن الله
وعن وحيه وان سادة الانبياء خمسة الذين دار
عليهم الوحي وهم اصحاب الشرايع واولوا العزم نوح
وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلعم واعتقادنا فيهم
ان محمدا سيدهم وافضلهم جاء بالحق وصدق المرسلين
وان الذين كذبوه لذايقوا العذاب الاليم وان الذين
آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي
انزل معه اولئك هم المفلحون الفايزون حقا وجب
ان يعتقد ان الله لم يخلق خلقا افضل من محمد صلعم
والائمة عليهم السلام وانهم احب خلقا عند الله
واكرمهم واولهم اقرارا به لما اخذ الله ميثاق
النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا

بلى وان الله بعث نبيه في الذر وان الله تم اعطى
كل ما اعطى كل نبي على قدر معرفته ومعرفة نبيه
كان اعظم والبر وسبقه الاقرار به فان الله تم خلق
جميع ما خلق له ولاهل بيته ولولاهم ما خلق الله
السماء والارض ولا الجنة ولا النار ولا ادم ولا
حوا ولا الملائكة ولا الاشياء واعتقادنا ان حجج الله
على خلقه بعد نبيه محمد الائمة الاثنى عشر اولهم
علي بن ابي طالب ثم من بعده الحسن ثم الحسين ثم
علي بن الحسين الى صاحب الزمان صلعم وهم خلفاء الله
في الارض واعتقادنا فيهم انهم اولاد الامراء
الذين امر الله تم بطاعتهم وانهم الشهداء على الناس
وانهم ابواب الله والسبيل اليه وانهم الصراط المستقيم
والادلاء عليه وانهم عيبة علمه واركان توحيده
وانهم معصومون من الخطاء والزلل وانهم الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وان
لهم المعجزات والبراهين والدلايل وانهم امان لا
هل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء وان مثلهم
في هذه الامة كمثل سفينة نوح او كباب حطة وانهم
عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول

٤٦ وهم بامره يعملون ونعتقد فيهم ان حبهم ايمان وبغضهم
كفر وان امرهم امر الله ونهيهم نهى الله وطاعتهم طاعة
الله وولیهم ولی الله وعدوهم عدو الله ومعصيتهم
معصية الله ونعتقد ان الارض لاتخلو عن حجة الله
على خلقه ظاهرا او خايف مغمور ونعتقد ان حجة الله فی
ارضه وخليفته على عباده فی زماننا هذا هو القايم
المنتظر محمد بن الحسن بن محمد بن على بن موسى بن جعفر
بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابی طالب ع وانه
هو الذی اخبر به النبی ص عن الله باسمه ونسبه و
انه هو الذی يملأ قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وانه
هو الذی يظهر الله به دينه ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون وانه هو الذی يفتح الله على يديه مشارق
الارض ومغاربها حتى لايبقى فی الارض مكان و
الا نودی فيه بالاذان ويكون الدين كله لله و
انه هو المهدی الذی اخبر به النبی ص وانه اذا
اخرج نزل عيسى بن مريم يصلی خلفه يكون اذا
صلى خلفه كما صليا يكون قد صلى خلف رسول
الله ص لانه خليفته ويعتقد انه لايجوز ان يكون القايم
غيره ولو بقی فی غيبته مابقی ولو غيبته عمر الدنيا لم يكن

على بن
ابی طالب عليهم السلام

ويكون المصلی اذا صلى
خلفه يكن كان مصليا
خلف رسول الله ص

٤٧ القايم غيره لان النبی ص والائمة عليهم السلام دلوا عليه
باسمه ونسبه وبه نصوا وبه بشروا وقد اخرجت هذا
الفصل فی كتاب الهداية

باب الاعتقاد

فی العصمة اعتقادنا فی الائمة انهم معصومون
مطهرون من كل دنس وانهم لايذنبون ذنبا صغيرا
ولا كبيرا ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما
يؤمرون ومن نفى عنهم العصمة فی شئ من احوالهم
فقد جهلهم واعتقادنا فيهم انهم موصوفون بالكمال
والاتمام والعلم من امورهم الى اواخرها
لايوصفون فی شئ من احوالهم بنقص ولا جهل

باب الاعتقاد

فی نفی الغلو والتفويض قال الشيخ رحمه الله اعتقادنا
فی الغلاة والمفوضة انهم كفار بالله وانهم اشر من اليهود
والنصارى والمجوسية والقدرية والحرورية و
من جميع اهل البدع والاهواء المضلة وانه ماصغر الله
تصغير هم بشئ، وقال الله تم ما كان لبشر ان يوتيه الله
الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لی
من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون

الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة
والنبيين اربابا امن دون الله ايامركم بالكفر بعد انتم
مسلمون وقال الله نعم لا تغلوا فى دينكم واعتقادنا
فى النبى ص انه سم فى غزوة خيبر فما زالت هذه
الاكلة تعاوده حتى قطعت الابهر فمات منها وامير المؤمنين ابهر
قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله ودفن بالغرى
والحسن بن على ع سمته المرأته جعدة بن اشعث فمات
من ذلك والحسين بن على ع قتله بكر بلا سنان بن انس
لعنه الله وعلى بن الحسين سمه الوليد بن عبد الملك
وقتله والباقر بن على ع سمه ابراهيم بن وليد وقتله
والصادق ع بن محمد ع قتله المنصور بالسم وموسى
بن جعفر ع قتله هارون الرشيد بالسم وعلى بن موسى
الرضا ع قتله المامون بالسم ومحمد بن على النقى ع
قتله المعتصم بالسم وعلى بن محمد النقى قتله المعتضد
بالسم والحسن بن على ع قتله المتوكل بالسم واعتقادنا العسكرى ع
فى ذلك انه جرى عليهم فى الحقيقة وانه ما اشتبه
للناس امرهم كما يزعمه من تجاوز الحد فيهم بل شاهد على الناس ع
واقتلهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبانة والخيولة
ولا على الشك والشبهة فمن زعم انهم شبهوا او واحدا

منهم فليس من ديننا على شئ ونحن منه براء
وقد اخبر النبى ص والائمة عليهم السلام انهم مقتولون
فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد
كذب الله وكفر به وخرج به من الاسلام ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الاخرة
من الخاسرين وكان الرضا ع يقول فى دعائه اللهم
انى برئ اليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا
بالحق اللهم انى ابرئ من الذين قالوا فينا ما لم نقله
فى انفسنا اللهم لك الخلق ومنك الامر واياك
نعبد واياك نستعين اللهم انت خالقنا وخالق
ابائنا الاولين والاخرين اللهم لا تليق الربوبية
الا بك ولا تصلح الالهية الا لك فالعن النصارى لك ع
الذين الذى صغروا عظمتك والعن المضاهين لقولهم الذين ع
من بريتك اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك
لانفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا
اللهم من عزم انا ارباب فنحن اليك منه براء ذعم ع
ومن ذعم ان الينا الخلق وعلينا الرزق فنحن منه
براء كبراءة عيسى من النصارى اللهم انا لن
ندعهم الى ما يزعمون فلا تواخذنا بما يقولون لا ندعوهم ع

٥٠ رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا الخ
وروى عن زراره انه قال قلت للصادق ع ان
رجلا من ولد عبد الله بن سبا تقول بالتفويض
قال وما التفويض قلت تقول ان الله خلق محمدا
وعليا ثم فوض الامر اليهما فخلقا ورزقا واحيا
واماتا فقال كذب عدو الله اذا رجعت اليه اقرأ
عليه الاية التي في سورة الرعد ام جعلوا لله
شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قال الله
خالق كل شئ وهو الواحد القهار فانصرفت الى
الرجل فاخبرته فكانما القمته حجرا وقال فكانما
فرس وقد فوض الله تعم الى نبيه ص امر دينه
وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
وقد فوض الله ذلك الى ائمة وعلامة المفوضة
والغلاة واصنافهم نسبتهم مشايخ قم وعلمائهم الى
القول بالتقصير وعلامة الحلاجية من الغلاة وهو
دعوى التجلي بالعبادة منع دينهم بترك الصلوة
وجميع الفرايض ودعوى المعرفة باسماء الله تعم
ودعوى انطباع الحق وان الولي اذا خلص و
عرف مذهبهم فهو عندهم افضل من الانبياء

مجلس شورى ملى
تاسيس ١٣٠٢
كتابخانه

ومن علاماتهم دعوى علم الكيمياء ولا يعلمون منه ٥١
شيئا الا الدغل والتشقيق الشبه والرضا على المسلمين

باب الاعتقاد

في الظالمين قال الشيخ رحمه الله اعتقادنا فيهم
ملعونون والبراءة منهم واجبة قال الله تعم ومن
اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون
على ربهم وتقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين
يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا و
هم بالاخرة هم كافرون وقال ابن عباس في
تفسير هذه الاية سبيل الله في هذا الموضع علي
بن ابي طالب ع والائمة عليهم السلام وفي كتاب الله
تعم ائمة ان ائمة ضلال وائمة هدى قال الله تعم
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون
واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من
المقبوحين ولما نزلت هذه الاية واتقوا فتنة لا
تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي ص من
ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي
ونبوة الانبياء قبلي ومن تولى ظالما فهو ظالم وقال الله تعم

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء
ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم
منكم فاولئك هم الظالمون وقال الله تع ومن يتولهم منكم
فانه منهم الخ وقال الله تع يا ايها الذين امنوا لا
تتولوا قوما غضب الله عليهم الخ وقال الله تع
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون
من حاد الله ورسوله الخ وقال الله تع ولا تركنوا
الى الذين ظلموا فتمسكم النار والظلم وضع الشئ
في غير موضعه فمن ادعى الامامة وليس بامام
فهو ملعون ظالم ومن وضع الامامة في غير اهلها من
فهو ظالم ملعون وقال النبي ص من جحد عليا امامته
بعد فقد جحد نبوتي ومن جحد نبوتي فقد جحد الله
ربوبيته وقال ع لعلي يا علي انت المظلوم بعدي
من ظلمك فقد ظلمني ومن انصفك فقد انصفني
ومن جحدك فقد جحدني ومن والاك
فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني ومن
اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني
واعتقادنا فيمن جحد امامة علي والائمة من
بعده ع انه بمنزلة من جحد نبوة جميع الانبياء

الظالم الملعون

وانكر نبوة محمد ص واعتقادنا فيمن اقر بامامة امير المؤمنين ع
وجحد وانكر واحدا من بعده من الائمة انه بمنزلة
من انكر لجميع الانبياء قال الصادق ع المنكر لاخرنا
كالمنكر لاولنا وقال النبي ص الائمة من بعدي
اثنا عشر اولهم علي ع واخرهم مهدي ع القائم طاعتهم
طاعتي ومعصيتهم معصيتي من انكر واحدا منهم
فقد انكرني وقال الصادق ع من شك في كفر
اعدائنا والظالمين لنا فهو كافر وقال امير المؤمنين ع
ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان عقيلا
كان يصيبه الرمد فيقول لا تذروني حتى
تذروا عليا فتذروني وما بي رمد واعتقادنا فيمن
قاتل عليا قول النبي ص من قاتل عليا فقد قاتلني
ومن حارب عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد
حارب الله وقوله ع لعلي وفاطمة والحسن والحسين ع
من حاربكم فقد حاربني ومن سلمكم فقد سلمني
واما فاطمة فاعتقادنا فيها انها سيدة نساء
العالمين من الاولين والاخرين وان الله
يغضب بغضبها ويرضى برضاها لان
الله تع فطمها وفطم من احبها من النار وانها

صدق لجميع الانبياء وانكر نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله

الا ان تذروا

انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم

ع ه خرجت من الدنيا ساخطة على الظالمين بها وغاصبيها
ارثها ه وبما بقي وارثها * وقال النبي ص ان فاطمة بضعة مني
من آذاها فقد اذاني ومن غاظها فقد غاظني ومن *
سرها فقد سرني وقال ص ان فاطمة بضعة مني و
هي الروح التي بين جنبي يسوئني من ساءها و * ماذ
يسرني من سرها واعتقادنا في البراءة انها واجبة
من الاوثان الاربعة والانداد الاربع ومن
جميع اشياعهم واتباعهم وانهم شر خلق الله ولا
يتم الاقرار بالله وبرسوله وبالائمة ع الا بالبراءة
من اعدائهم واعتقادنا في قاتل الانبياء وقاتل *
الائمة انهم كفار مشركون مخلدون في اسفل درك
من النار ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرناه فليس من
عندنا من دين الله في شيء *

باب الاعتقاد

في التقية قال الشيخ رحمه الله في التقية انها واجبة
من تركها كان كمن ترك الصلوة وقيل للصادق ع
يا بن رسول الله انا نزى في المسجد رجلا يعلن
بسب اعدائكم ويسمهم فقال ماله لعنه الله *
تعرض بنا وقال الله تع ولا تسبوا الذين يدعون

من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم وقال الصادق ع ٥٥
في تفسير هذه الاية فلما نزلت الاية قال رسول الله ص
لا تسبوا عليا وفان ذاته ممسوح بذات الله وقال لا
تسبوهم فانهم يسبوا عليكم وقال من سب ولي الله
فقد سب الله وقال النبي ص لعلي من سبك يا علي
فقد سبني ومن سبني فقد سب الله والتقية *
واجبة لا يجوز رفعها الى ان يقوم القائم فمن
تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين الله ودين
الامامية وخالف الله ورسوله والائمة ع وسئل
عن الصادق ع عن قول الله ان اكرمكم عند الله *
اتقاكم قال اعلمكم واعلمكم بالتقية وقد اطلق الله
تبارك وتع اظهار سولات الكافرين في حال التقية
وقال الله تع لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء
من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله
في شيء الا ان تتقوا منهم تقية وقال لا ينهيكم الله
عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من
دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب *
المقسطين انما ينهيكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين
واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان

قولهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون قال الصادق ع
ان لاسمع الرجل فى المسجد وهو يشتمنى فاستر منه
بالساترة بالسارية كيلا يراني وقال ع خالطوا الناس بالبرانيه
وخالفوهم بالجرابية ما دامت المراة صبيانية وقال ع
الرياء مع المؤمن شرك ومع المنافق فى داره عبادة
قال ع من صلى معهم فى الصف الاول فكانما صلى
مع رسول الله فى الصف الاول وقال ع امرضاهم
واشهدوا جنايزهم وصلوا فى مساجدهم وقال كونوا
لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا وقال ع رحم الله
امرا احبنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم ذكر القصاص
عند الصادق ع فقال لعنهم الله يشنعون علينا و
سئل الصادق ع عن القصاص الجل الاستماع لهم
فقال لا وقال ع من اصغى الى ناطق فقد عبده
فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان
الناطق فقد عن ابليس فقد عبد ابليس وسئل الصادق ع
عن قول الله والشعراء يتبعهم الغاوون قال هم
القصاص قال النبى ص من اتى ذا بدعة فوقره
فقد سعى فى هدم الاسلام واعتقادنا فيمن
خالفنا خلافنا فى شئ من امور الدين

باب الاعتقاد

كاعتقادنا فيمن خالفنا فى جميع امور الدين

باب الاعتقاد

فى ابا، النبى ص اعتقادنا فيهم انهم كانوا مسلمين من ادم
الى ابيه عبد الله وان ابا طالب كان مسلما وامه
امنه بنت وهب كانت مسلمة وقال النبى ص خرجت امنه ر
من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم وروى
ان عبد المطلب كان حمله حجنه ابا طالب ووصيه

باب الاعتقاد

فى العلويه قال الشيخ رحمه الله اعتقادنا فيهم انهم آل
رسول الله ص وان مودتهم واجبة لانها اجر النبوة
قال الله تع قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى
القربى والصدقة عليهم محرمة لانها اوساخ ايدى
الناس وطهارة لهم الا صدقتهم لامائهم وعبيدهم
وصدقة بعضهم على بعض فاما الزكوة فانها تحل لهم
عوضا عن الخمس لانهم قد منعوا منه واعتقادنا
فى المسئ منهم ان له ضعفى العقاب وفى المحسن
منهم ان له ضعفى الثواب وبعضهم الكفا، بعض لقول
النبى ص حين نظر الى بنى ابى طالب على وجعفر
قال ع بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا وقال الصادق ع

من خالف دين الله وتوالى اعداءه او عادى اولياء الله ❁
فالبراءة منه واجبة كاينا من كان من اى قبيلة كان و
قال امير المؤمنين ع لابنه محمد الحنفية تواضعك فى
شرك اشرف لك من شرف آبائك وقال الصادق ع
ولايتى لامير المؤمنين ع احب الى من ولادتى
منه وعنه سئل عن آل محمد فقال ع آل محمد من
حرم على رسول الله نكاحه وقال الله تع وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا
نُوحًا وَاِبْرَاهِيمَ وجعلنا فى ذريتها النبوة والكتاب
فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ❁ وسئل الصادق ع
عن قول الله تع ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات فقال الظالم لنفسه منا من لا يعرف
حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق
بالخيرات باذن الله هو الامام وسال اسمعيل اباه ❁
الصادق ع ما بال المذنبين منا فقال ع ليس بامانيكم
ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وقال
ابو جعفر الباقر ع فى حديث طويل ليس بين الله وبين
احد قرابة احب الخلق الى الله الا اتقيهم له و ❁
اعملهم بطاعة والله يتقرب الى الله الا بالطاعة

قال فما حال

معنا خ د

ما معنى براءة من النار ولا على الله لاحد حجة من
كان لله مطيعا فهو لنا ولى ومن كان لله عاصيا فهو
لنا عدو ولا ينال ولايتنا الا بالورع والعمل الصالح
وقد قال نوح ع رب ان ابنى من اهلى وان وعدك
الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من
اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم
الخ قال الله تع قال رب انى اعوذ بك ان اسئلك ما
ليس لى به علم الخ وسئل عن الصادق ع عن قول الله
تع يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
الخ قال من زعم انه امام وليس بامام قيل وان كان
علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا وقال الصادق ع
ليس بينكم وبين من خالفكم الا المضمر قيل فاى شئ
المضمر قال الذى يسمونه البراءة فمن خالفكم فابرا
ومنه وان كان علويا فاطميا وقال الصادق ع لا
عبد الله انه ليس على شئ مما انتم عليه انى لبراء منه براء
الله واعتقادنا فى الحديث المفسر انه يحكم على المجمل كما
قال الصادق ع واعتقادنا فى ذلك ان الاشياء كلها
مطلقة حتى يرد فى شئ منها نهى واعتقادنا ❁
فى الاخبار الواردة فى الطب انها على وجه منها ما

ء قبل على مكة والمدينة فلا يجوز استعماله فى سائر الادوية
ومنها ما اخبر به العالم على ما عرف من طبع السائل
ولم يتعد موضعه انا كان اعرف بطبيعة منه ومنها
ما دله المخلوقون فى الكتب لقبح صورة المذهب عند
الناس ومنها ما حفظه بعضه ونسى بعضه وما روى
فى الغسل انه شفاء من كل داء فهو صحيح ومعناه انه
من كل داء بارد وما روى فى الاستنجاء بالماء البارد
لصاحب البواسير فان ذلك اذا كان بواسيره من
مرارة وما روى فى البادنجان من الشفاء فانه فى وقت
ادراك الرطب لمن يأكل الرطب دون غيره من سائر
الاوقات واما ادوية العلل لصحيحة عن الائمة فهى آيات
القرآن وسوره والادعية على حسب ما وردت
به الآثار بالاسانيد القوية والطرق الصحيحة وقال
الصادق ع كان فيما مضى يسمى الطبيب المعالج فقال
موسى ع يا رب من ابن الداء قال من عندى قال
فالدواء قال من عندى قال فالاطباء ما يصنعون
قال يطيبون قلوب عبادى حتى يجعل عافيتى او
بلائى واصل الطب التداوى وكان داود ع يلبث
فى محرابه فى كل يوم حتيشة فتقول خذنى فان اصل

على هواء مكة والمدينة فلا يجوز استعماله فى سائر الادوية

فى كذا وكذا فرأى اخر عمره حتيشة تلبث فى محرابه ا ع
فقال ما اسمك قالت انا الخربة فقال داود خرب انا الخرابية
المحراب فلم يلبث فيه شئ بعده وقال النبى ص
من لم يشفه الحمد فلا شفاه الله

باب الاعتقاد

فى الحديثين المختلفين اعتقادنا فى الاخبار الصحيحة
عن الائمة ع انها موافقة كتاب الله متفقة المعانى
غير مختلفة لانها ماخوذة من طريق الوحى عن
الله فلو كانت من غير عند الله لكانت مختلفة ولا ولو خ
يكون اختلاف ظواهر الاخبار الا لعلل مختلفة
مثل ما جاء فى كفارة الظهار عتق رقبة وجاء فى
خبر اخر صيام شهرين متتابعين وجاء فى خبر اخر
اطعام ستين مسكينا وكلها صحيحة فالصيام لمن لا يجد
العتق والاطعام لمن لم يستطع الصيام وقد روى
انه يتصدق بما يطيق وذلك مجمول على من لم
يقدر بالاطعام ومنها ما يقوم كل واحد منها مقام
الاخر مثل ما جاء فى كفارة اليمين اطعام عشرة
مساكين من اوسط ما يطعمون اهلكم او كسوتهم
او تحرير رقبة كان ذلك على الجهاك مختلفا وليس

ع٢ يختلف بل كل واحد من هذه الكفارات يقوم مقام
الاخرى وفى الاخبار ما ورد للتقية وروى عن سليم
بن قيس الهلالى انه قال قلت لامير المؤمنين ع انى
سمعت من سلمان ومقداد وابى ذر شيئا من التفسير
ومن الاحاديث عن النبى ص غير ما فى ايدى الناس
وسمعت تصديق ما سمعت منهم ورايت فى
ايدى الناس اشياء كثيرة من تفسير القران والا
حاديث عن النبى ص انتم تخالفونهم فيها وتزعمون
ان ذلك كله بط افترى الناس يكذبون عن على
رسول الله متعمدين ويفسرون القران بارائهم قال
فقال على ع قد سالت فافهم الجواب فان فى
ايدى الناس حق وباطل وصدق وكذب وناسخ
ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه وحفظ و
وهم وقد كذب على رسول الله على عهده حتى
قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثر الكذب على
فمن كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار ثم كذب
عليه من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس
لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالا
سلام لم يتامم ولا يتحرج ان يكذب على الله ورسوله

متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ع٣
ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا صاحب رسول الله
ورآه وسمع منه فاخذوا عنه وهم لا يعرفونه حالة
وقد اخبر الله عن المنافقين بما اخبر ووصفهم بما
وصف وقال عز وجل من قائل واذا رايتهم
تعجبك اجسامهم الآية ثم مضوا تفرقوا بعد فتفرقوا
الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالكذب
والبهتان فولوهم الاعمال واكلوا بهم الدنيا وحملوهم
على رقاب الناس وانما الناس مع الملوك والدنيا
الا من عصمه الله فهذا احد الاربعة وسمع رجل
اخر من رسول الله شيئا لم يحفظه على وجهه
ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو فى يده يقول به ويعمل
به ويرويه ويقول انا سمعت من رسول الله فلو
علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم
لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله شيئا
امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه نهى عن
شىء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخ ولم يحفظ
الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه فلو علم المسلمون
اذ سمعوه انه منسوخ لرفضوه ورجل رابع لم يكذب

ء على الله ورسوله مبغضا للكذب خوفا من الله و
تعظيما لرسول الله لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه
فجاء به كما سمع لم يزد ولم ينقص وعلم الناسخ والمنسوخ
فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ وان امر النبي مثل
القران كذلك ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم
ومتشابه وقد كان يكون من رسول الله الكلام
وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القران قال الله تع
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
فاشتبه على من لم يعرف ما عنى الله ورسوله و
ليس كل اصحاب رسول الله يسئلونه ويستفهمونه
لان فيهم قوما كانوا يسئلونه ولا يستفهمونه حتى
ان الله تع نهاهم عن السوال حيث يقول يا ايها الذين
امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الخ فامتنعوا
من السوال حتى كانوا يحبون ان يجئ الاعرابي او الطارئ
فيسئل وهم يسمعون وكنت اذا دخل على رسول الله
في كل ليلة دخله واخلوبه كل يوم خلوة يجيبني عما اسئل
واذا قام عني قام عني وقد علم اصحاب رسول الله
انه لم يصنع ذلك باحد غيري وربما كان ذلك
في بيتي وكنت اذا دخلت عليه في بعض منازله اخلاني

واقام نساءه ولم يبق غيري وغيره واذا اتاني هو ء
للخلوة واقام من في بيتي لم يقم عنا فاطمة ولا احدا
من بناي وكنت اذا سئلته اجابني واذا سكت وابتدات
مسائلي ابتدائي فانزلت على رسول الله اته من
القران ولا شئ علمه الله من حلال او حرام او امر
او نهي او طاعة او معصية او شئ كان او يكون
الا وقد علمنيه واقرانيه واملاه علي وكتبته بخطي
واخبرني بتاويل ذلك ظهره وبطنه فحفظته ثم لم انس
منه حرفا وكان رسول الله صلعم اذا اخبرني بذلك كله
ويضع يده على صدري ثم يقول اللهم املا قلبه
علما وفهما ونورا وحلما وايمانا وعلمته ولا تجهله واحفظه
ولا تنسه فقلت له ذات يوم بابي انت وامي يا
رسول الله هل تتخوف علي النسيان فقال
يا اخي لست اتخوف عليك النسيان ولا الجهل و
قد اخبرني الله تع انه قد استجابني فيك وشركائك
الذين يكونون بعدك قلت يا رسول الله ومن شركائي
قال الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وبطاعتي قلت
من هم يا رسول الله قال الذين قال الله تع فيهم يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

قلت يا نبي الله من هم قال الاصياء والاصفياء بعدي
فلا يتفرقوا حتى يردوا على الحوض هادين مهديين
لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم هم
مع القران والقران معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم
بهم تنتصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع البلاء وبهم
يستجاب لهم الدعاء قلت يا رسول الله سمهم لي قال
انت يا علي ع ثم ابني هذا ووضع يده على راس
الحسن ثم ابني هذا ووضع يده راس الحسين ثم ابنه
زين العابدين ثم ابنه يسمى محمد الباقر باقر علمي و
خازن وحي الله وسيولد في زمانك يا اخي خي فاقرا
مني فاقراه السلام ثم تكلمت اثني عشر اماما من ولدك
الى تكلمت مهدي امة محمد الذي يملاء الارض قسطا
وعدلا ملئت قبله ظلما وجورا والله اني لا اعرف
يا سليم بن قيس ثم لقيت الحسن والحسين بالمدينة
بعد ما ملك معاوية فحدثتهما الحديث عن ابيهما قالا
صدقت قد حدثك امير المؤمنين ع بهذا الحديث و
نحن جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله ص كما حدثك
فلم يزد فيه حرفا ولم ينقص منه حرفا قال سليم بن
قيس ثم لقيت علي بن الحسين وعنده ابنه محمد الباقر

تنتصر امتي خ ل

راجع تقاسم عليه السلام

فحدثته لما سمعت من ابيه وما سمعته من امير المؤمنين
فقال علي بن الحسين وقد اقراني امير المؤمنين ع من
رسول الله ص وهو مريض وانا صبي ثم قال ابو جعفر ع
واقراني جدي من رسول الله وانا صبي قال بن ابي
عياش فحدث علي بن الحسين بهذا الحديث كله عن
سليم بن قيس الهلالي فقال صدق وقد جاء جابر بن
عبد الله الانصاري الى ابني محمد وهو يختلف الى الكتاب
فقبله واقراه السلام من رسول الله قال ابان بن
ابي عياش فحججت بعد موت علي بن الحسين فلقيت
ابا جعفر محمد بن علي فحدثته بهذا الحديث كله عن
سليم فاغرورقت فقال صدق سليم وقد اتى ابي
بعد قتل جدي الحسين وانا عنده فحدثه بهذا الحديث
بعينه فقال له صدقت والله يا سليم قد عيناه
حدثني بهذا الحديث ابي امير المؤمنين ع وفي كتاب
الله ما يحسبه الجاهل متناقضا مختلفا وليس بمتناقض
ولا مختلف وذلك مثل قوله تع واليوم ننسيهم ثم
كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله تع نسوا الله فنسيهم ثم
يقول بعد ذلك وما كان ربك نسيا ومثل قوله تع
يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا

٦٨ مَنْ اذنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صوابا ومثل قوله تعـ و
يوم القيمه يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً
وقوله تعـ ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله
لا تختصموا لدى وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله تعـ
اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد
ارجلهم بما كانو كانوا يكسبون وقوله تعـ وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وقوله تعـ وما كان لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا او من وراء الحجاب ثم يقول و
كلمه كلم الله موسى تكليما وقوله وناديهما ربهما الم
انهكما قال يا ايها النبي ويا ايها الرسول وقوله
عالم الغيب لا يعزب عنه وقوله تعـ لا ينظر اليهم يوم
القيمه ولا يزكيهم ثم يقول كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون ومثل قوله ءامنتم من في السماء ان يخسف
بكم الارض فاذا هي تمور وقوله الرحمن على العرش
استوى وقوله وهو الله في السموات وفي الارض
يعلم سركم وجهركم وقال ما يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم ونحن اقرب وقال هل ينظرون الا
ان ياتيهم الملائكه او ياتي بعض ايات ربك وقوله قل

مثقال ذرة في السموات ولا في الارض

٦٩ يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم ربكم ترجعون
فقوله تعـ توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال يتوفيهم
الملائكة وقال الله يتوفى الانفس حين موتها ومثله
في القران كثير قد سال عنه رجل من الزنادقة لا
مير المؤمنين ع فاخبره بوجوه اتفاق معاني هذه الايات
وبين له تاويلها وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا
بشرحه في كتاب التوحيد وساجرد في ذلك كتابا بمشية
الله وعونه الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد واله الطيبين الطاهرين ولعنة
الدائمة على اعدائهم اجمعين
تمت رساله الاعتقاد في شهر شوال
في سنه هزار وسيصد و
بيست هفت هجر
تمت

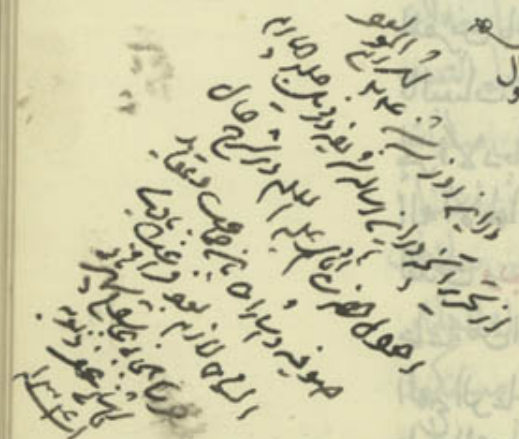

رسالة قاطعة اللجاج في تحقيق حل
الخراج للعالم الحاج علي بن عبد العالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ايد كلمة الحق بالبراهين القاطعة و
اعلى كلمة الصدق بالحجج الله معه ودوخ اباطيل
المفرين بالدلايل الدامغة واذل اعناق المغالبين
بالبينات القامعة والصلوة والسلام على المبعوث
لخير الاديان محمد المختار من شجرة بنى عدنان وعلى
اله الاطهار المهتدين وعترته الاخيار الحفظة
للدين وبعد فانى لما توالى على سمعى تصدى
جماعة من المتسمين بسمت الصلاح ولمة من غوغاء
الهمج الرعاع اتباع كل ناعق الذين اخذوا من
الجهالة بحظ وافر واستولى عليهم الشيطان فحل
منهم فى سويداء الخاطر لتقريض الغرض وتمزيق
الاديم والقدح بمخالفة الشرع الكريم والخروج

عن سواء المنهج القويم حيث انا لما نزلنا الاقامة
ببلاد العراق وتعذر علينا الانتشار فى الافاق
لاسباب ليس هذا محل ذكرها لم نجد بدا من
التعلق بالقرية لدفع الامور الضرورية من لوازم
متهمات المعيشة مقتفين فى ذلك اثر جمع كثير من
العلماء وجم غفير من الكبراء الاتقياء اعتمادا على
ما ثبت بطريق اهل البيت عليهم السلام من ان
ارض العراق ونحوها مما فتح عنوة بالسيف لا يملكها
مالك مخصوص بل هى للمسلمين قاطبة يوخذ
منها الخراج او المقاسمة ويصرف فى مصارفه التى
بها رواج الدين بامر امام الحق من اهل البيت
عليهم السلم كما وقع فى ايام امير المؤمنين صلوات
وسلامه عليه وفى حال غيبته قد اذن ائمتنا
عليهم السلم لشيعتهم فى تناول ذلك من سلاطين
الجور كما سنذكره مفصلا فلهذا تناوله العلماء
الماضون والسلف الصالحون فى غير مستنكر و
لا مستهجن وفى زماننا حيث استولى الجهل على
اكثر اهل العصر واندرس بينهم معظم الاحكام
وخفيت مواقع الحلال والحرام هدرت شقاشق

٤ الجاهلين وكثرت جراتهم على اهل الدين استخرت الله تعالى
وكتبت فى تحقيق هذه المسئلة رسالة ضمنتها ما نقل
فقهاؤنا فى ذلك من الاخبار عن الائمة الاطهار
واودعتها ما صرحوا به فى كتبهم من الفتوى بان
ذلك حلال لا شك فيه وطلق لا شبهة تعتريه
على وجه بديع تدعن له قلوب العلماء ولا تمجه اسماع
الفضلاء واعتمدت فى ذلك ان ابين عن هذه
المسئله التى افل بدرها او جهل قدرها غيره على
غفاير المسايل لا حرصا على حطام هذا العاجل
وتفاديا من تقريض جاهل فان لنا بموالينا اهل
البيت عليهم السلام اعظم اسوة واكمل قدوة فقد
قال الناس فيهم الاقاويل ونسبوا اليهم الاباطيل
وبملاحظة لو كان المؤمن فى جحر ضب يبرد كل
غليل مع انى لم اقتصر فيما اشرت اليه على مجرد
ما نبهت عليه اضفت الى ذلك من الاسباب التى
ثمر الملك وتفيد الحل ما لا يشوبه شك ولا يلحقه
لبس من شراء حصة فى الاشجار والاختصاص
بمقدار معين من البذر فقد ذكر اصحابنا طرقا
للتخلص من الربا واسقاط الشفعه ونحوها مما

هو مشهور متداول بل لا ينفك منها الا القليل ٥
النادر وقد استقر فى النفوس قبوله وعدم النفرة
منه مع ما اعتمدته فى ذلك اولى بالبعد عن الشبهة
واحرى بسلوك جادة الشريعة ولم اودع هذه الرسالة
من الفتوى الا ما اعتقدت صحته واقدمت على
لقاء الله تعالى به مع علمى بان من خلا قلبه من الهوى
وبصر بصيرته من القذى وراقب الله تعالى فى سريرته
وعلانيته لا يجد بدا من الاعتراف به والحكم بصحته
وسميتها بقاطعة اللجاج فى تحقيق حل الخراج و
رتبتها على مقدمات خمس ومقاله وخاتمه
وسالت الله تعالى ان يلهمنى اصابة الحق ويجنبنى
القول بالهوى انه ولى ذلك والقادر عليه
المقدمة الاولى فى اقسام الارضين وهى فى
الاصل على قسمين احدهما ارض بلاد الاسلام
وعلى قسمين ايضا عامر وموات فالعامر ملك
لاهله لا يجوز التصرف فيه الا باذن ملاكه
والموات ان لم يجر عليه ملك مسلم فهو لامام
المسلمين يفعل به ما شاء وليس هذا القسم من
محل البحث المقصود القسم الثانى ما ليس كذلك

بخر

ء وهو اربعة اقسام احدها ما يملك بالاستغنام
ويوخذ قهرا بالسيف وهو المسمى بالمفتوح عنوة و
هذه الارض للمسلمين قاطبة لا يختص بها المقاتله
عند اصحابنا كافة خلافا لبعض العامه ولا
يفضلون على غيرهم ولا يتخير الامام بين قسمتها
ووقفها وتقريرا هلها عليها بالخراج بل
يقبلها الامام لمن قام بعمارتها بما يراه من النصف
او الثلث او غير ذلك وعلى المتقبل اخراج
مال القباله الذى هو حق الرقبة وفيما يفضل
فى يده اذا كان نصابا العشر او نصف العشر ولا
يصح التصرف فى هذه الارض بالبيع والشراء و
الوقف وغير ذلك وللامام ان ينقلها من
متقبل اخر اذا انقضت مدت القباله لو
لو اقتضت المصلحة ذلك وله التصرف فيها
بحسب ما يراه من مصلحة المسلمين وارتفاع
هذه الارض ينصرف الى المسلمين والى
مصالحهم وليس للمقاتله فيه الا مثل ما لغيرهم
من النصيب فى الارتفاع وثانيها ارض من اسلم
اهلها عليها طوعا من غير قتال وحكمها ان

الى

تترك فى ايديهم ملكا لهم يتصرفون فيها بالبيع و
الشراء والوقف وسايرانواع التصرف اذا قاموا
بعمارتها ويوخذ منهم العشر او نصفه زكوه بالشرايط
فان تركوا عمارتها وتركوها خرابا كانت للمسلمين
قاطبة وجاز للامام ان يقبلها من يعمرها بما
يراه من النصف او الثلث اولربع ونحو ذلك
وعلى المتقبل بعد اخراج حق القباله ومؤنة
الارض مع وجود النصاب العشر او نصفه و
على الامام ان يعطى اربابها حق الرقبة من
القباله المشهور افتى به الشيخ فى طوبه وابو
الصلاح وهو الظاهر من عبارة المحقق نجم الدين
فى الشرايع واختاره العلامة فى المنتهى والتذكره
والتحرير وسلف وابن حمزه وابن البراج ذهبا الى
انها تصير للمسلمين قاطبة وامرها الى الامام
وكلام شيخنا فى الدروس قريب من كلامهما فانه
قال يقبلها الامام عليه السلام بما يراه ويصرفه فى
مصالح المسلمين وابن ادريس منع من ذلك كله
وقال انها باقية على ملك الاول ولا يجوز
التصرف فيها الا باذنه وهو متروك احتج الشيخ

بما رواه صفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابي نصر
قال ذكرنا له الكوفه وما وضع عليها من الخراج
وما سار فيها اهل بيته فقال من اسلم طوعا
تركت ارضه فى يده واخذ منه العشر مما سقت
السماء والانهار ونصف العشر مما كان بالرشا
فيما عمروه منها وما لم يعمروه منها اخذه الامام
فقبله ممن يعمره وكان للمسلمين وعلى المتقبلين
فى حصصهم العشر او نصف العشر وفى الصحيح عن
احمد بن محمد بن ابي نصر قال ذكرت لابى الحسن الرضا
عليه السلام الخراج وما سار به اهل بيته فقال
العشر ونصف العشر فيما عمر منها وما لم يعمر اخذه
الوالى فقبله ممن يعمره وكان للمسلمين وليس
فيما كان اقل من خمسة اوساق شئ وما اخذ
بالسيف فذلك للامام يقبله الذى يرى كما صنع
رسول الله ص بخيبر واعترض فى لفظ بان السؤال
وقع عن ارض الخراج ولا نزاع بل النزاع فى ارض
من اسلم اهلها عليها ثم انه ع اجاب عن ارض
العنوة اذا عرفت ذلك فاعلم ان العامه فى لف
احتج بهاتين الروايتين على مختار الشيخ والجماعة

وهما فى الدلالة على مختار ابن حمزه وابن البراج و
اظهر ثم احتج لهما برواية لا تدل على مطلوبها بل
ولا تلتئم مع مقالتهما وليس لنا فى بيان ذلك كثير
فائدة نعم بمقتضى الروايتين المتجه ما ذهبا اليه
وثالثها ارض الصلح وهى كل ارض صالح اهلها
عليها وهى ارض الجزية فيلزمهم ما يصالحهم الا
مام عليه من النصف او ثلث او ربع او غير
ذلك وليس عليهم شئ سواه فاذا اسلم اربابها
كان حكم ارضهم حكم ارض من اسلم طوعا ابتداء و
يسقط عنهم الصلح لانه جزية ويصح لاربابها التصرف
فيها بالبيع والشراء والهبة وغير ذلك وللامام
ان يزيد وينقص ما يصالحهم عليه بعد انقضاء
مدة الصلح حسب ما يراه من زيادة الجزية ونقصانها ولو باعها المالك من مسلم صح وانتقل ما
عليها الى رقبة البايع هذا اذا صولحوا على ان
الارض لهم اما لو صولحوا على ان الارض للمسلمين
وعلى اعناقهم الجزية كان حكمها حكم الارض
المفتوحة عنوة عامر ما للمسلمين ومواتها للامام
ورابعها ارض الانفال وهى كل ارض الجلى اهلها

عنها وتركوها او كانت مواتا لغير مالك فاحييت
او كانت آجاما او غيرها مما لا يزرع فاستحدثت مزارع
فانها كلها للامام خاصة لا نصيب لاحد معه
فيها وله التصرف فيها بالبيع والشرا والهبة و
القبض حسب ما يراه وكان له ان يقبلها بما يراه
من نصف او ثلث او ربع ويجوز له نزعها من يد
متقبلها اذا انقضت مدة الضمان الا ما احييت
بعد موتها فان من احياها اولى بالتصرف فيها
اذا تقبلها بما يتقبلها غيره فان ابى كان للامام نزعها
من يده وتقبيلها لمن يراه وعلى المتقبل بعد اخراج
مال القبالة فيما يحصل العشر او نصفه مسايل الا
ولى تقسيم الارضين الى هذه الاقسام الاربعة
بعينه موجود فى كلام الشيخ فى طوبه بل يكاد عبارته
تطابق العباره المذكوره ههنا والظاهر انه لا خلاف
بين الاصحاب فى ذلك وقد ذكره كذلك جماعة
المتاخرين كابن ادريس والمحقق ابن سعيد و
العلامه فى مطولاته كالمنتهى والتذكره ومتوسطاته
كالتحرير ومختصراته كالقواعد والارشاد وكذا
شيخنا الشهيد فى الدروس الثانيه قال الشيخ ره

كل موضع اوجبنا فيه العشر او نصف العشر من اقسام
الارضين اذا اخرج الانسان مؤنة ومونة عياله
لنفسه وجب عليه فيما يبقى بعد ذلك الخمس لاهله
وهو متجه الثالثه ما يوخذ من هذه الارض اما
مقاسمة بالحصة او ضريبة يسمى الخراج يصرف لمن هو
له رقبة تلك الارض فما كان من المفتوح عنوة فصرفه
للمسلمين قاطبة وكذا ما يوخذ من ارض الصلح اعنى
الجزية وما يوخذ مما اسلم اهلها عليها اذا تركوا
عامرتها على ما سبق وما كان من ارض الانفال فهو
للامام ع وسياتى تفصيل بعض ذلك فى موضعه
ان شاء الله تعم

المقدمة الثانية

فى حكم المفتوحه عنوه اعنى الماخوذة بالسيف قهرا لانه
فيه معنى الاذلال ومنه قوله تع وعنت الوجوه للحى
القيوم اى ذلت وفيه مسايل الاولى قد قدمنا ان
هذه الارض للمسلمين قاطبة لا يختص بها المقاتله
لكن اذا كانت محياة وقت الفتح ولا يصح بيعها والحاله
هذه ولا وقفها ولا هبتها بل يصرف الامام حاصلها
فى مصالح المسلمين مثل سد الثغور ومعونة الغزاه
وبناء القناطر ويخرج منها ارزاق القضاة والولاة

١٢ وصاحب الديوان وغير ذلك من مصالح المسلمين .
ذهب الى ذلك اصحابنا كافة قال الشيخ فى ط عند ما
ذكر هذا القسم من الارضين ويكون للامام النظر
فيها وتقبيلها وتضمينها بما شاء وباخذ ارتفاعها و
يصرفه فى مصالح المسلمين ومن بنوبهم من سد
الثغور واعونة المجاهدين المحتاجين وبناء القناطر
وغير ذلك من المصالح وليس للغانمين فى هذه الا
رض خصوصا شئ بل هم وللمسلمون فيه سواء ولا
يصح بيع شئ من هذه الارضين ولا هبته ولا معاوضة
ولا تمليكه ولا وقفه ولا رهنه ولا اجارته ولا
ادنه ولا يصح ان يبنى دورا ومنازل ومساجد وسقايات
ولا غير ذلك من انواع التصرف الذى يتبع الملك و
من فعل شيئا من ذلك كان التصرف باطلا وهو باق
على الاصل هذا كلامه ره بحروفه وكلامه فى يه قريب
من ذلك وكذا كلام ابن ادريس فى السرائر والذى
وقفنا عليه من كلام المتاخرين عن زمان الشيخ ره
غير مخالف لشئ من ذلك فلهذا العلامه فى كتابه
منتهى المطلب وتذكرة الفقهاء والتحرير مصرح بذلك
قال فى المنتهى قد بينا ان الارض المأخوذة

١٣ عنوة لا يختص بها الغانمون بل هى للمسلمين قاطبة
ان كانت محياة وقت الفتح ولا يصح بيعها وهبتها و
وقفها بل يصرف الامام حاصلها فى المصالح مثل
سد الثغور ومعونة الغزاة وبناء القناطر ويخرج منها
ارزاق القضاة والولاة وصاحب الديوان وغير
ذلك من مصالح المسلمين وقد ذكر فى كلامه نحو هذا
قبل وبعد وكذا قال فى التذكرة والتحرير فلا حاجة
الى التطويل بايراد عبارته فيها وقد روى الشيخ
فى يب عن حماد بن عيسى قال رواه لى بعض اصحابنا
ذكره عن العبد الصالح ابى الحسن الاول ع فى حديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال وليس لمن قاتل
شئ من الارضين ما غلبوا عليه الا ما احتوى العسكر
الى ان قال والارض التى اخذت عنوة بخيل و
ركاب فهى موقوفة متروكة فى يدى من يعمرها
ويحييها ويقوم عليها على صلح ما يصالحهم الوالى على
قدر ما يكون لهم صالحا ولا يضربهم فاذا خرج منها
نماء بدأ فاخرج منه العشر من الجميع فما سقت السماء
او سقى سيحا ونصف العشر مما سقى بالدوالى او
التواضع فاخذه الوالى فوجهه فى الوجه الذى

وجهه الله ثم له الى ان قد قال ويؤخذ بعد ما يبقى ١٤
من العشر فتقسم بين الوالى وبين شركائه الذين
هم عمال الارض واكرتها فيدفع اليهم انصباءهم على
قدر ما صالحهم عليه ويأخذ الباقى فيكون ذلك
ارزاق اعوانه على دين الله تم وفى مصلحة ما ينوبه
من تقوية الاسلام وتقوية الدين فى وجوه الجهاد
وغير ذلك مما فيه مصلحة العامة ليس لنفسه من
ذلك قليل ولا كثير وله بعد الخمس الانفال وا
لانفال كل ارض خربة قد باد اهلها وكل ارض لم
يوجف عليها بخيل ولا ركاب ولكن صولحوا عليها
واعطوا بايديهم على غير قتال وله رؤس
الجبال وبطون الاودية والاجام وكل ارض
ميتة لا رب لها وله صوافى الملوك مما كان فى ايديهم
من غير وجه الغصب لان المغصوب كله مردود و
هو وارث من لا وارث له الحديث بتمامه وهذا الحديث
وان كان من المراسيل الا ان الاصحاب تلقوه
بالقبول ولم نجد له رادا وقد عملوا بمضمونه واجمع
به على ما تضمن من مسايل هذا الباب العلامه
فى المنتهى وما هذا شانه فهو حجة بين الاصحاب

فان ما فيه من الضعف ينجبر بهذا القدر من الشهرة ١٥
بقى شئ وهو انه تضمن وجوب الزكوة قبل حق
الارض وبعد ذلك يؤخذ حق الارض والمشهور
بين الاصحاب ان الزكوة بعد المؤن نعم هو قول
الشيخ ره وروى الشيخ فى الصحيح عن احمد بن محمد
بن ابى نصر عن ابى الحسن الرضا ع قال وما اخذت
بالسيف فذلك للامام يقسمه بالذى يرى كما صنع
رسول الله ص بخيبر قبل ارضها ونخلها والناس يقولون
لا يصلح قباله الارض والنخل اذا كان البياض
اكثر من السواد وقبل رسول الله ص خيبر وعليهم
فى حصصهم العشر ونصف العشر وفى معناه ما رواه
ايضا مقطوعا صفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابى
نصر الثانيه موات هو الارض اعنى المفتوحة
عنوه وهو ما يكون فى وقت الفتح مواتا للامام ع
خاصة لا يجوز لاحد احياؤها الا باذنه ان كان
ظاهرا او لو تصرف فيها متصرف بغير اذنه كان عليه
طسقها وحال الغيبة يملكها المحى من غير اذن ويرشد
الى بعض هذه الاحكام ما اوردناه فى الحديث السابق
عن ابى الحسن الاول ع وادل منه ما رواه الشيخ فى

الصحيح عن عمر بن يزيد على انه سمع رجلا يسال
الصادق ع عن رجل اخذ ارضا مواتا تركها اهلها
فعمرها واكرى انهارها وبنى فيها بيوتا وغرس
فيها نخلا وشجرا قال فقال ابو عبد الله ع كان
امير المؤمنين ع تقول من احيا ارضا من المؤمنين
فهى له وعليه طسقها ويؤديه الى الامام فى حال
الهدنة فاذا ظهر القايم ع فليوطن نفسه على ان
توخذ منه وروى الشيخ ايضا عن محمد بن مسلم قال
سالت ابا عبد الله ع عن الشرى من ارض اليهود
والنصارى فقال ليس باس الى ان قال وايما
قوم احيوا شيئا من الارض وعملوها فهم احق بها و
هى لهم **الثالثه** قال الشيخ فى طويه وكافة الا
صحاب لا يجوز بيع هذه الارض ولا هبتها ولا
وقفها كما حكيناه سابقا عنهم لانها ارض المسلمين
قاطبة ولا يتخصص بها احد على وجه التملك لرقبة
الارض انما يجوز له التصرف فيها ويؤدى حق
القباله الى الامام ويخرج الزكوة مع اجتماع الشرايط
واذا تصرف فيها احد بالبنا والغرس صح له بيعها
انه يبيع ماله فيها من الاثار وحق الاختصاص

يتخصص بد

بالتصرف لا الرقبه لانها ملك المسلمين قاطبة
روى الشيخ عن صفوان بن يحيى عن ابى برده بن رجاء
قال قلت لابى عبد الله ع كيف ترى فى شرا ارض
الخراج قال ومن يبيع ذلك هى ارض المسلمين
قال قلت يبيعها الذى هو فى يديه قال ويصنع
بخراج المسلمين فاذا ثم قال لا باس اشتر حقه منها
وتحول حق المسلمين عليه ولعله يكون اقوى
عليها واملا بخراجها منه وهذا صريح فى جواز
بيع حقه اعنى اثار التصرف ومنع بيع رقبة الارض
ولا نعرف احدا من الاصحاب يخالف فى مضمون
الحديث وعن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله ع
عن الشراء من ارض اليهود والنصارى فقال ليس
به باس قد ظهر رسول الله ص على اهل خيبر فخارجهم
على ان يترك الارض بايديهم يعملونها ويعمرونها
فلا ارى بها باسا لو انك اشتريت منها الحديث
وهذا يراد به ما اريد بالاول من بيع حقه منها
اذ قد صرح اولا بانها ليست ملكا لهم وانما خارجهم
النبى ص عليها فكيف يتصور منهم بيع الرقبة و
الحال هذه وقريب من ذلك ما روى حسنا

١٨ من حريز عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول رفع
الى امير المؤمنين ع رجل مسلم اشترى ارضا من
ارضى الخراج فقال ع له مالنا وعليه ما علينا مسلما
كان او كافرا له ما لاهل الله عليه ما عليهم وهذا
في الدلالة كالاول وعن حريز من محمد بن مسلم
وعمر بن حنظلة عن ابي عبد الله ع قال سالته عن
ذلك فقال لا باس بشرائها لانها اذا كانت
بيتزلها في ايديهم يؤدى عنها واقل من ذلك
ما رواه الحلبي في الصحيح عن ابي عبد الله ع وقد
ساله عن السواد ما منزلته فقال هو لجميع المسلمين
لمن هو اليوم ولمن يدخل في الاسلام بعد اليوم
ولمن يخلق بعد فقلنا الشراء من الدهاقين قال
لا يصلح الا ان يشترى منهم على ان تصيرها
للمسلمين فان شاء ولى الامر ان ياخذها اخذها
قلنا فان اخذها منه قال يرد اليه راس ماله
وله ما اكل عليها بما عمل وفي التذكرة رواه
هكذا قال بودبا لواو وبدل الواو من الاداء مجزوما
بانه امر الغائب محذوف اللام وما اوردناه
اولى فان قلت اذا جوزتم البيع ونحوه تبعا

١٩ لآثار التصرف فكيف يجوز لولى الامر اخذها
من المشترى وكيف يسترد راس ماله مع انه اخذ
عوضه اعنى تلك الآثار قلت لا ريب ان ولى
الامر له ان ينتزع ارض الخراج من يد متقبلها
اذا انقضت مدة القباله وان كان له فيها شئ
من الآثار فانتزاعها من يد المشترى اولى
بالجواز وح فله الرجوع براس ماله لئلا يفوت
الثمن والمثمن لكن الذى يرد الثمن يحتمل ان
يكون هو الامام ع لانتزاعه ذلك ويحتمل ان يكون
البايع لما في الرد من الاسقاط بسبق الاخذ وقوله
وله ما اكل الظاهر انه يريد به المشترى وفي
معنى هذه الاخبار اخبار اخر كثيرة اعرضنا
عنها ايثار الاختصار تنبيهان الاول قد عرفت
ان المفتوحة عنوة لا يصح بيع شئ منها ولا وقفه
ولا هبته قال في ط ولا ان تبنى دورا ومنازل
ومساجد وسقايات ولا غير ذلك من انواع التصرف
الذى يتبع الملك ومتى فعل شئ من ذلك كان
التصرف باطلا وهو باق على الاصل وقد حكيا
عبارته قبل ه ذلك وقال ابن ادريس فان

قبل نراكم تشترون وتبيعون وتقفون ارض العراق ،
وقد اخذت عنوة قلنا انما يبيع ويقف وتصرفنا
فيها تجرنا وبنا وزنا فاما نفس الارض فلا يجوز ذلك
فيها قال العامه فى لف بعد حكاية كلام ابن
ادريس هذا وهو يشعر بجواز البناء والتصرف ،
قال وهو اقرب قلت هذا واضح لاغبار عليه يدل
عليه ماتقدم قول الصادق ع اشتر حقه منها
وانه اثر محترم مملوك لم يخرج عن ملك مالكه
بشئ من الاسباب الناقله فيكون قابلا لتعلق
التصرفات به ونحو ذلك قال فى التذكرة فى كتاب
البيع فانه قال لايصح بيع الارض الخراجية لانها
ملك المسلمين قاطبة لايختص بها احد نعم
يصح بيعها تبعا لاثار المتصرف وكذا قال فى
عدوبه ثم نعود الى كلامه فى لف فانه قال فيه
فى اخر المسئله ويحمل قول الشيخ على الارض
المحياة دون الموات قلت هذا مشكل لان المحياة
هى التى يتعلق بها هذه الاحكام المذكورة واما
الموات فانها فى حال الغيبة مملوكة للمحيى
ومع وجود الامام لايجوز التصرف فيها الا باذنه

مع ان الحمل لايلائم ماقربه من مختار ابن ادريس
لان مراده بارض العراق المعمودة المحياة التى
يقال فيها لايجوز بيعها ولاهبتها لانها ارض
الخراج نعم يمكن حمل كلام الشيخ على حال وجود الامام
وظهوره لامطلقا الثانى نفوذ هذه التصرفات
التى ذكرناها انما هو فى غيبة الامام اما فى حال
ظهوره ظهوره فلا لانه انما يجوز التصرف فيها مطلقا
باذنه وعلى هذا فلا ينفذ شئ من تصرفات
المتصرف فيها استقلالا وقد ارشد الى هذا
الحكم كلام الشيخ ره فى التهذيب فانه اورد على
نفسه سؤالا وجوابا محصلها مع رعاية الفاظه يجب
الامكان انه ان قال قابل اذا كان الامر فى اموال
الناس ماذكرتم من لزوم الخمس فيها وكذا الغائم
وكان احكام الارضين مابينتم من وجوب اختصاص
التصرف فيها بالائمة عليهم السلام اما لاختصاصهم
بها كالانفال او للزوم التصرف فيها بالتقبيل
والتضمين لهم مثل ارض الخراج فيجب ان لايحل
لكم منكح ولا يخلص لكم متجر ولا يسوغ لكم مطعم على
الوجه من الوجوه قيل له ان الامر وكان كما ذكرت

من اختصاص الائمة بالتصرف فى هذه الاشياء
فان لنا طريقا الى الخلاص ثم اورد الاحاديث
التى وردت بالاذن للشيعة فى حقوقهم عليهم السلام
حال الغيبة ثم قال ان قال قائل ان ما ذكرتموه
انما يدل على اباحة التصرف فى هذه الا
رضين ولا يدل على تملكها بالشراء والبيع ومع
عدم صحتها لا يصح ما يتفرع عليها قال له قد
قسمنا الارضين على ثلثة اقسام ارض بسلم
اهلها عليها فهى ملك لهم يتصرفون فيها وارض
توخذ عنوة او يصالح اهلها عليها فقد ابحنا
شراؤها وبيعها لان الباقى ذلك قسما لانها
اراضى المسلمين وهذا القسم يصح الشراء والبيع
فيه على هذا الوجه واما الانفال وما يجرى
مجراها فليس يصح تملكها بالشراء وانما ابيح لنا التصرف
حسب ثم استدل على حكم اراضى الخراج برواية
ابى بردة بن رجاء السالفة الدالة على جواز بيع
اثار التصرف دون رقبة الارض وهذا الكلام
واضح السبيل ووجهه من حيث المعنى ان التصرف
فى المفتوحة عنوة انما يكون باذن الامام

وقد حصل منهم الاذن لشيعتهم حال الغيبة
فيكون اثار تصرفهم محتومة بحيث يمكن ترتب البيع
ونحوه عليها وعبارة شيخنا فى الدروس انه
يرشد الى ذلك حيث قال ولا يجوز التصرف فى
المفتوح عنوة الا باذن الامام سواء كان بالبيع
او بالوقف او غيرهما نعم فى حال الغيبة ينفذ
ذلك واطلق فى ط ان التصرف فيها لا ينفذ اى
لم يقيده بحال ظهور الامام ولا مه ثم قال عد
وقال ابن ادريس انما يباع ويوقف تحجيرنا وبناؤنا
وتصرفنا لا نفس الارض ومراده بذلك الا ابن
ادريس انه اطلق جواز التصرف فى مقابل اطلاق
الشيخ رحمه الله عدم جوازه والصواب التفصيل
بحال الغيبة لينفذ وعه مه لعدمه وهذا ظاهر

بحمد الله تعالى

المقدمة الثالثة

فى بيان ارض الانفال وحكمها الانفال جمع نفل
بسكون الفاء وفتحها وهو الزيادة ومنها النافلة
والمراد به هنا كل ما يخص الامام وقد كانت
الانفال لرسول الله صلى الله عليه وآله فى حياته وهى بعده
للامام القائم مقامه وضابطها كل ارض فتحت

من غير ان يوجف عليها بخيل ولا ركاب والارضون
الموات وتركات من لا وارث له من الاهل والقربات
والاجام والمفاوز وبطون الاودية ورؤوس الجبال
وقطايع الملوك وقد تقدم فى الحديث الطويل عن
ابى الحسن الاول ع قال قلت له ما نقول ان ذكر
ذلك كله وقد روى الشيخ عن زراره عن ابى عبد الله ع
ويسئلونك عن الانفال قل الانفال لله قال
الانفال لله وللرسول فهى كل ارض خلا اهلها
من غير ان يحمل عليها بخيل ورجال ولا ركاب
فهى نفل لله وللرسول وعن سماعة بن مهران
قال سالته من الانفال فقال كل ارض خربة او
شئ كان للملوك فهو خالص للامام ليس للناس
فيها سهم قال ومنها البحر بن لم يوجف عليها
بخيل ولا ركاب وفى مرسلة العباس الوراق عن
رجل سماه عن ابى عبد الله ع قال اذا غزا قوم
باذن الامام فغنموا كانت الغنيمة كلها للامام و
اذا غزوا بامر الامام فغنموا كان للامام الخمس و
مضمون هذه الرواية مشهور بين الاصحاب مع
كونها مرسلة وجهالة بعض رجال اسنادها و

عدم امكان التمسك بظاهرها اذ من غزا باذن
الامام لا يكون خمس غنيمته كلها للامام ع اذا
عرفت ذلك فاعلم ان الارض المعدودة من
الانفال اما ان تكون محياة او مواتا وعلى التقديرين
فاما ان الواضع يده عليها من الشيعة او لا فهذه
اقسام اربعة وحكمها ان كل ما كان بيد الشيعة
من ذلك فهو حلال عليهم مع اختصاص كل من
المحياة والموات بملكه بحكمة لان الائمة عليهم السلام
احلوا ذلك لشيعتهم حال الغيبة واما غيرهم فالتناول
عليهم حرام وان كان لا ينتزع منهم فى الحال على
الظاهر حيث ان المستحق لانتزاعه هو الامام ع
فيتوقف على امره وروى الشيخ عن عمر بن يزيد قال
رايت اباسيار مسمع بن عبد الملك بالمدينة و
قد كان حمل الى ابى عبد الله ع مالا فى تلك السنة
فرده عليه فقلت له رد عليك ابو عبد الله ع
المال الذى حملته اليه فقال انى قلت له حين
حملت اليه المال انى كنت ليت الغوص فاصبت
اربعمائة الف درهم وقد جئت بخمسها ثمانين الف
درهم الى ان قال يا اباسيار قد طيبناه لك فضم

مالك وكل ما كان فى ايدى شيعتنا من الارض
فهم فيه محللون محلل لهم ذلك الى ان يقوم قائمنا
ليبخهم طسق ما كان فى ايدى سواهم فان كسبهم
من الارض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا فياخذ
الارض من ايديهم ويخرجهم عنها صغرة قال فى
الصحاح الطسق الوضيعه من خراج الارض فارسى
معرب وعن الحرث بن المغيره البصرى قال دخلت
على بن ابى جعفر ع فجلست عنده فاذا نحيته قد
استاذن عليه فاذن له فدخل فمشى على ركبتيه
ثم قال جعلت فداك انى اريد ان اسالك عن
مسئلة والله ما اريد بها الا فكاك رقبتى من
النار فكانه دق له فاستوى جالسا فقال يا نجيه
سلنى فلا تسئلنى اليوم عن شئ الا اخبرتك به
قال جعلت فداك ما تقول فى فلان وفلان
قال يا نجيه لنا الخمس فى كتاب الله تعالى ولنا الانفال
ولنا صفو الاموال وهو والله اول من ظلمنا حقنا
فى كتاب الله واول من حملهم الناس على رقابنا
ودمائنا فى اعناقهم الى يوم القيمة بظلمنا اهل البيت
وان الناس ليتقلبون فى حرام الى يوم القيمة

بظلمنا اهل البيت فقال نجيه انا لله وانا اليه راجعون ثلث مرات هلكنا ورب الكعبة قال فرفع
فخذه عن الوسادة فاستقبل القبله فدعى
بدعاء لم افهم منه شيئا الا انا سمعناه فى اخر
دعائه وهو يقول اللهم انا قد احللنا ذلك
شيعتنا قال ثم اقبل الينا بوجهه وقال يا نجيه ما
على فطرة ابرهيم عليه السلام غيرنا وغير شيعتنا
وهذان الحديثان ونحوهما من الاحاديث الكثيرة
مما لا خلاف فى مضمونها بين الاصحاب ولا
شك ولا مزية فلا حاجة الى البحث عن اسنادها
والتفحص عن رجاله فان اخبار الاحاد عند
محققى الاصحاب والمحصلين منهم انما يكون
مجردا انضم اليها من المتابعات والشواهد و
قرائن الاحوال ما يدل على صدقها فما ظنك
باجماع الفرقه فان قيل ما معنى جعل هذه
الاشياء فى حال الغيبة للشيعة اهى على العموم
ام على جهة مخصوصة على التقدير الثانى فما هذه
الجهة قلنا ليس المراد حلها على جهة العموم و
الا لزم سقوط حقهم عليهم السلام من الخمس

حال الغيبة وهو خلاف ما عليه اكثر الاصحاب بل القول به منسوب الى الشذوذ بل يلزم منه جواز تناول حقهم عليهم السلام والتصرف فيه الى غير ذلك مما هو معلوم البطلان وانما المراد حلال ما لابد فيه الى غير ذلك من المناكح والمساكن والمتاجر لتطيب ولادتهم ويخرجوا الغصب في المساكن والمطعم ونحوها وقد عين الاصحاب لذلك مواضع مخصوصة في باب الخمس فلا حاجة بنا الى ذكرها هنا فاذا كان بيد احدنا من ارض الانفال شيء بالاحياء او بالشراء من بعض المتغلبين ونحو ذلك كانت عليه حلالا باحلال الائمة عليهم السلام فان قيل ليس على الشيعة في هذا النوع من الارض خراج فهل على غيرهم فيه من ذلك قلنا لا نعرف في ذلك تصريحا للاصحاب ولكن قد وقع في الحديث السابق التصريح به ووجهه من حيث المعنى انه تصرف في مال الغير بغير اذنه فلا يكون مجانا فان قيل فهل يجوز لمن استجمع صفات النيابة حال الغيبة حمايته من شيء من ذلك قلنا ان ثبت ان جهة نيابته عامة احتمل ذلك والى الان لم نطفر بشيء فيه وكلام الاصحاب

المسكن

قد يشعر بالعدم لان هذا خاصة الامام وليس هو كخراج الارض الماخوذة عنوة فان هذا القسم لغيره كما يأتي انشاء الله تعالى فان قيل فلو استولى سلطان الجور على حباية شيء من خراج الارضين اعتقادا منه انه يستحقه لزعمه انه الامام فهل يحل تناوله قلنا الاحاديث التي يأتي تحل تناوله الخراج الذي يأخذه الجائر وكلام الاصحاب يتناولان هذا القسم وان كان السابق الى الافهام من الخراج ما يؤخذ من المفتوح عنوة فلا يبعد الحاقه به ولم اقف على شيء صريح في ذلك سوى اطلاق ما ورد عنهم فائدة لا فرق بين غيبة الامام وحضوره في زمان القيبة لاستوائهما في كونه موجودا ممنوعا من التصرف والاخبار وكلام الاصحاب يومي الى ذلك واباحتهم عليهم السلام لشيعتهم وانما وقع في زمانهم وكذا الامر بالجمعة وقد احتج الاصحاب بذلك لشيوعها في زمان الغيبة وفي الواقع لا فرق بينهما

تناول

المقدمة الرابعة

في تعيين ما فتح عنوة من الارضين اعلم ان الذي ذكره الاصحاب من ذلك مكة زادها الله تعالى شرفا

والعراق والشام وخراسان وبعض الاقطار ببلاد
العجم وقد تقدم فى بعض الاخبار السابقه ان البحرين
من الانفال فاما مكة فان للاصحاب فى كونها فتحت
عنوة او صلحا خلافا اشهره انها فتحت عنوة قال الشيخ
فى ط ظاهر المذهب ان النبى ص فتح مكة عنوه بالسيف
ثم آمنهم بعد ذلك وانما لم يقسم الارضين والدور لا
نها لجميع المسلمين كما نقوله فى كل ما يفتح عنوة اذا لم يمكن
نقله الى بلاد الاسلام لانه يكون للمسلمين قاطبة و
من النبى ص على رجال من المشركين فاطلقهم وعندنا
ان للامام ان يفعل ذلك وكذلك اموالهم من عليهم
بها وقال العلامه فى التذكره واما ارض مكة فالظاهر
من المذهب ان النبى ص فتحها بالسيف ثم آمنهم بعد
ذلك وكذلك قال فى المنتهى ونحوه قال فى التحرير و
شيخنا فى الدرس لم يصرح بشئ واحتج العلامه على
ذلك بما رواه الجمهور عن النبى ص انه قال لاهل مكة
ما ترون صانعا بكم فقالوا اخ كريم وابن اخ كريم فقال
اقول كما قال اخى يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم وهو ارحم الراحمين انتم الطلقا ومن طريق الخاصه
بما رواه الشيخ عن صفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابى نصر

قال ذكرنا له الكوفه الى ان قال ان اهل الطايف
واسلموا واجعلوا عليهم العشر ونصف العشر وان
اهل مكة دخلها رسول الله ص عنوة وكانوا اسراء
وفى يده فاعتقهم فقال اذهبوا فانتم الطلقاء واجاب
عن حجه القايلين بانها فتحت صلحا حيث ان النبى ص
دخلها بامان لما ورد فى قصة العباس وابى ط
وقوله ص لاهل مكة من القى سلاحه فهو آمن
ومن اغلق بابه فهو امن ومن تعلق باستار الكعبة
فهو آمن ومن دخل دار ابى سفيان فهو آمن الا
جماعة معينين وانه ص لم يقسم اموالهم ولا اراضيهم
بانه على تقدير تسليم ذلك انما لم يقسم الارضين
والدور لانها لجميع المسلمين لا يختص بها الغانمون
على ما تقرر ومن ان الارض المغنومه للمسلمين
قاطبة والاموال والانفس يجوز ان يمن عليهم
بها مراعاة للمصلحة لان للامام ان يفعل مثل ذلك
وهذا اقرب من كلام ط واما الارض العراق التى
تسمى بارض السواد وهى المغنومه من الفرس التى
فتحت فى ايام الثانى فلا خلاف فى انها فتحت عنوة
وانما سميت سوادا لان الجيش لما خرجوا من البادية

وداوا هذه الارض والتفاف شجرها سموها السواد
لذلك كذا ذكره العامه فى المنتهى والتذكره و
قال فى ط وهذه عبارة واما ارض السواد فهى
الارض المغنومه المفتوحه من الفرس التى
فتها عمر وهى سواد العرق فلما فتحت بعث عمر عمار
بن ياسر اميرا وابن مسعود قاضيا و واليا على بيت
المال وعثمان بن حنيف ماسحا فمسح عثمن الارض
واختلفوا فى مبلغها فقال الساجى اثنان وثلثون
الف الف جريب وقال ابو عبيده ستة وثلثون
الف الف جريب وهى ما بين عبادان والموصل طولا
وبين القادسية وحلوان عرضا ثم ضرب على كل
جريب نخل ثمانية دراهم و الرطبه ستة والشجر
كذلك والحنطة اربعة والشعير درهمين وكتب
الى عمر فامضاه وروى ان ارتفاعها كان فى
عهد عمر مائة وستين الف الف درهم فلما ولى
عمر بن عبد العزيز رجع الى ثلثين الف الف درهم
فى اول سنة و فى الثانيه بلغ ستين الف الف فقال
لو عشت سنة اخرى لرددتها الى ما كان فى ايام
عمر فمات تلك السنه وكذلك امير المؤمنين على افضى

الامر اليه امضى ذلك لانه لم يمكنه ان يخالف وحكم
باعنده والذى يقتضيه المذهب ان هذه الارض
وغيرها من البلاد التى فتحت عنوة يكون خمسها
لاهل الخمس واربعة اخماسها يكون للمسلمين
قاطبة الغانمين وغير الغانمين فى ذلك سواء ويكون
للامام النظر فيها و تقبيلها و تضمينها باستئناء هذه
عبارته بحروفها وقال فى المنتهى وهذه عبارته
ارض السواد هى الارض المغنومة من الفرس التى المفتوحة
فتها عمر بن الخطاب عليه العنه وهى سواد العراق
وحده فى العرض من منقطع الجبال بحلوان ان
الى طرف القادسية المتصل بعذيب من ارض
العرب ومن حوم الموصل طولا الى ساحل البحر
ببلاد عبادان من شرقى دخله فاما الغربى
الذى تليه البصره فانما هو اسلامى مثل شط
عثمن بن ابى العاص الى ان قال و هذه الارض
فتحت عنوه فتحها عمر بن الخطاب عليه اللعنة
والعذاب ثم بعث اليها بعد فتحه ثلاثة انفس
عمار بن ياسر على صلوتهم اميرا وبن مسعود
قاضيا و واليا على بيت المال وعثمن بن حنيف على

مساحة الارض وفرض لهم فى كل يوم شاة شطرها
مع السواقط للعاد وشطرها للاخرين وقال ما ادرى
قرية نوخذ منها كل يوم شاة الا سريع فى خرابها و
الخراج // مسح عثمن ارض الخواج واختلفوا فى مبلغها فقال
الساجى اثنان وثلثون الف الف جريب وقال
هريب // ابو عبيده ستة وثلثون الف الف رحب ثم ضرب
على كل جريب نخل عشرة دراهم وعلى الكرم
ثمانية دراهم وعلى جريب الشجر الرطبة ستة دراهم
وعلى الحنطة اربعة دراهم وعلى الشعير درهمين
ثم كتب بذلك الى عمر فامضاه وروى ان ارتفاعها
كان فى عهد عمر مائة وستين الف الف درهم فلما
كان فى زمن الحجاج عليه العنه رجع الى ثمانية
عشر الف الف فلما ولى عمر بن عبد العزيز ثم ساق
وماء // باقى كلام شيخ السابق بحروفه ما زاد ولا نقص و
كذا ونحوه صنع صنع فى التذكره فى باب الجهاد واعاد
الاموات // القول بفقه السواد عنوه فى باب احيا الموات ومثل
ذلك صنع فى كتاب الجهاد من التحرير ولم يحضرنى
فى وقت كتابة هذه الرساله هذا الموضع من كتاب
السرابر لابن ادريس لاحكى ما فيه لكنه فى باب

مفتوحة عنوة وذكر من احكامها قريبا من كلام الا
اصحاب الذى حكيناه وروى الشيخ باسناده عن
مصعب بن يزيد الانصارى واورده ابن ادريس
فى سرابره والعلامه فى المنتهى قال استعملنى
امير المؤمنين على بن ابى طالب على اربعة دساتيق
المدائن البهقبات ذات ونهر شير ونهر جدير ونهر
الملك وامرنى ان اصنع على كل جريب زرع غليظ
درهما ونصفا وعلى كل جريب وسط درهما وعلى
كل جريب زرع دقيق ثلثى درهم وعلى كل جريب
كرم عشرة دراهم وامرنى ان القى كل نخل شاذ عن
القرى لمارة الطريق وابن السبيل ولا آخذ منه
شيئا وامرنى ان اصنع عن الدهاقين الذين
يركبون البراذين ويختمون بالذهب على كل
رجل منهم ثمانية واربعين درهما وعلى اوساطهم
والتجار منهم على كل رجل اربعة وعشرين درهما
وعلى اوسطهم سفلتهم وفقرائهم اثنى عشر درهما
على كل انسان منهم قال فجبيتها ثمانية عشر الف
الف درهم فى سنة وقال الشيخ توظيف الجزيه

فى هذا الخبر لاينافى ما ذكرناه من ان ذلك منوط
بما يراه الامام من المصلحة فلا يمتنع بان يكون
امير المؤمنين ع راى المصلحة فى ذلك الوقت وضع
هذا المقدار واذا تغيرت المصلحة الى زيادة و
نقصان غيره وانما يكون منافيا لو وضع ذلك عليهم
ونفى الزيادة عليه والنقصان عنه فى جميع
الاحوال وليس ذلك فى الخبر قلت مثله القول
فى الخراج منوط بالمصلحه وعرف الزمان كما سياتى
وهذا التقدير ليس على سبيل التوظيف بل
بحسب مصلحة الوقت واعلم ان الذى اوردته من
لفظ الحديث هو ما اورده الشيخ فى التهذيب
لكن وجدت نسخة مختلفة العبارة فى ايراد اسماء
الرساتيق المذكوره وفى بعضها نهر سير ونهر
جوين وبعضها نهر سير بالباء الموحده اولا والسين
المهمله ونهر جوين النون والجيم المفتوحه والياء
المثناة من تحت بعد الواو المكسورة وفى بعضها
جوير بالجيم والباء الموحده بعد الواو وقال ابن ادريس
بعد ان اورد الحديث فى السراير بعطف البهقبا
ذات على المداين بالواو وبنهر سير بالباء المنقطعة

من تحتها نقطه واحدة والسين غير المعجمه هى
المداين والدليل على ذلك ان الراوى قال
استعملنى على اربعة رساتيق ثم عد خمسة فذكر
المداين ثم ذكر من جملة الخمسة نهر سير فعطف
على اللفظ دون المعنى ثم شرع فى بيان جواز
مثل هذا العطف الى ان قال فاما البهقباذات
فهى ثلثة البهقباذ الاعلى وهو ستة طياسيج
ثم ذكر اسماؤها البقهباذ الاسفل خمسة طياسيج
وضع مثل ذلك والذى وجدته فى نسختى
التهذيب المداين البهقباذات بغير واو وكما
وجدت فى نسخة التهذيب وجدته فى المنتهى حيث
اورد الحديث بلفظه وروى الشيخ فى الصحيح عن
محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع قال سالته عن سيرة
الامام ع فى الارض التى فتحت عنوة بعد رسول الله
فقال ان امير المؤمنين ع قد سار فى اهل العراق
بسيرة فهم امال لساير الارضين فان قلت اليس
قد قال الشيخ وط ما هو صورته على الروايه
التى رواها اصحابنا ان كل عسكر او فرقة غزت
بغير اذن الامام فغنمت يكون الغنيمة للامام

الاوسط اربعة طياسيج وذكر اسماؤها والبهقباذ ح

نسخ ظ

فيهم

خاصة تكون هذه الارضون وغيرها مما فتحت
بعد الرسول الا ما فتح بعد اياما امير المؤمنين ع
ان صح شئ من ذلك يكون للامام خاصة ويكون
من جملة الانفال التي لا يشركه فيها غيره وهذا
الكلام تقتضي ان لا يكون ارض العراق من
المفتوح عنوه قلت الجواب عنه من وجوه الا
ول ان الشيخ قال هذا على صورة الحكاية و
فتواه ما تقدم من الاول الكلام مع ان جميع اصحابنا
مصرحون في هذا الباب بما قال الشيخ في الكلامه اول
والعلامه في المنتهى والتذكره اورد كلام الشيخ
هذا حكاية واخيرا بعد ان افتى بمثل كلامه
الاول حيث قال في اول كلامه وهذه الارض
فتحت عنوة اه ولم يتعرض الى ذكره اخرا الثاني
ان الرواية التي اشار اليها الشيخ ضعيفه الاسناد
مرسله ومثل هذا كيف يحتج به او يسكن اليه مع
ان الظاهر من كلام العلامه في المنتهى ضعف
العمل بها الثالث انا لو سلمنا صحة الرواية المذكوره
لم يكن فيها دلالة على ان ارض العراق فتحت
بغير امر الامام فقد سمعنا ان عمر استشار

بشئ

امير المؤمنين ع في ذلك ومما يدل عليه فعل عمار فانه
من خلصا امير المؤمنين ع ولو لا امر لما ساغ له الدخول
في امرها وما يقطع مادة النزاع ويدفع السوال ما رواه
الشيخ في الصحيح عن محمد الحلبي قال سئل ابو عبد الله ع
عن السواد ما منزلته فقال هو لجميع المسلمين لمن
هو اليوم ولمن يدخل في الاسلام بعد اليوم ولمن
يخلف بعد فقلنا الشراء من الدهاقين قال لا يصلح
الا ان يشتري منهم على ان يصيرها للمسلمين الحديث
وروى ايضا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت
ابا عبد الله ع عما اختلف فيه ابن ابي ليلى وابن شبرمه
في السواد وارضه فقلت ان ابن ابي ليلى قال انهم
ان اسلموا احرار وما في ايديهم من ارضهم لهم واما
ابن شبرمه فزعم انهم عبيد وان ارضهم التي
بايديهم ليست لهم فقال في الارض ما قال ابن
شبرمه وقال في الرجال ما قال ابي ليلى انهم اذا
اسلموا فهم احرار وهذا قاطع في الدلالة على ما
قلناه لا سيما وفتوى الاصحاب وتصريحهم موافق
لذلك فلا مجال للتردد واما ارض الشام فقد ذكر
كونها مفتوحة عنوة بعض الاصحاب وممن ذكر

ذلك العلامه فى كتاب احياء الموات من التذكره لكن
لم يذكر حدودها واما البواقى فذكر حكمها القطب
الدين فى شرح نهاية الشيخ واسنده الى ط وعبارته
هذه والظاهر على ما فى ط ان الارضين التى هى من
اقصى خراسان الى كرمان وخوزستان وهمذان و
قزوين وما حواليها اخذت بالسيف هذا ما وجدت
فيما حضرنى من كتب الاصحاب والله اعلم بالصواب

المقدمة الخامسة

فى تحقيق معنى الخراج وانه هل يتقدر بقدر ام لا
اعلم ان الخراج هو ما يضرب على الارض كالاجرة لها
وفى معناها المقاسمه غير ان المقاسمه تكون جزا من
حاصل الزرع والخراج مقدار من النقد يضرب عليها
وهذا هو المراد بالقباله والطسق فى كلام الفقهاء
ومرجع ذلك الى نظر الامام وعلى حسب ما يقتضيه
مصلحة المسلمين عرفا وليس له فى نظر الشرع مقدار
معين لا يجوز الزيادة عليه ولا النقصان عنه
ويدل على ذلك وجوه الاول ان الخراج والمقاسمه
كالاجرة وهى منوطة بالعرف متفاوتة بتفاوت
الرقبات اما الاولى فلانها فى مقابل منافع الارض

منافع

ولا يزيد بمشابهتها للاجرة الا ذلك واما الثانيه
فظاهره قال العلامه فى المنتهى فى باب قتال البغاة
فى توجيه كلام الشيخ ره حيث قال فيما لو ادعى من
بيده ارض الخراج عند المطالبة به بعد زوال يد ا
هل البغى اداءه الى اهل البغى لم يقبل قولهم وجهه
ان الخراج معاوضه لانه ثمن او اجرة فلم يقبل قولهم
فى ادائه كغيره من المعاوضات الثانى قد سبق فى
الحديث المروى عن ابى الحسن الاول ع وهو الحديث
الطويل الذى اخذنا منه موضع الحاجة ما يدل
على ذلك حيث قال والارض التى اخذت عنوه
بخيل وركاب فهى موقوفه متروكه فى ايدى
من يعمرها ويحييها على صلح ما يصالحهم الوالى
على قدر طاقتهم من الخراج النصف او الثلث او
الثلثان وعلى قدر ما يكون لهم صالحا لا يضر بهم
الحديث وهذا صريح فيما قلناه فان تنويه الخراج
الى النصف والثلث والثلثين واناطته اياه بالمصلحة
بعد ذلك صريح فى عدم انحصار الامر فى شئ بخصوصه
ولا اعرف لهذا رادا من الاصحاب الثالث الاجماع
المستفاد من تتبع كلام من وصل الينا كلامه من

الاصحاب و عدم العثور على مخالف و لا محكيا في
كلام المتصلين لحكاية الخلاف مشهورا و نادرا في
مطولات كتب المحققين و مقتصراتهم قال ايتخ ره
في النهاية في حكم الارض المفتوحة عنوة و كان على
الامام الامام الان يقبلها لمن يقوم بعمارتها بما يراه من النصف
او الثلث او الربع و قال ٤ ما في باب حكم الارضين
من كتاب الزكوة في حكم المفتوحة عنوة و على الا
مام تقبيلها لمن يقوم بعمارتها بما يراه من النصف
او الثلث قال في كتاب الجهاد منه عند ذكر سواد
العراق و غيره مما فتح عنوة و يكون للامام النظر فيها
و تقبيلها بما شاء و يأخذ ارتفاعها و يصرفه في
مصالح المسلمين و قال ابن ادريس في السرائر
في حكم المفتوحة عنوة و على الامام ان يقبلها
لمن يقوم بعمارتها بما يراه من النصف او الثلث او
الربع او غير ذلك و قال العلامة في المنتهى و
هذه الارض الماخوذة بالسيف يقبلها الامام
لمن يقوم بعمارتها بما يراه من النصف او الثلث
و قال في التذكرة الارض الماخوذة بالسيف عنوة
يقبلها الامام لمن يقوم بعمارتها بما يراه من النصف

او الثلث و قال في القواعد في هذا الباب اينع و
يقبلها الامام لمن يراه بما يراه حظا للمسلمين و يصرف
حاصلها في مصالحهم و قال في الارشاد و يقبلها الا مام
لمن يراه بما يراه و قال المقداد رحمه الله في التنقيح و لم
يحضرني عند كتابة هذه الرسالة لاحكي عبارته و
لكن حاصل كلامه فيه على ما اظن ان مرجع تعيين
الخراج الى العرف العرف
في كل ما يليق بالارض عرفا جاز
ضربه عليها فان قلت قد صرحتم بان هذا منوط
بنظر الامام و رأيه فكيف يحل بدون ذلك قلت
قد نقل الثناء في غير حديث و صرح اصحابنا كافة
و سنحكي الاحاديث الواردة في ذلك و عبارات الا
صحاب عن قريب ان شاء الله يحل تناول ما يأخذه
الجائر من ذلك باسم الخراج و المقاسمة و وجهه
من حيث المعنى واضح لان الخراج حق شرعي منوط
تقديره بالمصلحة عرفا و ارتباطه بنظر الامام فاذا اعتقد
الجائر في ذلك الى ما لا يجوز له و عمل به ما هو منوط
بنظر الامام هم استقلالا لا بنفسه كان الوزر
عليه في ارتكاب ما لا يجوز له و لم يكن الماخوذ
حراما و لا مظلمة حرام لانه حق شرعي الزارع

٤٤ خارج عن ملكه بستحقه قوم معلومون وقد دفع
الينا عليهم السلام المنع من طرقهم بالنسبة الينا
فكيف يحرم قال فى التذكره فى كتاب البيع ما يأخذه
الجابر من الغلات باسم المقاسمه ومن الاموال
باسم الخراج عن حق الارض ومن الانعام
باسم الزكوة يجوز شراؤه واتهابه ولا يجب
اعادته على اصحابه وان عرفوا الان هذا مال
لا يملكه الزارع وصاحب الانعام والارض
فانه حق لله اخذه غير مستحقه فبرئت ذمته
وجاز شراؤه والحاصل ان هذا مما وردت
المسلمون به النصوص واجمع عليه الاصحاب بل المسلمين
فالمنكر له والمنازع فيه مدافع للنص ومنازع
للاجماع فاذا بلغ معه الكلام الى هذا المقام
فالاولى الاقتصاد معه على قول سلام فان
قلت فهل يجوز ان يتولى من له النيابة حال
الغيبة ذلك اعنى الفقيه الجامع للشرايط قلنا
لا نعرف للاصحاب فى ذلك تصريحا ولكن من
حتون بدل حوّن للفقهاء فى حال الغيبة تولى استيفاء الحد
ود وغير ذلك من توابع منصب الامام منه

٤٥ ينبغى تجويز صلهذا بطريق اولى لان هذا اقل
منه خطرا لاسيما والمستحقون فى ذلك موجودون
فى كل عصر اد ليس هذا الحق مقصورا على الغزاة
والمجاهدون كما يأتى ومن تامل فى كثير من احوال
كبراء علمائنا السالفين مثل السيد الشريف المرتضى
علم الهدى واعلم المحققين من المتقدمين والمتاخرين
بصير الحق والدين الطوسى وبحر العلوم مفتى
الفرق جمال الملة والدين الحسن بن المطهر و
غيرهم رضوان عليهم نظر متامل لم يعترضه الشك
فى انهم كانوا يسلكون هذا المنهج ويفتون و
ينتجون هذا السبيل وما كانوا ليودعوا بطون
كتبهم الا ما يعتقدون صحته المقالة
حل بدل فى حال الخراج فى حال حضور الامام وغيبته
اما حال حضوره عليه السلام فلا شك فيه وليس
للنظر فيه مجال وقد ذكر اصحابنا فى مصرف
الخراج ان الامام يجعل منه ارزاق الغزاة و
الولاة والحكام وسائر وجوه الولايات قال الشيخ
فى ط فى فصل اقسام الغزاة ما يحتاج اليه للكراع
والات الحرب كان ذلك من بيت المال من

المال من اموال المصالح وكذلك رزق الحكام
وولاية الاحداث والصلوة وغير ذلك من
وجوه الولايات فانهم يعطون من المصالح والمصالح
يخرج من ارتفاع الاراضي المفتوحة عنوة وكذا
قال العلامة حاكيا عن الشيخ كلامه فلا حاجة الى
التطويل به وهذا واضح جلي وليس المقصود
بالنظر واما في حال الغيبة فهو الكلام ومطمع
النظر ولو تامل المنصف لوجد الا
الامر فيه ايضا جليا فان هذا النوع من المال
مصرفه ما ذكر ليس للامام ع منه منا قليل ولا
وهذه المصارف التي عددناها لم يتعطل كلها
في حال الغيبة وان تعطل بعضها وكون ضرب
الخراج وتقبيل الارضين واخذه وصرفه موكولا
الى نظره ع لا يقتضي تحريمه حال الغيبة لبقاء
الحق ووجوه المستحق مع تظافر الاخبار عن
ائمة الاطهار وتطابق كلام جملة الاصحاب و
متقدمي السلف ومتاخريهم بالترخيص لشيعة
اهل البيت عليهم السلام في تناول ذلك حال
الغيبة بامر الجائر فاذا انضم الى هذا كله امر

من له النيابة الغيبة كان حقيقا باندفاع الاوهام
واضمحلال الشكوك ولنا في الدلالة على ما قلناه
مسلكان الاول في الاخبار الواردة عن اهل البيت
عليهم في ذلك وهي كثيرة فمنها ما رواه الشيخ رحمه الله
عن ابي بكر الحضرمي قد دخلت على ابي عبد الله ع
وعنده اسمعيل ابنه فقال ما يمنع ابن ابي شمال
ان يخرج شباب الشيعة فيكفونه ما يكفيه الناس
ويعطيهم ما يعطي الناس قال ثم قال لي لم تركت
عطاك قال قلت مخافة على ديني قال ما منع ابن
ابي شمال ان يبعث اليك بعطائك اما علم ان لك
في بيت المال نصيبا قلت هذا نص في الباب
فانه ع بين للسائل حيث قال انه ترك اخذ
العطاء للخوف على دينه بانه لا خوف عليه
فانه انما ياخذ حقه حيث انه يستحق في بيت
المال نصيبا وقد تقرر في الاصول تعدي
الحكم بالعلة المنصوصة ومنها ما رواه ايضا في
الصحيح عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال لي
ابو الحسن ع ما لك لا تدخل مع علي في شراء
الطعام اني اظنك ضيقا قال قلت نعم فان
نعم

شئت وسعت علي قال اشتره وقد احتج بها العلامه
في التذكره على تناول ماخذه الجائر باسم الخراج
والمقاسمه ومنها ما رواه ايضا في الصحيح عن ابي المغراء
قال ساله رجل اباعبد الله ع وانا عنده فقال
اصحا اصلحك الله امر بالعامل فيجري لي با
لدراهم آخذها قال نعم واحج بها قال ومثل هذا
من عدة طرق ومنها ما رواه ايضا في الصحيح عن
جميل بن صالح قال اراد وابيع تمر عين ابي زياد
فاردت ان اشتريه ثم قلت حتى استاذن اباعبد الله
فامرت مصادفا فسئله قال فقال قل له يشتريه
فان لم يشتره اشتراه غيره فان شراء الناس للشيء
لا مدخل له في صيرورته حلالا على تقدير ان
يكون حراما فاي مناسبة له ليعلل به ولا ابعد ان
يكون ذلك اشارة منه ع الى معنى لطيف وهو ان
كل من له دخل في قيام دولة الجور ونفوذ او
امرها وقوة شركتها وضعف دولة العدل يحرم
عليه هذا النوع ونحوه بشراء وغيره بخلاف من
لم يكن كذلك فان عدم دخوله في شراء هذا كدخوله
في انه لا يتعطل امر دولة الجور ولا يتناقص بل

بشراء

رواجها بحاله فاشار عليه السلام بقوله ان لم يشتره
اشتراه غيره الى انه لا مانع له من الشراء ذلا دخل
له في دولة الجور بتقويته ولا غيرها فان لم يشتره
لم يتفاوت الحال بل يشتريه غيره ومنها ما رواه ايضا
عن اسحق بن عمار قال سالته عن الرجل يشتري
من العامل وهو يظلم قال يشتري منه ما لم يعلم انه
ظلم فيه احدا وهذا الحديث نقلته هكذا من
المنتهى وظني انه نقله من التهذيب وبمعناه
احاديث كثيره ومنها ما رواه في الصحيح ايضا عن
هشام بن سالم عن ابي عبيده عن ابي جعفر ع
قال سالته عن الرجل منا يشتري من السلطان
من ابل الصدقه وغنمها وهو يعلم انهم ياخذ ون
منهم اكثر من الحق الذي يجب عليهم قال ما الا
بل والغنم الا مثل الحنطة والشعير وغير ذلك
لا باس به حتى يعرف الحرام بعينه قيل له
فما ترى في مصدق يجيئنا فياخذ صدقات
اغنيائنا نقول بعناها فيبيعناها فما ترى
في الحنطة والشعير يجيئنا القاسم فيقسم لنا
حظنا وياخذ حظه فيعزله بكيل فما ترى في

شراء ذلك الطعام منه فقال ان كان قبضه بكيل
وانتم حضور ذلك فلا باس بشراه منه بغير كيل
ومما رواه الشيخ ايضا باسناده عن يحيى بن ابي العلاء
عن ابي عبد الله ع عن ابيه ان الحسن والحسين
عليهم السلام كان يقبلان جوايز معوية قلت قد
علم ان الموضع الشبهة حقيق بالاجتناب و
الامام ع لا يواقعها وما كان قبولهما عليهما
السلام لجوايزه الا لما لهما من الحق في بيت
المال مع ان تصرفه عليه غضب الله وسخطه
كان بغير رضى منهم عليهم السلام فتناولهما
حقهما عليهما السلام المترتب على تصرفه دليل
على جواز ذلك لذوي الحق في بيت المال من المؤمنين
نظرا الى ثبوت التاسي وقد نبه شيخنا في الدروس
على هذا المعنى وفرق بين الجايزة من الظالم
وبين اخذ الحق الثابت في بيت المال اصالة
فان ترك قبول الاول افضل بخلاف الثاني ومثل
هذه الاخبار كثير لمن تتبع حصره ولسنا بصدد
ذلك فان في هذه غنية في الدلالة على المطلوب
عن السعي في تتبع ما سواها وكون بعضها قد يعرى

لجوايزه بدل

وسخطه

بعض رجال اسناده طعن او جهالة غير قادح
في شيء منها بوجه من الوجوه على ان اسانيد كثيرة
منها صحيحة كما قدمناه ومع ذلك فان الاصحاب
كلهم او جلهم قد افتوا عصموا انها في كتبهم وعملوا
به فيما بلغنا عنهم والخبر الضعيف الاسناد اذا
انجبر بقبول الاصحاب وعملهم ارتقى الى مرتبة
الصحيح وانتظم في سلك الحجج والحق بالمشهور فان
قيل هنا سوالان الاول ان هذه الاخبار انما
تضمنت حل الشراء خاصة فمن اين ثبت حل
التناول مطلقا الثاني هذه الاخبار انما
دلت على جواز التناول من الجاير وبعد استيلايه
واخذه فمن اين ثبوت حل الاستيلاء والاخذ
كما يفعله الجائر قلنا الجواب عن الاول ان حل
الشراء كاف في ثبوت المطلوب لان حله يستلزم حل
جميع اسباب النقل كالصلح والهبة لعدم الفرق
بل الحكم بجواز غير الشراء على ذلك التقدير بطريق
اولى لان شروط صحة الشراء اكثر وقد صرح الا
صحاب بذلك بل يستلزم جواز قبول هبته وهو
في يد ذي المال والحواله به لما عرفت من ان ذلك

الحجج بدل

مملوك له بل انما هو حق تسلط على التصرف فيه غير
من له اهلية التصرف وقد سوغ ائمتنا عليهم السلام
ابتناء تملكنا له على ذلك التصرف الغير السايغ لان
تحريمه انما كان من جهتهم عليهم السلام فاغتفر و
اشيعتهم ذلك طلبا لزوال المشقة عنهم فعليهم
من الله التحية والسلام وقد صرح بذلك بعض الا
صحاب وسنذكره فيما بعد انشاء الله تم واما الجواب
عن الثاني فلان الاخذ من الجاير والاخذ بامره
سواء على انه اذا لوحظ ان المأخوذ حق ثبت شرعا
ليس فيه وجه تحريم ولا جهة غصب ولا
قبح حيث ان هذا حق مفروض على هذه الارض
المحدث عنها او كونه منوطا بنظر الامام انتفى
الخطر اللازم بسببه بترخيص الامام في تناوله من
الجاير سقط السوال بالكلية اصلا وراسا المسلك
الثاني اتفاق الاصحاب على حل ذلك وهذه
عباراتهم نحكيها شيئا فشيئا كلامهم بعينه من غير
تغير على حسب ما واقع الينا من مصنفاتهم في وقت كتابة
هذه الرسالة فمن ذلك كلام الطايفة وشيخها وفقيهها
ومعتمدها محمد بن الحسن الطوسي في كتاب المكاسب

وساير الحبوب والغلاة على اختلاف اجناسها من
سلاطين الجور وان علم من احوالهم انهم ياخذون
ما لا يستحقون ويغصبون ما ليس لهم ما لم يعلم في
ذلك شيئا بعينه غصبا فان علمه كذلك فلا يتعرض
لذلك شيء فاما ياخذونه من الخراج والصدقات
وان كانوا غير مستحقين لها جاز ذلك شراؤها منهم
هذا كلامه وقال المحقق نجم الدين في الشرايع ما هذا
لفظه ما ياخذه السلطان الجاير من الغلات باسم
المقاسمة او الاموال باسم الخراج عن حق الارض ومن
الانعام باسم الزكوة يجوز ابتياعه وقبول هبته ولا
يجب اعادته على اربابه وان عرف بعينه وقال
العلامة في المنتهى يجوز للانسان ان يبتاع ما ياخذه
سلطان الجور بشبهة الزكوة من الابل والبقر
والغنم وما ياخذه من حق الارض من الخراج و
ما ياخذه بشبهة المقاسمة من الغلات وان كان
غير مستحق لاخذ شيء من ذلك الا ان يتعين له
شيء منه بانفراده انه غصب فلا يجوز له ان
يبتاعه ثم احتج لذلك برواية جميل بن صالح واسحق

بن عمار وابي عبيده السالفات الى ان قال اذا ثبت
هذا فانه يجوز ابتياع ما ياخذه من الغلات باسم
المقاسمه او الاموال باسم الخراج عن حق الارض ومن
الانعام باسم الزكوة قبول هبته ولا يجب اعادته
على اربابه وان عرف بعينه دفعا للضرورة قلت
هذا بعينه هو ما اسلفناه سابقا وقال في التذكرة
ما هذا لفظه ما ياخذه الجائر من الغلات باسم المقاسمه
ومن الاموال باسم الخراج عن حق الارض ومن الا
نعام باسم الزكوة يجوز شراؤه واتهابه ولا يجب اعادته
على اصحابه وان عرفوا لان هذا مال لا يملكه الزارع
وصاحب الانعام والارض فانه حق لله اخذه
غير مستحقه فبرئت ذمته وجاز شراؤه ثم احتج لذلك
بخبر ابي عبيده وعبد الرحمن السالفين وقال في التحرير
ما اخذه عن حق الارض بشبهة الخراج وما ياخذه
من الغلات باسم المقاسمه حلال وان لم يستحق
اخذ ذلك ولا يجب اعادته على اربابه وان عرفهم
الا ان يعلمه في شيء منه بعينه انه غصب فلا يجوز
تناوله ولا شراؤه وقال في القواعد والذي ياخذه
الجاير من الغلات باسم المقاسمه ومن الاموال

باسم الخراج عن حق الارض ومن الانعام باسم
الزكوة يجوز شراؤه واتهابه ولا يجب اعادته
على اصحابه وان عرفوا وفي حواشي شيخنا الشهيد
قدس سره على القواعد ما صورته وان لم يقبضها
الجاير وكذا ثمره الكرم والبستان وقال في الارشاد
عطفا على اشياء مما يصح بيعها وتناولها وما ياخذه
الجاير باسم المقاسمه من الغلات والخراج عن الارض و
الزكوة من الانعام وان عرف المال وقال شيخنا
في الدروس كلاما في هذا الباب من اجود كلام المحققين
اذا تامله المنصف الفطن علم انه يعتقد في الخراج
انه من جملة الاموال الخالية من الشبهة البعيدة
من الاوهام حيث ذكر الجوايز وجعل ترك قبولها
افضل وبالغ في احكام الخراج بما سنحكيه مفصلا و
صورة كلامه يجوز شراء ما ياخذه الجاير باسم الخراج
والزكوة والمقاسمه وان لم يكن مستحقا له ثم قال
ولا يجب رد المقاسمه وشبهها على المالك ولا
يعتبر رضاه ولا يمنع تظلمه من الشراء وكذا لو علم
ان العامل يظلم الا ان يعلم الظلم نعم يكره معامله
الظلمة ولا يحرم لقول الصادق كل شيء فيه حرام

الظالم

٥٥ وحلال فهو حلال حتى تعرف الحرام بعينه ولا فرق
بين قبض المجاز اياها او وكيله وبين عدم القبض فلو
الثلاثة حاله بها وقبل الثلاثة او وكله فى قبضها او باعها او
فى يد المالك او فى ذمته جاز التناول ويحرم على
المالك المنع وكما يجوز الشراء يجوز سائر المعاوضات
والهبة والصدقة والوقف ولا يحل تناولها بغير
ذلك والمقداد رحمه الله فى التنقيح شرح النافع اخذ
حاصل هذا الكلام واورده بصورة الشرح مطولا
ولم يحضرنى وقت نقل كلام الاصحاب سوى هذا
الباقى المقداد من الكتب فانقل كلام الباقين لكن فيما
اوردناه غنية بلاغ لاولى الالباب فان كلام
الباقين لا يخرج عن كلام من حكينا كلامهم اذ لو
كان فيهم مخالف لحكاه من عثرنا على مصنفاتهم
واطلعنا على مذاهبهم لما علمناه من شدة حرصهم
على ايراد خلاف الفقهاء وان كان ضعيفا والا
شارة الى القول الشاذ وان كان واهيا فيكون
الحكم فى ذلك اجماعيا على انه لو كان فيهم مخالف
مع وجود فتوى كبراء المتقدمين والمتاخرين
واستفاضة الاخبار عن ائمة الهدى ومصابيح

الدجى وصحة طرق كثير منها واشتهار مضمونها
لم يكن خلافه قادحا فكيف والحال كما علمت فيها
نحن قد قررنا لك فى هذه المسئلة ما اولك من ضحنا
مشكلها ما يحل صدى القلوب ويزيل اذى الصدور
وترغم انوف ذوى الجهل وينتوه وجوه اولى الحسد خنقا بد
الذين يعضون الانامل غيظا وحنقا ويلتجئون
فى انفاس كربهم الى التفكه فى الاعراض والتنبيه
على ما يعد ونهم نزعهم من العورات ويطعنون
بما لا يعد طعنا فى الدين يهدون بذلك
لانفسهم فى قلوب دهماء العامة وضعفاء
العقول وسفهاء الاحلام محلا ولا يعلمون
انهم قد هدموا من دينهم واسخطوا الله
مولاهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فان
ما اوردناه من الاخبار عن الائمة الاطهار
وحكيناه عن فقهاء العترة النبوية المبرئين عن
الزيغ والزلل ان كان حقا يجب اساعه والا
نقياد اليه فنا هيك به وكانوا احق بها واهلها واى
ملامة على من اتبع الحق وتمسك هدى قادة
الخلق لولا العمه عن صوب الصواب والغشاء عن

نور اليقين وان كان باطلا مع اثبتناه من الاخبار
الكثيره والاقوال الشهيره فلا سبيل لنا الى مخالفتهم
وسلوك غير جادتهم والحال انهم قدوتنا فى اصول
ديننا وعمدتنا فى اركان مذهبنا وكيف نتبعهم
حينا ونفارقهم حينا يحلونه عاما ويحرمونه عاما
وما انا الا من غزية ان غوت غويت
وان ترشد غزية ارشد على ان الحاسد لا يرضى
وان قرعت سمعه الايات والمغمض لا يبصر وان
اتى بالحجج البينات ولو راجع عقله وتفكر لم
يجد فرقا بين حل الغنايم وحل ما نحن فيه بل
هذا انما هو شعبة من ذلك واذا كان المبيح له
والاذن فى تناوله واحدا فاى مجال للشك و
اى موضع للطعن لولا عين الغضاء وطوية ❊
الشحنا وجدير بمن علم كيف كان طعن الحاسدين
وانكار المغمضين على سيد الكونين وامام
الثقلين ونسبتهم اليه الاباطيل وتراهم عليه
فى الاندية بالافاعيل مما يشق المدثر وتفتت
قلوب ذوى البصاير ان يهون عليه مثل هذه
الاقوال السخيفه والانكارات الفاسده

المغمضين خ

فما فى حريم بعدها من تحرج ولا هتك ستر بعدها
بمحرم وما زلنا نسمع خلال المذاكر فى مجالس ❊
التحصيل من اخبار علمائنا الماضين وسلفنا ❊
الطالصالحين ما هو من جملة الشواهد على ما
ندعيه والدلالة الداله على حقية ما نتجه
فمن ذلك ما تكرر سماعنا له من احوال الشريف
المرتضى علم الهدى ذى المجدين اعظم العلماء فى
زمانه الفايز بتعلق المرتبتين فى اوانه على بن
الحسن الموسوى قدس الله روحه فانه مع
ما اشتهر من جلالة قدره فى العلوم وانه مع
فى المرتبة التى تنقطع انفاس العلماء على اثرها
وقد اقتدى به كل من تاخر عنه من علماء ❊
اصحابنا بلغنا انه كان فى بعض دول الجود ذا
حشمه عظيمه وثروة جسيمه وصورة معجبة وانه
قد كان له ثمانون قرية وقد وجدنا فى بعض
كتب الاثار ذكر بعضها وهذا اخوه ذو الفضل
الشهير والعلم الغزير والعفة الهاشميه والنخوة
القرشيه السيد الشريف الرضى المرضى روح الله
روحه كان له ثلث ولايات ولم يبلغنا عن احد

المذاكره بل

ء من صلحاء ذلك العصر الانكاد عليهما ولا الغض
منهما ولا نسبتهما الى فعل حرام او مكروه او
خلاف الاولى مع ان الذين فى هذا العصر
ممن يزاحم بدعواه الصلحا لا يبلغون درجات
اتباع اولئك والمقتدين بهم ومتى خفى شئ
فلا يخفى حال اسناد العلماء المحققين والسابق
فى الفضل على المتقدمين والمتاخرين العلامه
نصير الملة والحق والدين محمد بن محمد بن الحسن
الطوسى قدس الله نفسه وطهر رمسه وانه
لاموال خ كان المتولى لاحوال الملك والقايم باعباء السلطنة
وهذا او امثاله انما يصدر عن اوامره ونواهيه
ثم انظر الى ما اشتهر من احوال اية الله فى
ايانا ء المتاخرين بحر العلوم مفتى العرق جمال الملة
والدين ابو منصور الحسن بن المطهر قدس الله
لطيفه وكيف كان ملازمته للسلطان المقدس
المبرور محمد خدابنده وانه كان له عدة قرى
وكانت شفقات السلطان وجوايزه واصلة
اليه وغير ذلك مما لو عدد لطال ولو شئت
ان احكى عن احوال عبد الله بن عباس وعبد الله

بن جعفر وكيف كانت احوالهما فى دول زمانهما اء
لحكيت شيئا عظيما بل لو تامل المتامل الخالى
من المرض قلبه لوجد المربى للعلماء والمروج
لاحوالهم انما هم الملوك وادكان دولهم ولهذا كلما ء
لما قلت العنانة بهم وانقطع توجههم بالتربية
اليهم ضعفت احوالهم وتضعضعت ادكانهم
وخلت اندية العلم ومحافله فى جميع الارض وليس
لاحد من المتفقهين ان يقول ان هولاء احيوا
هذه البلاد وقد كانت قبل موتا لان هذا
معلوم البطلان ببديهة العقل اما اولا فلان
بلاد العراق على ما حكينا كانت بتمامها معمورة
لم يكن لاحد مجال ان يعمر فى وسط البلاد قرى
متعددة وما كان بين القريتين والبلدين
فى البعد قدر فرسخ الا ونادر اليف ومجموع معمور
من الموصل الى عبادان ستة وثلثون الف
الف جريب واما ثانيا فلان عمارة القرى امر
عظيم يحتاج الى زمان طويل وصرف مال جزيل
وهم كانوا بعيدين عن هذا الاستعداد مع ان
هذه التحلات بعد ما تلوناه من كلامهم فى

احكام هذه الارضين واحوال خراجها وحل ذلك
من التكلفات الباردة والامور السامحة نعوذ
بالله من القول بالهوى ومجانبة سبيل الهدى
وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

الخاتمة

فى التوابع واللواحق فيها مسائل الاول فى ان
الخراج ليس من جملة مواضع الشبهات لانا قد
قررنا فيما سبق انه من جملة الغنايم اذ هو حق
عن الارض المغنومة فحله تابع لحلها بغير تفاوت
وقد اقمنا الدلايل على ذلك وحكينا ما صدر
عن الاصحاب رحمهم الله فيه وليس له ما يناقى
فى ذلك الا اخذه بامر سلطان الجور وهو
موقوف على امر هذه الامام ونظره وهذا لا يصلح
للمنافاة لان الائمة ع اباحوا لشيعتهم ذلك فى
حال الغيبة وان الموانع من جهتهم فلم يكن شئ
يقتضى التغيير ولا يبعد من رضى الله سبحانه و
رضاهم لا سيما اذا انضم الى ذلك نظر نايب واى
فارق بينه وبين ما احلوه لشيعتهم حال الغيبة
مما فيه حقوقهم وهولاء الذين يزدرون على هذا

النوع لا يجتنبون ما فيه حقهم عليهم السلام بل
ولا يستطيعون فان هذه الجوارى والعبيد و
متفرقات الغنايم وما يحصل من البحر بالغوص
وغيره لا يستطيع احد الانفكاك منه وهم لا
تخرجون من هذا القسم ولا ينفرون وبالغون
فى التشنيع على القسم الاول بما يلحقه بالمحرمات
ومواقع الشبهات ويجعلون انفسهم فى ذلك
مقتدى للعامة يقتصون يقتضون اثارهم ولا
يخافون الله سبحانه حيث انهم قد مرقوا بعض
ما احله الله وانكروا بعض ما علم ثبوته من
الدين وبالوا من الاعراض المحترمة بما هو
حرام عليهم ولا فرق فى استحقاق المقت من الله
سبحانه بين استحلال الحرام وبين تحريم الحلال
فان عمولما انكر حل المتعة ما زال الائمة عليهم
السلام ينكرون عليه ويتوعدون جعون من فعله
وافتوا به وحثوا على فعلها وعدوا عليها
بمضاعفة الثواب فطما للنفوس عن متابعته
على ضلاله والشبهة لانها موضع الاشتباه
وليس هذا النوع موضعا للاشتباه كما تقول

فى اموال الظلمه والعشارين فانها مواقع الشبهة
ومظان الحرمات فان الحل والحرمة حكمان
شرعيان انما يثبتان وينتفيان بقبول الشارع
فما كان امر الشارع فيه الحل فهو الحلال ولما
كان امره فيه الحرمة فهو الحرام والشبهة هو
الحلال بحسب الظاهر ولكنه مظنة الحرام
فى نفس الامر كما مثلناه فى اموال الظلمة والله
الموافق **الثانيه** قد عرفت ان الخراج و
المقاسمه والزكوة الماخوذة بامر الجاير او نايبه
حلال تناولها فهل تكون حلالا للاخذ
مطلقا حتى لو لم يكن مستحقا للزكوة ولاذا نصيب
فى بيت المال حين وجود الامام ع انما يكون
حلالا بشرط الاستحقاق حتى ان غير المستحق
يجب عليه صرف ذلك الى مستحقيه اطلاق
الاخبار وكلام الاصحاب يقتضى الاول و
تعليلهم بان للاخذ نصيبا فى بيت المال و
ان هذا حق لله يشعر بالثانى وللتوقف فيه مجال
وان كان ظاهر كلامهم هو الاول لان دفع الضروره
لا يكون الا بالحل مطلقا **الثالثه**

حتى بدل

قال فى التحرير روى عن الصادق ع سئل
عن النزول على اهل الخراج فقال ثلثه ايام
وعن السخره فى القرى وما ياخذ من العلوج
والاكراد اذا نزلوا القرى قال شرط عليهم
ذلك فيما شرطت عليهم من الدراهم والسخرة و
ما سوى ذلك فيجوز ذلك وليس لك ان
تاخذ منهم شيئا حتى تشارطهم وان كان كالمستيقن
ان من نزل تلك الارض او القرية اخذ منه
ذلك قلت الرواية فى التهذيب وفيها بدل
الاكراد الاكره كانه جمع اكار وفى معناها عن
اسمعيل بن الفضل قال سالت ابا عبد الله ع عن
رجل اشترى ارضا من ارض الخراج الى ان قال
ان اناسا من اهل الذمة نزلوها اله ان ياخذ
منها اجرة البيوت اذا ادوا جزية رؤسهم قال
يشارطهم فما اخذ بعد الشرط فهو حلال لكن
روى عن على الازرق قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول اوصى رسول الله ص عليا ع عند موته فقال
لا تظلم الفلاحون لحضرتك ولا تزداد على ارض
وضعت عليها ولا سخرة على مسلم وفى معنى

ذلك ما رواه ابن عن الحلبي عن ابي عبد الله ع

الرابعة روى الشيخ في التهذيب عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن ع ما تقول في اعمال هؤلاء قال ان كنت لابد فاعلا فاتق اموال الشيعة قال فاخبرني على انه كان يحمها من الشيعة علانية ويردها عليهم في السر وفي معناه ما رواه عن الحسن بن الحسن الابناري عن الرضا ع قال كتبت اليه اربعة عشر سنة استاذنه في عمل السلطان فلما كان في اخر كتاب كتبت اليه ذكرانني اخاف على خيط عنقي وان السلطان يقول رافضي و لسنا نشك في انك تركت عمل السلطان للرفض فكتب اليه ابو الحسن ع فهمت كتابك وما ذكرت من الخوف على نفسك فان كنت تعلم انك اذا وليت عملت في عملك بما امر به رسول الله ص ثم يصير اعوانك وكتابك اهل ملتك واذا صار اليك شئ واسيت به فقل المسلمين كان ذا بدا والا فلا قلت في معنى هذين الحديثين احاديث اخرى و

المؤمنين ٥٧

ليس هذا مما نحن فيه شئ لان موضوع هذا تولي اعمال السلطان الجور واخذ الجائزة على ذلك وهذا خارج عن بحثنا بالكلية وما ورد في الحديث انه كان يجبي اموال الشيعة علانية ويردها عليهم سرا يمكن ان يكون المراد به ما يجعل عليهم من وجوه الظلم المحرمة ويمكن ان يراد به وجوه الخراج والزكوة والمقاسمات لانها وان كانت حقا عليهم فليست حقا للجابر فلا يجوز جمعها لاجله الا عند الضرورة وما ذا لنا نسمع من كثير مما عاصرناهم لاسيما شيخنا الاعظم الشيخ علي بن هلال قدس الله روحه وغالب ظني انه بغير واسطة بلد بالمشافهة انه لا يجوز لمن عليه الخراج والمقاسمة سرقته ولا جحوده ولا منعه ولا شئ منه لان ذلك حق عليه والله اعلم بحقايق الامور وحيث انتهى الكلام الى هذا المقام فلنحمد الله تعالى الذي وفقنا للتمسك بعروة عترة النبي ص المصطفى وخلاصة خاصة الوصي المرتضى احد السبطين وثاني الثقلين وضياء الكونين وعصمة الحق

۱۹۵
مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۶
کتابخانه

۶۸ فی الدارین وسلوک مجتهم والاستضاء بانوار
حجتهم وسئال الله جل اسمه ان یصلی ویسلم
علیهم اجمعین صلوة یظهر بها شرف مقامهم
یوالدین وان یحشرنا فی زمرتهم وتحت الویتهم
ویتوفانا علی حبهم معتقدین معتدمهم فی صدرهم
وردهم وان یصفح عن ذنوبنا ویتجاوز عن
سیئاتنا وله الحمد والمنه اولا واخرا وظاهرا و
باطنا فرغ من تسویدها العبد المعترف بذنوبه
علی بن عبد العالی بواه الله محلا سنیا فی جنانه
وکساه بفضله حال رضوانه وسط نهار الاثنین
تقریبا حادی عشر شهر ربیع الثانی من سنه
ستة عشره وتسعمائه حامدا ومصلیا عودا علی بدء

الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد
واله الطیبین الطاهرین ولعنة الدائمة
علی اعدائهم اجمعین تمت رساله
فی تحقیق ارض العراق
فی شهر شوال المکرم
فی سنه هزار و
سیصد بیست
هفت هجر
۱۳۲۷

[illegible] ٣٤٨٣